

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
(٢٣٨)

مَجَرَّةُ الْحَبَائِثِ

أَحَادِيثُ أَبِي مُحَمَّدٍ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَابِرٍ الْمُؤَصِّلِ
(ت ٣٦٠ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

رَوَايَةُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ
أَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْهُ
(ت ٤٣٠ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

قُرِئَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْمَجَرَّةِ الْأَوَّلَى الْمُبَارَكَةِ

تَحْقِيقٌ وَقَوْلٌ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أَسْمُهُ بِطَبْعِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنَ الْخَيْرِينَ الشَّرِيفِينَ وَنَحْبِهِمْ

بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، دون الحصول على إذن خطي مسبقاً.

بشرط النشر والتوزيع
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

أسرها الشيخ رمزي ومشفقة رحمهم الله تعالى
سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٩٦١١/٧.٢٨٥٧. فاكس: ٩٦١١/٧.٤٩٦٣.

email: info@dar-albashaer.com
website: www.dar-albashaer.com

ISBN 978-614-437-191-6



9 786144 371916

تقديم الشيخ العلامة المحدث شعيب الأرنؤوط حفظه الله

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ؛ وبعد :

فقد قرأ عليّ صاحبنا الدكتور محمد الجوراني العسقلاني «جزء الجابري» ، من تحقيق الأستاذ الفاضل محمد كُلاب الغزّي ، وهو يصدر لأول مرة بعناية فائقة من تحقيق الأستاذ أبي مالك .

ومع كونه من أهل غزة الفضلاء ؛ فلم يمنعه حصار اليهود إفادة إخوانه والاجتهاد والحرص في خدمة التراث الإسلامي ، فبارك الله في مسعاه ووفقه لهداه ؛ وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أملّى هذه المقدمة على تلميذه الشيخ أبي

العالية العسقلاني :

شعيب بن محرم الأرنؤوط

عمان

٢٠١٤/١٢/٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المعتني

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله
سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربهم واقتفى
أثرهم إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا جزءٌ حديثي عتيقٌ من ميراث علمائنا الثرّ، ونفيس تراثنا الذي
اهتمّ به العلماء، فسمعوه وأقرؤوه، ونسخوه وأوقفوه، وأخرجوا
أحاديثه في مطاوي مصنفاتهم، بل سمعه بعضهم مرّاتٍ عديدة، وفي
أزمنةٍ مختلفةٍ في إشارةٍ إلى عظيم مكانته وجسيم أهميته.

إنه «جزء أبي محمد: عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن
جابر الموصلي (ت ٣٦٠هـ)»، رواه عنه الشيخ الإمام الحافظ أبو نعيم:
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).

لقد تميّز هذا الجزء بعلوّ أسانيده، وصحّة غالب أحاديثه، مما
جعل العلماء يقبلون على سماعه وإخراج أحاديثه من طريقه، حتى إنّ
راويّه أبا نعيم لم يقتصر على روايته فقط، بل أخرج بعض أحاديث هذا
الجزء في كتبه ومصنفاته، كـ«حلية الأولياء»، و«معرفة الصحابة»،

و«المستخرج»، وغيرها. وكذلك فعل غيره، مثل: ابن عساكر الدمشقي، والضياء المقدسي، والفخر ابن البخاري، وغيرهم.

ومن العلماء الذين اهتموا به، وَوُجِدَتْ خُطُوطُهُمْ عليه: الحافظ أبو طاهر السِّلَفِي (ت ٥٧٦هـ)^(١)، والحافظ يحيى بن يوسف الثَّقَفِي (ت ٥٨٤هـ)، والحافظ الضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، والحافظ يوسف ابن خليل الدمشقي (ت ٦٤٨هـ)، والحافظ عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي (ت ٧٠٥هـ)^(٢)، وغيرهم.

وقد قُدِّرَ لهذا (الجزء) أن تحتفظ خزائن المخطوطات بثلاث نسخٍ خطيّةٍ نادرةٍ له كلها بخطوط العلماء؛ أولها وأهمها:

– نسخة بخط الشيخ العلامة شمس الدّين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ)، وقد وقفها على المدرسة الضيائية في دمشق.

– نسخة بخط الشيخ العلامة المقرئ أبي بكر بن محمد بن طرخان ابن أبي الحسن بن عبد الله الصالحي (ت ٦٧٩هـ)، وقد وقفها على المدرسة الضيائية في دمشق.

– نسخة بخط العلامة الحافظ المؤرّخ جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الكركي الشهير بسبط ابن حجر العسقلاني (ت ٨٩٩هـ).

(١) «إكمال الإكمال» لابن نقطة (١/٥٤٢).

(٢) كما أفادته سماعات النسخ الخطية آخر الكتاب.

وَحُلِّيتْ هذه النسخ الثلاث وَزُيِّنَتْ بِسَمَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ لَجَلَّةٍ مِنَ
العلماء بلغت (٤١) سماعًا، أُثْبِتُهَا آخِرَ الْكِتَابِ^(١).

وَمِنَ الطَّرِيفِ أَنَّ ابْنَ هَامِلَ الْحَرَّانِي - وَهُوَ نَاسِخُ الْمَخْطُوطِ - زَادَ
عَلَى نَسْخِهِ لِلْكِتَابِ: سَمَاعَهُ لَهُ وَإِقْرَاؤُهُ مَرَاتٍ عَدِيدَةً عَلَى شُيُوخٍ عَدَّةٍ
وَفِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

وَلَأَهْمِيَّةُ هَذَا الْجُزْءِ وَمَكَانَتُهُ الْعِلْمِيَّةُ أَحْبَبْتُ الْقِيَامَ بِخِدْمَتِهِ وَتَحْقِيقِهِ
لِنَشْرِهِ ضَمَّنَ سِلْسَلَةَ لِقَاءِ الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
لِلْعَامِ الْهَجْرِيِّ (١٤٣٥هـ).

وَاللَّهُ نَسْأَلُ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنَّا، وَيَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَكُتِبَ:



مَعَ غُرُوبِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكِ
الْيَوْمِ الْعِشْرُونَ مِنْ شَهْرِ صَفَرِ الْخَيْرِ لِعَامِ
(١٤٣٦هـ)

الموافق: (١٢/١٢/١٤٣٦م) هـ
قطاع غزة الطهور - الدرة المغتصبة:
(فلسطين الحبيبة)

(١) تنبيه: بعض الكلمات التي لم أتمكن من قراءتها في السماعات وضعتها بين
معقوفتين [...].

ترجمة المصنّف

قال الإمام الذهبي - رحمه الله - في ترجمته في «سير أعلام النبلاء» :

«صاحب (الجزء) المشهور، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري^(١) الموصلي، الذي لقيه أبو نعيم - الأصفهاني - الحافظ بالبصرة في سنة سبع وخمسين وثلاث مائة. ما عرّف من حاله شيئاً.

تفرّد بالرواية عن محمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي صاحب جعفر بن عون^(٢).

قال المحقق : لعله يقصد بالتفرّد غالب مروياته^(٣) ؛ لأنه ثبت روايته

(١) قال ابن ناصر الدين الدمشقي : «الجابري : بموحدة بعد الألف، تليها راء مكسورتان، وهو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر ابن الهيثم بن الفضل الموصلي، نزيل البصرة، نسب إلى جده». «توضيح المشتبه» (١٢٦/٢)، وكذا قال ابن الأثير في «اللباب في تهذيب الأنساب» (ص ٢٤٧) - وهو مما استدركه ابن الأثير على السمعاني في أنسابه -، ونقله عنه الزبيدي في «تاج العروس» (٣٦٩/١٠).

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣٣/١٦).

(٣) قال الذهبي في ترجمة شيخ الجابري الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي المثنى التميمي الموصلي نسيب أبي يعلى الموصلي وخاله (ت ٢٧٧هـ) : =

عن غيره، مثل: الشاعر الشهير عبد الله بن المعتز؛ لذلك كانت عبارة الذهبي في «تاريخ الإسلام» أدق، قال: «سَمِعَ: محمد بن أحمد بن أبي المثنى، وعبد الله بن المعتز، وهو آخر من حَدَّثَ عنهما، عُمَرُ دَهْرًا»^(١)، بل أطلقها في كتابه «العبر في خبر من غبر» فقال: «روى عن محمد بن أحمد بن أبي المثنى وغيره»^(٢).

أو يكون المقصود بتفرده عنه في هذا الجزء فقط، فقد ثبتت روايته لأحاديث عن غير (محمد بن أحمد بن أبي المثنى) لم ترد في هذا الجزء، مثل:

١ - روايته عن «محمد بن عبدة الموصلية»، كما عند الخطيب البغدادي في «تاريخه» قال: أخبرنا الصيمري، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَشِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن محمد بن جعفر الهروي ببغداد، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ بن جابر الموصلية بالبصرة، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبدة الموصلية، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن سعيد الجوهري، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بن النعمان، حَدَّثَنَا كَيْسَانُ أَبُو عمرو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ خَبَّابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا صُمْتُمْ فَاسْتَاكُوا بِالْغَدَاةِ وَلَا تَسْتَاكُوا بِالْعَشِيِّ، فَإِنَّ الصَّائِمَ إِذَا يَسَّتْ شَفَتَاهُ كَانَ لَهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

= «عامة جزء الجابري عنه». «السير» (١٤٠/١٣)، وقال في ترجمته من «تاريخ الإسلام» (٥٩٣/٦): «وسائر جزء الجابري عنه».

(١) «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٦٦/٨).

(٢) «العبر» للذهبي (١١٠/٢).

(٣) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢٦١/٦).

٢ - روايته عن «أبي يعلى الموصلي».

قال ابن الأثير في «اللباب في تهذيب الأنساب»: «سكن البصرة، سمع أبا يعلى الموصلي وغيره»^(١)، ونقله عنه الزبيدي في «تاج العروس»^(٢).

٣ - روايته عن «محمد بن ياسر الكاتب»، كما عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٣).

وممن روى عن الجابري غير أبي نعيم الأصفهاني:

١ - أبو بشر أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر الهروي المعروف بالعالم، (ت ٣٨٥هـ).

قال الخطيب البغدادي: «سكن بغداد، وحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَابِرِيِّ»^(٤).

٢ - أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري (ت ٣٩٠هـ) - صاحب كتاب: «الجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» -، فقد أخرج خبراً عنه في الكتاب السابق^(٥) (ص ٢٣٨)، فقال: «حدثنا عبد الله ابن جعفر بن إسحاق الجابري الموصلي بالبصرة»، ومن طريق المعافى

(١) «اللباب» لابن الأثير (ص ٢٤٧).

(٢) «تاج العروس» للزبيدي (١٠/٣٦٩).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٩/٢٣٥).

(٤) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٦/٢٦١).

(٥) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/٢٣٥).

أخرجه السراج في «مصارع العشاق»^(١).

٣ - أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن يوسف البصري. روى من طريقه ابن الشجري في «الأمالي الخمسية»^(٢) أبياتاً شعرية في الأخوة عن الجابري قال: أنشدنا ابن المعتز:

لكلّ تآلفٍ وقتٌ وجَدٌ وأيامٌ تمرّ به تُعَدُّ
مالعصابةٍ وجميع شملٍ من الحدّثانِ والتفريق بُدُّ
فلا تركنُ إلى جلدٍ تراهُ فما يَبْقَى على الحدّثانِ جلدُ
رأيتُ الدهريّا ابن أخيّ قديمًا يُغادرُهُ الجماعةُ وهو فرْدُ

وفاته

تردّد الذهبيّ في كتابه «تاريخ الإسلام»^(٣) في الجزم بتاريخ وفاة الجابري، مما جعله يذكره في فصل الوفيات بين تاريخ (٣٥١هـ - ٣٦٠هـ)، واكتفى في «سير أعلام النبلاء»^(٤) بقوله: «لقيه أبو نعيم الحافظ بالبصرة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة»^(٥).

(١) «مصارع العشاق» للسراج (١/١٦٧).

(٢) انظر: «ترتيب الأمالي الخمسية» للشجري - ترتيب العبشمي - (٢/١٩٩).

(٣) «تاريخ الإسلام» للذهبي (٨/١٦٦)، تحت فصل بعنوان: «من لم نحفظ وفاته وله شهرة كتبناه تقريباً».

(٤) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٦/١٣٣).

(٥) ولما كان «السير» مصدر كحالة الوحيد في ترجمة الجابري في كتابه «معجم المؤلفين» (٦/٣٩)؛ ذهب كحالة في تاريخ وفاته إلى القول ب: «أنه كان حيّاً سنة ٣٥٧هـ»؛ بناءً على سماع أبي نعيم منه في السنّة المذكورة.

لكنه جزم بتاريخ وفاته - وأنها كانت سنة (٣٦٠هـ) - في كتابه «العبر في خبر من غبر»، حيث ذكره في فصل وفيات سنة (٣٦٠هـ)^(١)، وتبعه على ذلك ابن العماد في «شذرات الذهب»، فذكره في وفيات العام المذكور أيضًا^(٢).

وممن جزم بوفاته في هذا العام أيضًا: الياضي في «مرآة الجنان وعبرة اليقظان»؛ حيث قال في وفيات سنة (٣٦٠هـ): «وفيها تُوفي: الحافظ أبو محمد الرامهرمزي، والجابري عبد الله بن جعفر الموصلي»^(٣).



(١) «العبر في خبر من غبر» للذهبي (١١٠/٢).

(٢) «شذرات الذهب» لابن العماد (٣٢١/٤).

(٣) «مرآة الجنان» لليافعي (٢٨١/٢).

من عناية العلماء بجزء الجابري

تنوّعت عناية العلماء بجزء الجابري على النحو التالي :

* أولاً: اعتدادهم بعلوّ إسناده:

– قال الإمام المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة صنايح بن الأعسر الأحمسي بعد أن أخرج له حديثاً من طريق الجابري – وهو في جزئه^(١) –: «رواه – أي: ابن ماجه – عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه، ومحمد بن بشر عن إسماعيل، فوقع لنا عاليًا بدرجتين»^(٢).

– وقال أيضًا في ترجمة عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب بعد أن أخرج له حديثاً من طريق الجابري في جزئه^(٣): «رواه مسلم، وأبو داود عن القعنبي عنه، فوقع لنا بدلاً عاليًا، وأخرجه البخاري، والنسائي من حديث يحيى بن سعيد عنه، وابن ماجه من حديث العقدي عنه، فوقع لنا عاليًا بدرجتين»^(٤).

– وقال أيضًا في ترجمة أبو بكر بن عمارة بن روية الثقفي بعد أن

(١) انظر الحديث رقم (٣).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٦/١٣).

(٣) انظر الحديث رقم (٣٥).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/٥٩٤، ٥٩٥).

أخرج له حديثًا من طريق الجابري في جزئه^(١): «وقع لنا عاليًا على جميع الطرق بدرجتين»^(٢).

- وقال الذهبي في ترجمة إسماعيل بن أبي خالد البجلي^(٣) (ت ١٤٥هـ، وقيل: ١٤٦هـ): «وقع لنا من عواليه، وكان من العلماء العاملين»، ثم قال: «عواليه من (الغيلانيات)، وجزء (محمد بن عاصم)، وجزء (الجابري)»^(٤).

- وقال أيضًا في ترجمة أبي العُميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي^(٥) (ت في حدود سنة ١٥٠هـ): «يقع حديثه عاليًا في جزء (الجابري)»^(٦).

- وقال أيضًا في ترجمة جعفر بن عون بن جعفر المخزومي العمري^(٧) (ت ٢٠٧هـ): «يقع من عواليه في جزء (ابن الفرات) وجزء (الجابري)»^(٨).

(١) انظر الحديث رقم (٤).

(٢) «تهذيب الكمال» للزمي (١٢٦/٣٣).

(٣) انظر الأحاديث التالية: (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١).

(٤) «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١١٦/١).

(٥) انظر الأحاديث التالية: (١٠، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٤٢).

(٦) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٠/٧).

(٧) وحديثه في جلّ أسانيد جزء الجابري.

(٨) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٤١/٩).

وممن اعتدّ بعلوه أيضًا: الفخر ابن البخاري في مشيخته،
كما في (٧٠٩/١)، (١١٥٩/٢ - ١١٦٠)، (١٣٢٩/٢، ١٣٣٠)،
(١٧٦١/٣)، (١٧٦٣/٣)، (١٧٦٦/٣)، (١٧٦٩/٣).

* ثانيًا: سماعهم لجزء الجابري وإقراؤهم له:

وهذا ملموسٌ بوضوحٍ في السماعات المثبتة على النسخ الخطية
الثلاث لمجموعة كبيرة من الحفاظ والعلماء الكبار، والبالغ عددها
(٤١) سماعًا، أثبتُّها آخر الكتاب، مما يدلُّ على أهميته ومكانته
عندهم.

• ومن العلماء الذين عُرفوا بسماعاتهم وقراءاتهم لهذا الجزء غير
من ذُكر:

١ - الحافظ الكبير أبو طاهر السِّلَفي (ت ٥٧٦هـ).

حدّث به عن شيخه أبي عبد الله محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن
يعقوب المعروف بـ (يَيَّا) عن أبي نعيم عن الجابري. قال ابن نقطة:
«رأيتُ على ظهر جزءٍ من حديث الجابري بخطّ علي بن فاضل بن سعد
الله بن صمدون الصوري^(١) [ت ٦٠٣هـ] قد كتبه عن السِّلَفي...، وعلى
الجزء خطّ أبي طاهر السِّلَفي^(٢)».

(١) قال الذهبي في ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٨٠/١٣): «سمع من الإمام
أبي طاهر بن سِلَفة فأكثر»، ثم نقل عن المنذري قوله: «كتب الكثير لنفسه
وللناس».

(٢) «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٥٤٢/١).

٢ - الشيخ المسند المعمر أبو القاسم غانم بن أبي نصر محمد بن عبيد الله البرجي الأصبهاني (ت ٥١١هـ). سمع من أبي نعيم الأصبهاني وروى عنه.

قال السمعاني: «كتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته ورواياته»، ثم ذكر جملةً من مسموعاته وقال: «سمع جزءاً من (حديث الجابري الموصلي) بروايته عن أبي نعيم»^(١).

٣ - الشيخ شمس الدين أحمد بن صفّي بن قاسم بن عبد الرحمن الغزولي (ت ٧٧٧هـ).

قال الفاسي: «سمع من سبط زيادة»^(٢) جزء (الجابري)»^(٣).

٤ - الشيخ كمال الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن عبد الله المعروف بابن العجمي الحلبي الشافعي (ت ٧٧٩هـ).

قال الفاسي: «سمع من إبراهيم بن صالح بن العجمي مسلسلات (التمي) وجزء (الجابري)»^(٤).

(١) «التحبير في المعجم الكبير» للسمعاني (١٣/٢)، ونقله عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٧٧/١١).

(٢) هو الشيخ المسند الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الغماري المغربي - نزيل القاهرة - المالكي الشهير بـ (سبط زيادة)، (ت ٧١٢هـ). «الدرر الكامنة» لابن حجر (١٢١/٢).

(٣) «ذيل التقييد» للفاسي (٤٦/١).

(٤) «ذيل التقييد» للفاسي (٢٣٣/٢).

٥ - الشيخ جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد المعروف بابن العديم الحلبي (ت ٧٨٧هـ).

قال الفاسي: «سمع على إبراهيم بن صالح بن العجمي جزء (الجابري)»^(١).

٦ - الشيخ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن علي بن عبد الرحمن الحمصي الغفاري المقدسي (ت في عشر الثمانين وسبعمائة ظناً).

قال الفاسي: «سمع بحلب على إبراهيم بن العجمي جزء (الجابري)»^(٢).

٧ - الشيخ هاشم بن عمر بن محمد الخياط الحلبي.

قال ابن حجر: «سمع جزء (الجابري) من إبراهيم بن صالح بن العجمي، سمعه منه: أبو المعالي ابن عشائر في رجب سنة (٧٦٨هـ)»^(٣).

٨ - الشيخ أبو حفص عمر بن أيدغمش النصيبي الحلبي، ويُعرف بالكبير.

قال السخاوي: «سمع على العز إبراهيم بن العجمي عشرة (الحداد)، وجزء (الجابري) وكان خاتمة أصحابه»^(٤).

(١) «ذيل التقييد» للفاسي (١/٤٥١).

(٢) «ذيل التقييد» للفاسي (٢/٣٢٥).

(٣) «الدرر الكامنة» لابن حجر (٦/١٦٧).

(٤) «الضوء اللامع» للسخاوي (٦/٧٤).

٩ - الشيخ الحافظ الإمام زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ).

قال ابن حجر في «المعجم المفهرس» بعد أن ذكر «جزء الجابري»: «قرأته على الحافظين: أبي الفضل ابن الحسين [العراقي (ت ٨٠٦هـ)]، وأبي الحسن ابن أبي بكر الهيثمي [(ت ٨٠٧هـ)] بسماعهما، بِقِرَاءَةِ الْأَوَّلِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرَضِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقِيَمِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا الْفَخْرُ عَلِيُّ بْنُ الْبُخَارِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ اللَّبَّانِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ إِجَازَةَ مُكَاتَبَةٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَابِرِ الْمُوصِلِيِّ الْجَابِرِيِّ»^(١).

١٠ - الشيخ الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ). انظر ما قبله.

١١ - الشيخ الحافظ أبو الفيض محمد بن محمد الحسيني الشهير بالمرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ).

قال في «تاج العروس»: «رَوَيْنَا هَذَا الْجُزْءَ مِنْ طَرِيقِ الْحَافِظِ الْبَرْزَالِيِّ»^(٢)، عَنْ أَبِي الْمُنَجِّى بْنِ اللَّتِّى، عَنْ أَبِي رَشِيدِ الْبَسْرِيِّ، عَنْ أَبِي

(١) «المعجم المفهرس» لابن حجر (ص ٢٥٤)، رقم (١٠٥٦).

(٢) يقصد بالبرزالي: الشيخ زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي (ت ٦٣٦هـ)، وقد خرَّجَ لابن اللتي مشيخة مشهورة - طبعت -، قال الذهبي في ترجمته: «كَتَبَ عَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ بِخَطِّهِ الْمَلِيحِ، =

علي الحداد، عن أبي نعيم عنه^(١).

*** ثالثاً: حرصهم على تكرار سماع أحاديث هذا الجزء وإقراءهم له:**

من هؤلاء:

١ - أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد (ت ٥١٥هـ)^(٢):
حدّث به مراراً، من ذلك ما:

- سمعه منه الشيخ يحيى بن محمود الثقفي (ت ٥٨٤هـ)، وذلك عام (٥١٢هـ)^(٣).

- وسمعه منه الشيخ أبو الحسن مسعود بن أبي منصور المعروف بالجمال (ت ٥٩٥هـ)، وذلك في شهر ربيع الأول لعام (٥١٥هـ)^(٤).
وهذا يفيد أن الحداد بقي يُقرئ ويُسمع هذا الكتاب حتى آخر أشهر في حياته؛ لأنه توفي بتاريخ (٢٦) ذي الحجة لعام (٥١٥هـ).

= ونسخ شيئاً كثيراً لنفسه وللناس. وخرّجَ لعددٍ كثير من شيوخ دمشق.
«تاريخ الإسلام» (١٤/٢٢٤).

(١) «تاج العروس» للزبيدي (١٠/٣٦٩).

(٢) قال الذهبي: «سمع أبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، فأكثر عنه إلى الغاية». «تاريخ الإسلام» (١١/٢٣٢)، وكان سماع الحداد لهذا الجزء من أبي نعيم في شهر رجب لعام (٤٢٥هـ). انظر: «جزء الجابري» - نسخة جامعة الإمام - (ق/١ أ).

(٣) انظر: «جزء الجابري» - نسخة العبرية في القدس - (ق/١ أ).

(٤) انظر: «جزء الجابري» - نسخة الظاهرية - (ق/١ أ).

٢ - الشيخ مجد الدين أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصفهاني (ت ٥٨٤هـ): سمعه وُقِرَّ عليه مرارًا، من ذلك ما:

- سمعه على الشيخ أبي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد (ت ٥١٥هـ)، وذلك عام (٥١٢هـ)^(١).

- سمعه منه الشيخ زين الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان الأسدي (ت ٦٣٥هـ)، وذلك عام (٥٨٣هـ).

٣ - يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي (ت ٦٤٨هـ): قرأه وسمعه وُقِرَّ عليه مرارًا، من ذلك ما:

- قرأه على الشيخ أبي الحسن مسعود بن أبي منصور المعروف بالجمال (ت ٥٩٥هـ)، بتاريخ جمادى الآخرة سنة (٥٩١هـ)^(٢).

- قرأه على الشيخ أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني (ت ٥٩٦هـ)، في شهر رجب سنة (٥٩١هـ)^(٣).

- سمعه منه الشيخ فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الشهير بالفخر ابن البخاري (ت ٦٩٠هـ) بحلب في شهر ذي القعدة سنة (٦٢٨هـ)^(٤).

(١) انظر: «جزء الجابري» - نسخة العبرية في القدس - (ق ١/أ).

(٢) انظر: قيد السماع رقم (١) آخر الكتاب.

(٣) انظر: قيد السماع رقم (٢) آخر الكتاب.

(٤) انظر: «مشيخة ابن البخاري» - تخريج: أبي العباس الظاهري - (١٧٥٩/٣).

٤ - محمد بن عبد الواحد الشهير بالضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ):
سمعه وقرئ عليه مرارًا، من ذلك ما:

- سمعه على الشيخ أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح
الزّرانيّ (ت ٥٩٦هـ)، في شهر رجب سنة (٥٩١هـ)^(١).

- سمعه على الشيخ أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني
(ت ٦٠٣هـ)، بتاريخ (٤) ذي الحجة لعام (٥٩٨هـ)^(٢).

- سمعه منه الشيخ شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن
هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ)، بتاريخ (١١) شعبان لعام (٦٣١هـ)^(٣).

٥ - شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني
(ت ٦٧١هـ): سمعه وقرأه مرارًا، من ذلك ما:

- سمعه على الشيخ محمد بن عبد الواحد الشهير بالضياء
المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، بتاريخ (١١) شعبان لعام (٦٣١هـ)^(٤).

- سمعه على الشيخ إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي الدمشقي
(ت ٦٣٩هـ)، بتاريخ (٥) صفر لعام (٦٣٢هـ)^(٥)، ثم سمعه عليه مرة
أخرى بتاريخ (١٩) صفر لعام (٦٣٧هـ)^(٦).

(١) انظر: قيد السماع رقم (٢) آخر الكتاب.

(٢) انظر: قيد السماع رقم (٣) آخر الكتاب.

(٣) انظر: قيد السماع رقم (٤) آخر الكتاب.

(٤) انظر: قيد السماع رقم (٤) آخر الكتاب.

(٥) انظر: قيد السماع رقم (٥) آخر الكتاب.

(٦) انظر: قيد السماع رقم (١٠) آخر الكتاب.

- سمعه وقرأه على الشيخ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي (ت ٦٤٨هـ)، بتاريخ (٨) جمادى الآخرة لعام (٦٣٣هـ)^(١)، ثم قرأه عليه مرة أخرى بتاريخ (٧) شعبان سنة (٦٤٣هـ)^(٢)، ثم قرأه عليه بتاريخ (١١) ذي القعدة لعام (٦٤٣هـ)^(٣).

- سمعه وقرأه على الشيخ ضياء الدين صقر بن يحيى بن صقر الحلبي (ت ٦٥٣هـ)، وذلك في العشر الأول من شعبان سنة (٦٤٣هـ)^(٤)، ثم سمعه عليه مرة أخرى في العشر الوسط من ذي القعدة لعام (٦٤٣هـ)^(٥)، ثم سمعه عليه مرة أخرى في شهر رمضان لعام (٦٤٣هـ)^(٦).

- سمعه وقرأه على الشيخ زين الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي (ت ٦٣٥هـ)، بتاريخ العشر الأواخر من جمادى الأولى سنة (٦٣٣هـ)^(٧).

- سمعه وقرأه على الشيخ يعيش بن علي بن يعيش الأسدي الحلبي النحوي (٦٤٣هـ)، في العشر الأول من جمادى الآخرة

(١) انظر: قيد السماع رقم (٨) آخر الكتاب.

(٢) انظر: قيد السماع رقم (١٢) آخر الكتاب.

(٣) انظر: قيد السماع رقم (١٤) آخر الكتاب.

(٤) انظر: قيد السماع رقم (١١)، ورقم (١٥) آخر الكتاب.

(٥) انظر: قيد السماع رقم (١٣) آخر الكتاب.

(٦) انظر: قيد السماع رقم (٢٣) آخر الكتاب.

(٧) انظر: قيد السماع رقم (٦) آخر الكتاب.

سنة (٦٣٣هـ)^(١).

– سمعه وقرأه على الشيخ أبي القاسم الخضر – المدعو:
عبد المجيد – ابن القاضي الحسن بن عامر بن حسن الحلبي المشهور
بابن قاضي الباب (ت ٦٤٩هـ)، في العشر الوسط من شهر ذي القعدة
لعام (٦٤٦هـ)^(٢).

– سمعه وقرأه على الشيخ أبي الحسن محمد بن أبي جعفر
أحمد بن علي القرطبي (ت ٦٤٣هـ)، في العشر الأول من شهر جمادى
الآخرة لعام (٦٣٤هـ) بكلاسة جامع دمشق.

٦ – الشيخ أبو بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحراني (ت ٦٥٣هـ):
سمعه وقرأه مرارًا، من ذلك ما:

– سمعه وقرأه على الشيخ أبي القاسم الخضر – المدعو:
عبد المجيد – ابن القاضي الحسن بن عامر بن حسن الحلبي المشهور
بابن قاضي الباب (ت ٦٤٩هـ)، بتاريخ (٤) ذي القعدة لعام (٦٤٥هـ)^(٣).

– سمعه وقرأه على الشيخ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
(ت ٦٤٨هـ)، بتاريخ (٦) ذي القعدة لعام (٦٤٥هـ)^(٤).

(١) انظر: قيد السماع رقم (٩) آخر الكتاب.

(٢) انظر: قيد السماع رقم (١٩) آخر الكتاب.

(٣) انظر: قيد السماع رقم (١٦) آخر الكتاب.

(٤) انظر: قيد السماع رقم (١٧) آخر الكتاب.

- ٧ - الشيخ أبو القاسم الخضر - المدعو: عبد المجيد - ابن القاضي الحسن بن عامر بن حسن الحلبي، المشهور بابن قاضي الباب (ت ٦٤٩هـ): سمعه وقرأ عليه مراراً، من ذلك ما:
- سمعه منه وقرأه الشيخ أبو بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحراني (ت ٦٥٣هـ)، بتاريخ (٤) ذي القعدة لعام (٦٤٥هـ)^(١).
- سمعه منه الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن أبي عالم الحلبي الشافعي، بتاريخ (١٤) شوال لعام (٦٤٦هـ)^(٢).
- سمعه منه الشيخ أبو محمد بهاء الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن محمد بن أبي نصر المشهور بابن النحاس الحلبي النحوي (ت ٦٩٨هـ)، في العشر الوسط من شهر ذي القعدة لعام (٦٤٦هـ)^(٣).
- وغيرهم مما لا يتسع المقام لتعداد أسمائهم، ومن يطالع بقية السماعات يتضح له المزيد.

*** رابعاً: إخراجهم لبعض أحاديث هذا الجزء من طريق أبي نعيم عن الجابري:**
من هؤلاء:

- ١ - أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ): وهو راوي هذا الجزء عن الجابري، وقد أخرج عنه بعض أحاديث هذا الجزء في مؤلفاته الأخرى، مثل:

(١) انظر: قيد السماع رقم (١٦) آخر الكتاب.
(٢) انظر: قيد السماع رقم (١٩) آخر الكتاب.
(٣) انظر: قيد السماع رقم (٢٠) آخر الكتاب.

- «معرفة الصحابة»: روى عنه في موضعين: رقم (٣٩٤٤)^(١)، ورقم (٣١٥٧)^(٢).
- «حلية الأولياء»: روى عنه في ثلاثة مواضع: (٢٣٩/١)^(٣)، (٢٧٨/٢)^(٤)، (٣٢٤/٦)^(٥).
- «المسند المستخرج على صحيح مسلم»: روى عنه في موضعين: رقم (١٠٣٠)^(٦)، ورقم (١٨٤٧)^(٧).
- «رياضة الأبدان»: روى عنه في موضع واحد: رقم (١٦)^(٨).
- «الثاني من الوخشيات – انتقاء أبي علي الوخشي (ت ٤٧١هـ) من حديث أبي نعيم الأصبهاني –»^(٩): أخرج عنه في موضع واحد

-
- (١) انظر: الحديث رقم (٤).
- (٢) انظر: الحديث رقم (١١).
- (٣) انظر: الحديث رقم (٣٨).
- (٤) انظر: الحديث رقم (٤٧).
- (٥) انظر: الحديث رقم (٥١).
- (٦) انظر: الحديث رقم (٩).
- (٧) انظر: الحديث رقم (٤١).
- (٨) انظر: الحديث رقم (٤٠).
- (٩) موجود هو والجزء الخامس منه ضمن مجموع (١٥٠ – «مجاميع العمرية» –) كما في فهرس «مجاميع العمرية» للسواس (ص ٥٥٨).
- والوخشيات: هي أجزاء من حديث أبي نعيم الأصبهاني، انتقاها تلميذه أبو علي الوخشي. قال الذهبي في ترجمة الوخشي في «السير» (٣٦٦/١٨): «انتقى على أبي نعيم خمسة أجزاء تُعرف بـ (الوخشيات)». قال المحقق: ولا يوجد من هذه الأجزاء إلا الثاني والخامس فقط.

(ورقة ٦/ب) (١).

– «الخامس من الوخشيات»: أخرج عنه في ثلاثة مواضع:

(ورقة ٣/أ) (٢)، و(ورقة ٩/ب) (٣).

٢ – الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ): في كتابه «تاريخ بغداد»:

روى عن أبي نعيم أثرين في موضع واحد: (٣٠٢/١١) (٤).

(١) رقم الصفحة ضمن المجموع (ورقة ٢٥/ب)، انظر: الحديث رقم (٩).

(٢) رقم الصفحة ضمن المجموع (ورقة ٢١٢/ب)، انظر: الأثر رقم (٦٠)، ورقم (٦٢).

(٣) رقم الصفحة ضمن المجموع (ورقة ٢١٨/ب)، انظر: الحديث رقم (١٩).

* تنبيه:

من خلال تتبع مرويات أبي نعيم الأصبهاني عن الجابري نجد أن أبا نعيم لا يذكر عبد الله بن جعفر إلا منسوباً، ويختمه بالمشهور من نسبه: الجابري؛ والسبب: وجود شيخ آخر اسمه عبد الله بن جعفر أكثر عنه أبو نعيم كثيراً، وهو الشيخ الثقة العابد: عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني (ت ٣٤٦هـ).

وعليه: إذا أطلق أبو نعيم اسم عبد الله بن جعفر؛ فإنه يقصد الثاني؛ لأنه لا يذكر الأول إلا منسوباً.

وقد نبهني إلى هذا: أخي الباحث المفيد والأستاذ المجتهد والشيخ المحقق نور الدين الحميدي الإدريسي المغربي – جزاه الله عنا كل خير –.

(٤) انظر: «الأثر» رقم (٥٩)، ورقم (٦٢).

وروى الخطيب في موضع آخر (٢٦١/٦) حديثاً من طريق أبي نعيم عن الجابري لم يرد في هذا الجزء المشهور.

- ٣ - الحميدي (ت ٤٨٨هـ): في كتابه «جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس»، أخرج له في موضعٍ واحدٍ: ص (٣٠٤)^(١).
- ٤ - القاضي عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ): في كتابه «الغنية»، أخرج له في موضعين: ص (١٦٥)^(٢).
- ٥ - أبو القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١هـ): أخرج من طريق أبي نعيم في أكثر من كتابٍ، منها:
- كتاب «تاريخ دمشق»: أخرج له في ستة مواضع: (٣٠٦/٣٠)^(٣)، (٣٨٧/٣٠)^(٤)، (٢٣٧/٣٣)^(٥)، (١٩١/٣٩)^(٦)، (٤٦١/٤٤)^(٧)، (١١١/٤٧)^(٨).
- كتاب «معجم الشيوخ»: أخرج له في موضعٍ واحدٍ: (١٠٥٠/٢) رقم (١٣٥٦)^(٩).

(١) انظر: «الأثر» رقم (٥٩)، ونقله عن الحميدي: الضبي في «بغية الملتمس» (ص ٤١٠)، رقم (١١٨١).

(٢) انظر: الحديث رقم (٥٩)، ورقم (٦٢).

(٣) انظر: الحديث رقم (٦).

(٤) انظر: الحديث رقم (٥٤).

(٥) انظر: الحديث رقم (١٦).

(٦) انظر: الحديث رقم (٣٤).

(٧) انظر: الحديث رقم (٢٣).

(٨) انظر: الحديث رقم (١١).

(٩) انظر: الحديث رقم (٤٠).

٦ - عز الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ): أخرج له في ستة مواضع: (١٧٣/٢)^(١)، (٢١٤/٢)^(٢)، (٤١٧/٢)^(٣)، (١٩١/٣)^(٤)، (٢٨٢/٣)^(٥)، (٢٩١/٤)^(٦).

٧ - أبو المنجى ابن اللّتي (ت ٦٣٥هـ): في «مشيخته»^(٧)، أخرج له في موضع واحد: ص (٥٠٠)^(٨).

٨ - الضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ): في كتابه «الأحاديث المختارة»، أخرج به في موضعين: (٤١٣/١)^(٩)، و(٥٥/٨)^(١٠).

٩ - الفخر ابن البخاري (ت ٦٩٦هـ): في «مشيخته»، أخرج له في أكثر موضعٍ، منها: (٧٠٩/١)^(١١)، (١١٥٩/٢)^(١٢).

(١) انظر: الحديث رقم (١٧).

(٢) انظر: الحديث رقم (٤٠).

(٣) انظر: الحديث رقم (٤).

(٤) انظر: الحديث رقم (٥٥).

(٥) انظر: الحديث رقم (٤٦).

(٦) انظر: الحديث رقم (١٢).

(٧) «مشيخة ابن اللّتي» طُبعت ضمن مجموعٍ فيه ثلاثة من كتب المشيخات الحديثية بتحقيق الشيخ الدكتور عامر صبري - حفظه الله -.

(٨) انظر: الحديث رقم (٤٢).

(٩) انظر: الحديث رقم (٢٥).

(١٠) انظر: الحديث رقم (٤).

(١١) انظر: الحديث رقم (٥).

(١٢) انظر: الحديث رقم (١٩).

(١)(١٣٢٨/٢) ، (٢)(١٥٤٨/٣) ، (٣)(١٧٦٠/٣) ، (٤)(١٧٦١/٣) ،
 (٥)(١٧٦٤/٣) ، (٦)(١٧٦٦/٣) ، (٧)(١٧٦٧/٣) ، (٨)(١٧٦٨/٣) ،
 (٩)(١٧٦٩/٣) .

١٠ - أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ) ، أخرج له في ثلاثة مواضع :
 (١٠)(٢٣٦/١٣) ، (١١)(١٢٦/٣٣) ، (١٢)(٥٩٤/٢٢) .



-
- (١) انظر: الحديث رقم (٤٢) .
 (٢) انظر: الحديث رقم (٣٨) .
 (٣) انظر: الحديث رقم (١) .
 (٤) انظر: الحديث رقم (٤٠) .
 (٥) انظر: الحديث رقم (٤١) .
 (٦) انظر: الحديث رقم (٢) .
 (٧) انظر: الحديث رقم (٩) .
 (٨) انظر: الحديث رقم (٢٩) .
 (٩) انظر: الحديث رقم (٤٤) .
 (١٠) انظر: الحديث رقم (٣) .
 (١١) انظر: الحديث رقم (٤) .
 (١٢) انظر: الحديث رقم (٣٥) .

وَصْفُ النُّسخِ الْخَطِّيَّةِ لِجُزْءِ الْجَابِرِيِّ

تَمَكَّنَ الْبَاحِثُ - بِفَضْلِ اللَّهِ وَمَتِّتِهِ - مِنَ الْوُقُوفِ عَلَى ثَلَاثِ نُسَخٍ
خَطِّيَّةٍ نَفِيسَةٍ لِهَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ، وَصَفَهَا عَلَى النُّحُوِّ التَّالِي:

١ - نَسْخَةُ الْجَامِعَةِ الْعِبْرِيَّةِ^(١) فِي الْقُدْسِ الشَّرِيفِ:

تُعَدُّ هَذِهِ النُّسخَةُ أَقْدَمَ نُسْخَةٍ مَوْجُودَةٍ عُرِفَتْ لِهَذَا الْجُزْءِ، وَهِيَ
بِخَطِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ
عِمَارِ بْنِ هَامِلِ الْحَرَّانِيِّ (ت ٦٧١هـ)، قَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ: «وَعُنِيَ
بِالْحَدِيثِ عَنَاءً كَلِّتَهُ وَكُتِبَ الْكَثِيرُ وَتَعَبَ وَحَصَّلَ، وَكَانَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ،
وَيَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى رِوَايَتِهِ. وَفِيهِ دِينَ وَحُسْنُ عِشْرَةٍ، وَلَدِيهِ فَضِيلَةٌ
وَمُذَاكِرَةٌ جَيِّدَةٌ وَإِتْقَانٌ، أَقَامَ بِدَمَشْقَ . . . ، وَوَقَفَ أَجْزَاءَهُ بِالضِّيَائِيَّةِ.

(١) انظر نبذة وافية عنها وعن دورها في تهويد التراث الفلسطيني في البحث رقم
(٦) تحت عنوان: «مخطوطات فلسطين بين التهويد والتغريب» المنشور
ضمن كتاب «المخطوطات العربية في فلسطين دعوة للإنقاذ ودعوة للتواصل»
لراقم هذه السطور، (ص ٨٣ - ٩٨).

وقد طبع العام الماضي عن دار النوادر اللبنانية، بتقديم وتقريض الشيخ
العلامة المحدث شعيب الأرناؤوط - حفظه الله -.

وكان شيخ الحديث بالعالمية^(١)، ومعلومه فيها يسير^(٢).

وقد قيّد ابن هامل وقفية الكتاب على طرّة المخطوط بخطّه، فقال: «وَقَفَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ هَامِلٍ».

يقع المخطوط كاملاً مع السماعات المقيّدة عليه في (١٤) لوحة، وهو منسوخ عام (٦٣١هـ) أو قبله، بدليل قيد السماع المثبت آخر الجزء بخط الحافظ العلامة محمد بن عبد الواحد الشهير بالضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، حيث أثبت فيه قراءة ناسخ المخطوط ابن هامل عليه وسماعه منه لهذا الجزء في التاريخ المذكور^(٣).

وتمتاز هذه النسخة بكثرة سماعاتها البالغ عددها (٣٠) سماعاً لكثير من العلماء الكبار، أوله سماع الضياء المقدسي على شيوخه: أبي الحسن المعروف بالجمال^(٤)، والشيخ أبي جعفر الصيدلاني^(٥)، وآخره سماع الشيخ يوسف بن عبد الهادي الشهير بابن المبرد (ت ٩٠٩هـ) على شيخته فاطمة بنت الحرستاني وغيرها^(٦).

(١) هي: المدرسة العالمية شرقي الرباط الناصري، غربي سفح قاسيون تحت جامع الأفرم بدمشق، ووافقتها هي الشیخة الصالحة العالمية أمة اللطيف بنت الشيخ الناصح الحنبلي (ت ٦٥٣هـ). انظر عنها بالتفصيل: «الدارس في تاريخ المدارس» للنعمي (١٨/٢).

(٢) «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣٠/١٥).

(٣) انظر: قيد السماع رقم (٤) آخر الكتاب.

(٤) انظر: قيد السماع رقم (١) آخر الكتاب.

(٥) انظر: قيد السماع رقم (٣) آخر الكتاب.

(٦) انظر: قيد السماع رقم (٣٠) آخر الكتاب.

- وَحُلِّيتْ طَرَّةُ الْمَخْطُوطِ أَيْضًا بِبَعْضِ التَّقْيِيدَاتِ الْمُخْتَصِرَةِ
لِلسَّمَاعَاتِ وَالْمَطَالَعَاتِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ وَهِيَ بِخَطِّ أَصْحَابِهَا، مِثْلُ:
- سَمِعَهُ بِإِفَادَةِ صَاحِبِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ يُونُسَ الْحَرَّانِي [ت ٦٥٣هـ] ^(١).
 - سَمِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقَدِّسِي [ت ٦٥٨هـ] ^(٢).
 - سَمِعَهُ عَبْدُ الْحَلِيمِ بْنُ [سَلِيمَانَ] الْمُقَدِّسِي [ت ٦٧٢هـ] ^(٣).
 - سَمِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَانِي ^(٤) [ت ٧٣٥هـ] ^(٥).
 - قَرَأَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنُ أَبِي عَالِمٍ ^(٦)، وَسَمِعَهُ مِنْ
جَمَاعَةٍ دَاعِيًا لِمَالِكِهِ.

(١) ترجمته في: «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٤/ ٧٥٠). وانظر خطّه أيضًا في السماع رقم (١٥)، ويفيد السماع رقم (٣٣) أن الحافظ الدميّاطيّ سمع هذا الجزء بقراءة صاحبه الشيخ الإمام العالم أبي بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحرّاني على الشيخ الأجل شمس الدين أبي القاسم الخضر المشهور بابن قاضي الباب بتاريخ (٤) ذي القعدة سنة (٦٤٥هـ).

(٢) ترجمته في: المصدر السابق (١٤/ ٨٨١).

(٣) ترجمته في: المصدر السابق (١٥/ ٢٤٢).

(٤) ذكر ابن ناصر الدين الدمشقي في «الردّ الوافر» (ص ٤٤): أن محمد بن إبراهيم الوانيّ المذكور خرج لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أربعين حديثًا من مروياته عن كبار شيوخه، وقد طبع هذا الجزء بتحقيق: أحمد بن عطية الوكيل، وصدر عن دار ابن عباس ودار صلاح الدين.

(٥) ترجمته في: «المعجم المختص» للذهبي (ص ٢١٣)، و«تذكرة الحفاظ» له (٤/ ٢٠١).

(٦) انظر: قيد السماع رقم (١٨) آخر الكتاب.

– سماع محمد بن [يوسف] البرزالي [ت ٦٩٩هـ] ^(١).

وهي نسخة مقابلة ومحرّرة على نسخٍ عدّة؛ لأدلةٍ منها:

– وجود شارة وعلامة المقابلة في أغلب النسخة، وهي الدائرة

المنقوطة من الوسط، والتي تدلّ على المقابلة.

– منسوخة عن نسخة الحافظ المسند يحيى بن محمود الثقفي،

بدليل قول الناسخ ابن هامل في أول المخطوط نقلاً عن الثقفي قوله:

«أخبرنا الشيخ المقرئ الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن

الحسن الحداد أبقاه الله قراءة عليه وهو حاضر سنة اثنتي عشرة

وخمسائة، قال ثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن

أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن

إسحاق بن علي بن جابر بن الهيثم بن الفضل بن رشيد الجابري

الموصللي بالبصرة قراءة عليه في مسجد الزبير يوم الإثنين لإحدى

عشرة خلون من المحرم سنة سبع وخمسين وثلاثمائة».

وقد أثبت الناسخ ابن هامل عند السماع رقم (٧) قيد سماع بخط

يعيش بن علي الحلبي، وأفاد أنّ تحت طباق السماع تصحيحاً بخط الثقفي.

(١) ترجمته في: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٩٣٧/١٥)، ويحتمل أن يكون جدّه

محمد بن يوسف البرزالي (ت ٦٣٦هـ)، قال الذهبي في ترجمته في «السير»

(٥٦/٢٣): «استوطن دمشق، وأكثر، وكتب عمّن دبّ ودرج، ونسخ الكثير

لنفسه وللناس بخطّ حلوٍ مغربيٍّ، وخرّج لعدّة من الشيوخ»، وبالمقارنة بين

نموذج من خطّ الأخير في كتاب «خطوط العلماء من القرن الخامس إلى

العاشر الهجري» للكندري (ص ٥٧٨) رقم: (٢٦٨)، وبين توقيع سماعه على

طرّة المخطوط تبين أن الخطّ في السماع غير خط الأخير.

- وجود فروق النسخ الخطية التي غالبها بخط الحافظ الضياء المقدسي كان أثبتها على حواشي الكتاب أثناء قراءة ابن هامل عليه، وقد نص الضياء على هذا بالسماع الملحق آخر الكتاب بخطه فقال: «قرأ علي جميع الجزء بروايتي عن الصيدلاني، سوى الأحرف التي علّم عليها فهو روايتي بالإجازة عن الجمال والراراني: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني...، وذلك يوم الخميس حادي عشر شعبان من سنة إحدى وثلاثين وستمائة بدار الحديث بجبل قاسيون»^(١).

- مقابلةً على نسخة الشيخ أبي القاسم الخضر - المدعو: عبد المجيد - ابن القاضي الحسن بن عامر بن حسن الحلبي المشهور بابن قاضي الباب (ت ٦٤٩هـ)، بدليل ما جاء في حاشية حديث رقم (٤٣) ما نصه: «كذلك هو ساقط من رواية ابن قاضي الباب»، وكذلك حديث رقم (٥٤): «ساقط من رواية ابن قاضي الباب».

- مقابلةً على نسخة الشيخ العلامة القاضي زين الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي الشافعي (ت ٦٣٥هـ)^(٢)، وقد كتب ابن هامل بخطه قيد سماعه عليه في العشر الأواخر من جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة.

(١) انظر: قيد السماع رقم (٤) آخر الكتاب.

(٢) قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٤/ ١٧٤): «سمع من يحيى الثَّقَفِيّ، وكان صدرًا جامعًا للفضائل، لهُ عنايةٌ بالحديث والسماع، حدّث ببغداد، وحلب، ودمشق، ومصر».

ثم قال: «وكان السماع عليه بحلب بداره، وما عليه (ز) فهو من طريق القاضي زين الدين»^(١)، وبلغ عدد هذه الحواشي (٦) مواضع، موزعة على الأحاديث التالية: (١)، (١٠) في موطنين، (٣١)، (٤٢)، (٥٤).

ونسخة القاضي زين الدين من النفاسة بمكان؛ لأنها مقابلة على نسخة نادرة عليها تصحيح ومقابلة شيخه الثقفي، وقد شاهد ابن هامل على طرّتها ما نصه: «سمع هذا الجزء أجمع على سيدنا الشيخ الإمام الحافظ مجد الدين أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الأصفهاني، بقراءة الشيخ الفقيه الإمام الزاهد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان: إبنه محمد وأبو محمد، وشرف الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن العجمي، وبنوه: عبد الرحمن وعبد الوهاب، وأبو المحاسن، وأبو طاهر هاشم، وضياء الدين صقر بن يحيى بن صقر، وكاتب السماع: يعيش بن علي بن يعيش بحلب. وصحّ ذلك في شهور سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسائة. وتحت الطبقة: صحيح بخط الثقفي»^(٢).

وجاء عنوان المخطوط على هذه النسخة:

«أحاديث أبي محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الموصلي».

(١) انظر: قيد السماع رقم (٦) آخر الكتاب.

(٢) انظر: قيد السماع رقم (٧) آخر الكتاب.

وتحته :

«رواية الشيخ الثقة أبي عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ، عن الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران سبط محمد بن يوسف البنا عنه».

وهذه النسخة من مجموعة التاجر اليهودي الشهير (أبراهام شالوم يهودا) (ت ١٩٥١م) الذي أهداها للجامعة العبرية في القدس، بعد أن باع شطراً منها لجامعة برنستون بأمريكا، وهي لم تزل محفوظة في المكتبة المذكورة ضمن مجموع نفيس برقم (٤٠٩)، وقد جاء في الفهرس الخاص لهذه المجموعة - وهو خاص بالمكتبة العبرية، من إعداد الباحث اليهودي المتقن: (أفریم فوست) الذي تم تعيينه في سبعينيات القرن الماضي كمسؤول للمخطوطات العبرية في المكتبة - أن هذا المجموع يحمل العناوين التالية :

١ - (ص ١١ - ٢ب): «مجلس من أمالي أبي العلاء الهمداني»
لعله محمد بن سهل العطار المتوفى سنة (٥٦٩هـ)^(١)، بقيت ورقتا الظرف فقط .

(١) قال المحقق: كذا قال المفهرس!! والذي في كتب التراجم أن اسمه: أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الهمداني العطار (ت ٥٦٩هـ)، كما ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٢/٤٠٣)، و«التقييد» لابن نقطة (١/٢٣٩)، ولعله وهم في تحديده؛ لأنّ المذكور وإن كان مشتغلاً في الحديث كثير السماع له، لكنه غير مشهور بالإملاء، ولعلّ =

٢ - (ص ٨٣ - ٨٤): «المجلس الثاني والخمسون من أمالي أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبيد الله الشافعي» وهو المعروف بابن عساكر الدمشقي، والمتوفى سنة (٥٧١هـ) في ذمّ الملاحية والغناء.

٣ - (ص ٩٨ - ١٢٠): «المجلس السادس والأربعون بعد المائة في فضل عائشة رضي الله عنها» من أمالي ابن عساكر أيضًا.

٤ - (ص ١١٣ - ٢٦٠): «جزء الجابري»، [وهو كتابنا هذا الذي نحققه].

٥ - (ص ٢٧٠ - ٣٦٠): «الجزء في تحريم أكل الطين وحال آكله في الدنيا والآخرة» جمع الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني المتوفى سنة (٤٧٠هـ)^(١).

٦ - (ص ٣٧٠ - ٤٣٠): «جزء فيه مجلس من أمالي الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق» الأصبهاني، المتوفى

= الصواب أنه من أمالي الشيخ الحافظ الأديب أبي العلاء حمّد بن نصر بن أحمد الهمداني الأعمش (ت ٥١٢هـ)، قال الذهبي في ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٩٠/١١): «كَانَ عَارِفًا بِالْحَدِيثِ، حَافِظًا ثَقَّةً، مَكْثَرًا، سَمِعَ الْكَثِيرَ بِنَفْسِهِ وَأَمْلَى وَحَدَّثَ...، وَكَانَ مَعَ بَصَرِهِ بِالْحَدِيثِ عَارِفًا بِمَذْهَبِ أَحْمَدَ، نَاصِرًا لِلشُّنَّةِ، وَافِرَ الْحُرْمَةِ، أَمْلَى عِدَّةَ مَجَالِسٍ مِنْ حِفْظِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -، وَكَانَ أَحَدَ الْأَدْبَاءِ بَارِعًا فِي فُضَائِلِهِ».

(١) منه نسخة مصوّرة في مكتبة الملك فهد بالرياض، وعليها اعتمد المحقق بدر العمراني الطنجي في إخراجها، وصدرت عن دار الحديث الكتانية عام (١٤٣٣هـ).

سنة (٥١٦هـ). يحتوي على أحاديث في رؤية الباري، وفي آخره نكتة بالفارسية.

٧ - (ص ٤٤ أ - ٤٥ ب): «عشرة أحاديث من مسند الشافعي» وهو آخر المسند المذكور.

٨ - (ص ٤٦ أ - ٥٣ ب): «جزء فيه أحاديث أبي عثمان طالوت بن عباد الصيرفي» المتوفى سنة (٢٣٨هـ)، سماعاً من أبي محمد عبد الجليل ابن أبي غالب بن أبي المعالي السرنجاني الأصبهاني (ابن مندويه) (ت سنة ٦١٠هـ)، لصاحب الجزء: أبي الفتح نصر الله بن أبي العز ابن أبي طالب ابن الصفار الشيباني.

٩ - (ص ٥٤ أ - ٦٦ ب): «الجزء فيه مجلسان (مجلس ٤ ، ٥) من أمالي أبي مطيع محمد بن عبد الواحد [بن عبد العزيز المديني] المصري».

وقد تكرّم عليّ بصورة من هذه النسخة النفيسة والبيانات السابقة من الفهرس المذكور أخي وحببي شيخ الحنابلة في القدس الشريف الشيخ يوسف الأوزبكي المقدسي - حفظه الله ونفع به وجزاه عنا خيراً -، فله مني كلّ شكرٍ وتقديرٍ.

وقد رمزت لهذه النسخة برمز (ع).

٢ - نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض:

تقع في (٩) لوحات، وهي بخطّ الشيخ الحافظ المؤرّخ جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الكركي الشهير بسبط ابن حجر

العسقلاني (ت ٨٩٩هـ)^(١)، قال الشوكاني في «البدر الطالع» (٣٥٤/٢) «ما نصّه: «أمعن في الطلب، ودار على الشيوخ، وكتب الأجزاء والطباق».

وهي منسوخة عن نسخة بخط الحافظ المتقن شرف الدين عبد المؤمن ابن خلف الدميّاطي (ت ٧٠٥هـ)، وعليها قيد قراءته بخطّ شيخه المسمّع يوسف بن خليل بن عبد الله بتاريخ (٩) صفر سنة (٦٤٦هـ)^(٢).

ونقل السبط أيضًا قيد قراءة بخط الدميّاطي على شيخه ضياء الدين صقر بن يحيى الحلبي الشافعي (٦٣٥هـ)، وذلك سنة (٦٤٦هـ)^(٣)، وكذلك قيد قراءة بخط الدميّاطي على الشيخ الأجلّ شمس الدين أبي القاسم الخضر المعروف بابن قاضي الباب (ت ٦٤٩هـ)، بتاريخ (٤) من ذي القعدة سنة (٦٤٥هـ)^(٤)، ثم قرأه عليه في مجلس آخر بتاريخ

(١) انظر ترجمته - وفيها النص على تاريخ وفاته - في كتاب: «نظم العقيان» للسيوطي (ص ١٧٩)، و«الضوء اللامع» للسخاوي (٣١٣/١٠ - ٣١٧)، و«البدر الطالع» للشوكاني (٣٥٤/٢)، والغريب قول الكتاني لما ترجمه في كتابه «فهرس الفهارس» (١١٣٩/٢، ١١٤٠): «وبكلّ أسفٍ أنا لا نحفظ للمترجم وفاة ولا ترجمة ولا ذكراً في شيء من مصنفات المتأخرين غير اسمه الذي يتردد كثيراً في السماع والطباق بكثرة، فقلّ كتاب حديثي تعاطاه أهل ذلك العصر وقبلة إلاّ تجد اسمه عليه في طبقات السماع، وما ذكرته في أول ترجمته هنا مما جمعته في عدة سنوات، فخذ شاكراً».

فتأمل!!!

(٢) انظر: قيد السماع رقم (٣١) آخر الكتاب.

(٣) انظر: قيد السماع رقم (٣٢) آخر الكتاب.

(٤) انظر: قيد السماع رقم (٣٣) آخر الكتاب.

(١٢) صفر سنة (٦٤٦هـ)^(١).

وفي آخره أيضًا قيد سماع بخط محمد بن أحمد المظفرى على الشيخ محمد بن محمد بن أبي بكر المشهدي بتاريخ (١٣) ربيع الأول سنة (٩٢٩هـ)^(٢).

وَحُلِّيتُ طَرَّةَ المخطوط أيضًا ببعض التقييدات المختصرة للسماعات والمطالعات والقراءة فيه وهي بخطوط أصحابها، مثل:

— قرأه يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني [(ت ٨٩٩هـ)].

— وتحتة: سمعه بقراءته أبو الفضل محمد بن يعقوب [بن إسحاق الدمرداشي القاهري] المقرئ الشافعي [ويعرف بالنوبي]^(٣).

— ثم قرأه يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني بصالحية دمشق.

— قرأه محمد المظفرى غير مرة، وسمعه: ولده عبد الله جمال الدين، والله الحمد.

وجاء عنوان المخطوط على هذه النسخة:

«جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري الموصلي».

(١) انظر: قيد السماع رقم (٣٤) آخر الكتاب.

(٢) انظر: قيد السماع رقم (٣٥) آخر الكتاب.

(٣) ترجم له السخاوي في «الضوء اللامع» (٧٨/١٠، ٧٩)، ولم يذكر تاريخ وفاته.

وتحته :

«رواية الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد عنه .

رواية أبي عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد عنه .

رواية الأشياخ : أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبان^(١) ، وأبي سعيد خليل بن أبي الرجاء ابن أبي الفتح الراراني^(٢) ، وأبي الحسن مسعود بن أبي منصور سعد بن محمد بن الحسن الجمال^(٣) ، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني^(٤) ، وأبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد بن أحمد بن محمود الثقفي^(٥) .

كلّهم - وهم خمسة - عن الحداد .

رواية الأشياخ الثلاثة : الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عن الأربعة الأوّل (اللبان والراراني والجمال والصيدلاني) ، والقاضي أبي المظفر صقر بن يحيى بن صقر الشافعي ، وأبي القاسم الخضر المدعو عبد المجيد بن الحسن بن عامر بن الحسن ، كلاهما : عن الثقفي .

(١) انظر : قيد السماع رقم (٥) .

(٢) انظر : قيد السماع رقم (٢ ، ٤) .

(٣) انظر : قيد السماع رقم (١ ، ٨) .

(٤) انظر : قيد السماع رقم (٣) .

(٥) انظر : قيد السماع رقم (٧) .

رواية الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي، عن
الثلاثة.

رواية ناصر الدين إبراهيم بن أبي بكر بن عمر ابن السلار عنه
إجازة^(١).

رواية المُسنّدة أم عبد الله نشوان بنت عبد الله بن علي الحنبليّة عنه
إجازة^(٢).

رواية يوسف أبي المحاسن بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني
عنها قراءة.

وأول المخطوط ما نصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم

قرأتُ^(٣) على المُسنّدة الرئيسة الخيرة الكاتبة أم عبد الله نشوان بنت
الجمال عبد الله بن علي الحنبليّة، قلتُ لها: أخبرك المُسنّد ناصر الدين

(١) قال الفاسي في «ذيل التقييد» (١/٤٢١) في ترجمة ابن السلار: «أجاز له من
مصر جماعة، منهم: الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي،
وتفرّد بإجازته في الدنيا، توفي سنة (٧٩٤هـ).

(٢) قال السخاوي في ترجمتها في «الضوء» (١٢/١٢٩): «تسمّى أيضًا: سودة،
لكنه هُجر حتى صارت لا تُعرف إلّا بهذا - أي: نشوان -، أجاز لها في
استدعاء مؤرّخ بذِي الحجة سنة ثلاث وتسعين - أي: وسبعمئة - جماعة،
منهم: إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن السلار الراوي بالإجازة عن
الدميّاطي...، سمع منها الأكابر، توفيت سنة (٨٨٠هـ).

(٣) القائل هو: يوسف بن شاهين الشهير بسبط ابن حجر؛ ناسخ المخطوط.

إبراهيم بن أبي بكر بن عمر ابن السلار الدمشقي في كتابه : أنا الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي إجازة وهو آخر من حدّث عنه ، قرأتُ على شيخنا الحافظ شمس الدين محدّث الشام مسند الوقت أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، قلت له : أخبرك الأشياخ : أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبان ، وأبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الرّارانيّ ، وأبو الحسن مسعود بن أبي منصور سعد بن محمد بن الحسن الخياط عُرف بالجمال ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني بقراءتك على كلّ واحدٍ منهم بأصبهان .

قال الدميّاطي : وأخبرنا الإمام المفتي ضياء الدين أبو المظفر وأبو محمد صقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر الشافعي الحلبي ، وأبو القاسم الخضر المدعو عبد المجيد بن الحسن بن عامر بن الحسن بقراءتي على كلّ واحدٍ منهما بانفرادٍ بحلب ، قالوا : أنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد بن أبي الطاهر أحمد بن محمود الثقفي قراءة عليه ونحن نسمع سنة (٥٨٣هـ) قدم علينا حلب .

قالوا كلهم : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ قراءة عليه ، قال الصيدلاني والثقفى : ونحن حضورٌ ، وقال الباقر : سماعًا .

أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني قراءة عليه وأنا أسمع في رجب من سنة (٤٢٥هـ) ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن

جابر بن الهيثم بن الفضل بن رُشيد الموصلي الجابري بالبصرة قراءة عليه في مسجد الزبيرى يوم الإثنين (١١) خلون من المحرم سنة (٣٥٧)».

وهي من محفوظات قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم (٧٢٣٦).

وقد أرشدني إلى نسختها أخونا الفاضل المفيد الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي - أستاذ الحديث الشريف بقسم الثقافة الإسلامية، في كلية التربية، بجامعة الملك سعود بالرياض -، وتكرم عليّ بصورةٍ منها أخونا الفاضل والباحث الفريد أبو إسحاق طارق بن مصطفى التطواني - نزيل الإمارات -، جزاهما الله عني كل خير ونفع بهما.

وقد رمزت لهذه النسخة برمز (س).

٣ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق - فرج الله كربها -:

تقع في (٩) لوحات، وهي بخط الشيخ العلامة المقرئ أبي بكر ابن محمد بن طرخان بن أبي الحسن بن عبد الله الصالحي (ت ٦٧٩هـ)^(١)، وذلك بمدينة حلب سنة (٦٤٤هـ).

وهي نسخة نفيسة ومقابلة، يدلّ على ذلك إشارة الدائرة المنقوطة عقب كل حديث فيها، والتصحيحات الموجودة في حواشي بعض

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٨٠/١٥).

الأحاديث، ويظهر أيضًا أنها مقابلةٌ على نسخة الحافظ العلامة أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبان المعدّل (ت ٥٩٧هـ)، فقد جاء في حاشية حديث رقم (٥٣) ما نصه بخط ابن طرخان: «أصل اللبان: قال - أي أبو سعيد -: قال رسول الله ﷺ: من أمتي».

وعلى هذه النسخة سماعاتٌ عدة، منها: سماعٌ بخط العلامة ابن المحبّ الصامت، والعلامة يوسف بن عبد الهادي الشهير بابن المبرد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ)، وعلى طرة صفحة عنوان المخطوط ما نصه: «سماع أبي بكر بن محمد بن طرخان، وابناه: محمد وأحمد»، وفي رأس كلّ صفحة قيد وقفٍ على المدرسة الضيائية بدمشق، ونصه: «وقف بمدرسة ضياء الدين بسفح جبل قاسيون».

وجاء عنوان المخطوط على هذه النسخة:

«جزءٌ فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الموصلي الجابري».

وتحتة:

«رواية الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق عنه».

رواية أبي عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ عنه.

رواية أبي الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الجمال عنه.

وأبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبان المعدل، وأبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، كلهم عن الحداد.

رواية الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنهم.

سماع أبي بكر بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن بن عبد الله الصالحي بحلب.

وأول المخطوط:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقى إلا بالله.

أخبرنا^(١) الشيخ الإمام العالم الحافظ بقية المشايخ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءةً عليه وأنا أسمع بحلب، وذلك في شهور سنة أربع وأربعين وستمئة، قيل له: أخبركم الشيخ الصالح أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن بقراءتي عليه في جمادى الآخرة من سنة إحدى وتسعين وخمسمئة بأصبهان بمحلة الصالحان، قلت له: أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ قراءةً عليه وأنت تسمع في ربيع الأول من سنة خمس عشرة وخمسمئة فأقرّ به، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ قراءةً عليه وأنا أسمع في رجب من سنة خمس وعشرين وأربعمئة، ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن

(١) القائل هو: أبو بكر ابن طرخان ناسخ المخطوط.

إسحاق بن علي بن جابر بن الهيثم بن الفضل بن رشيد الموصلي الجابري بالبصرة قراءة عليه في مسجد الزبير يوم الإثنين لإحدى عشرة خلون من المحرم سنة سبع وخمسين وثلاثمائة...».

لكن هذه النسخة ناقصة، ويبدو أن النقص فيها قديم، وقد كتب ابن عبد الهادي بخطه على طرّة صفحة العنوان ما نصّه: «هذه النسخة فيها نقص لم تكن القراءة منها، بل من نسخة كاملة غيرها». وهذا النقص في موضعين من النسخة:

١ - من الحديث رقم (٧) من قوله: «في حجره وبكى»، حتى حديث رقم (١١) من قوله: «وزيد بن ثابت وأبو الدرداء».

٢ - من الحديث رقم (٣٩) من قوله: «وإذا اختارت نفسها فهي تطليقتان»، حتى حديث رقم (٤٧) من قوله: «قال: ما كانوا يسألون عن الإسناد».

وهذه النسخة هي من مخطوطات الظاهرية التي آلت إلى مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، وتحمل رقم (٣٤٨)، - ومنها نسخة مصورة على موقع الألوكة مكتبة المخطوطات، قسم المخطوطات المصورة -، وقد أرشدني إليها فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن تركي التركي - حفظه الله ونفع به -.

وقد رمزت لهذه النسخة برمز (ظ).



وَصَفُّ مُخْتَصَرٍ لِلْسَّمَاعَاتِ الْمُثَبَّتَةِ عَلَى النُّسخِ الْخَطِيَّةِ

* أولاً: نسخة الجامعة العبرية في القدس:

السماع رقم (١): سماع وقراءة يوسف بن خليل بن عبد الله
الدمشقي (ت ٦٤٨هـ) على الشيخ أبي الحسن مسعود بن أبي منصور بن
محمد الخياط المعروف بالجمال (ت ٥٩٥هـ)، بتاريخ جمادى الآخرة
سنة (٥٩١هـ). والسماع بخط الضياء المقدسي.

السماع رقم (٢): سماع وقراءة يوسف بن خليل بن عبد الله
الدمشقي (ت ٦٤٨هـ) على الشيخ أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن
أبي الفتح الرّازانيّ (ت ٥٩٦هـ)، في شهر رجب سنة (٥٩١هـ). والسماع
بخط الضياء المقدسي.

السماع رقم (٣): سماع الشيخ محمد بن عبد الواحد الشهير
بالضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، والشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
سليمان الزهري الأندلسي الإشبيلي (ت ٦١٧هـ)، على الشيخ أبي جعفر
محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني (ت ٦٠٣هـ)، بتاريخ (٤) ذي الحجة
لعام (٥٩٨هـ). والطباق بخط الضياء المقدسي.

السماع رقم (٤): سماع الشيخ شمس الدين محمد بن عبد المنعم

ابن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ) على الشيخ محمد بن عبد الواحد الشهير بالضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، بتاريخ (١١) شعبان لعام (٦٣١هـ). والطباق بخط الضياء المقدسي.

السماع رقم (٥): سماع الشيخ شمس الدين محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ)، وغيره على الشيخ إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي الدمشقي (ت ٦٣٩هـ)، وقيد السماع بقراءة وخطّ الشيخ عبد الملك بن عبد الرحيم بن عبد الكريم، بتاريخ (٥) صفر لعام (٦٣٢هـ). وتحت تصحيح للسماع بخطّ ابن ظفر النابلسي.

السماع رقم (٦): قراءة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ) على الشيخ زين الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي (ت ٦٣٥هـ)، بتاريخ العشر الأواخر من جمادى الأولى سنة (٦٣٣هـ). وقيد السماع بخطّ الناسخ ابن هامل الحرّاني.

السماع رقم (٧): سماع الشيخ زين الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي (ت ٦٣٥هـ)، وأبناؤه وغيره على الشيخ مجد الدين أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصفهاني (ت ٥٨٤هـ)، في عام (٥٨٣هـ). وقيد السماع بخطّ: يعيش بن علي بن يعيش الأسدي الحلبي النحوي (ت ٦٤٣هـ)، وتحت تصحيح بخطّ الثقفي.

السماع رقم (٨): سماع وقراءة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ) على الشيخ الحافظ

يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي (ت ٦٤٨هـ)، بتاريخ (٨) جمادى الآخرة لعام (٦٣٣هـ). وقيد السماع بخط يوسف بن خليل الدمشقي مُسْمَع الجزء (١).

السماع رقم (٩): قراءة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ) على الشيخ يعيش بن علي بن يعيش الأسدي الحلبي النحوي (ت ٦٤٣هـ)، في العشر الأول من جمادى الآخرة سنة (٦٣٣هـ). وقيد السماع بخط ابن هامل الحرّاني.

السماع رقم (١٠): سماع وقراءة شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ) مع غيره على الشيخ أبي طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي الدمشقي (ت ٦٣٩هـ)، بتاريخ (١٩) صفر لعام (٦٣٧هـ)، وهي بخط الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي.

السماع رقم (١١): سماع وقراءة شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ) مع غيره على الشيخ ضياء الدين صقر بن يحيى بن صقر الحلبي (ت ٦٥٣هـ)، في العشر الأول من شعبان سنة (٦٤٣هـ)، بخط الشيخ محمد بن عبد الصمد بن محمد بن العجمي.

(١) قال الذهبي في ترجمته: «تشاغل بالسبب - أي: بطلب الرزق - حتى كَبُرَ وقارب الثلاثين، ثم بعد ذلك حُبّب إليه الحديث، وعُني بالرواية، وسمع الكثير، وارتحل إلى النواحي، وكتب بخطّه المتقن الحلو شيئًا كثيرًا، وجلب الأصول الكبار». «سير أعلام النبلاء» (١٥١/٢٣).

السماع رقم (١٢): سماع وقراءة شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ) مع غيره على الشيخ الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي (ت ٦٤٨هـ)، بتاريخ (٧) شعبان سنة (٦٤٣هـ). والسماع بخط الشيخ محمد بن عبد الصمد بن محمد بن العجمي.

السماع رقم (١٣): سماع وقراءة شمس الدين محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ) مع غيره على الشيخ ضياء الدين صقر بن يحيى بن صقر الحلبي (ت ٦٥٣هـ)، في العشر الوسط من ذي القعدة لعام (٦٤٣هـ). والسماع بخط ابن هامل الحرّاني.

السماع رقم (١٤): سماع وقراءة شمس الدين محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ) مع غيره على الشيخ الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي (ت ٦٤٨هـ)، بتاريخ (١١) ذي القعدة لعام (٦٤٣هـ). والسماع بخط يوسف بن خليل الدمشقي.

السماع رقم (١٥): سماع وقراءة شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ) مع غيره على الشيخ ضياء الدين صقر بن يحيى بن صقر الحلبي (ت ٦٥٣هـ)، بتاريخ (١٠) شعبان لعام (٦٤٣هـ). والسماع بخط أبي بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحرّاني (ت ٦٥٣هـ).

السماع رقم (١٦): سماع وقراءة الشيخ أبي بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحرّاني (ت ٦٥٣هـ)، بحضور أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّطيّ (ت ٧٠٥هـ) وغيره على الشيخ أبي القاسم

الخضر - المدعو: عبد المجيد - ابن القاضي الحسن بن عامر بن حسن الحلبي المشهور بابن قاضي الباب (ت ٦٤٩هـ)، بتاريخ (٤) ذي القعدة لعام (٦٤٥هـ). والسماع بخط أبي بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحراني.

السماع رقم (١٧): سماع وقراءة الشيخ أبي بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحراني (ت ٦٥٣هـ)، بحضور أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّطي (ت ٧٠٥هـ) وغيره على الشيخ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي (ت ٦٤٨هـ)، بتاريخ (٦) ذي القعدة لعام (٦٤٥هـ)، والسماع بخط أبي بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحراني.

السماع رقم (١٨): سماع وقراءة الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن أبي عالم الحلبي الشافعي مع غيره على الشيخ أبي القاسم الخضر - المدعو: عبد المجيد - ابن القاضي الحسن بن عامر بن حسن الحلبي المشهور بابن قاضي الباب (ت ٦٤٩هـ)، بتاريخ (١٤) شوال لعام (٦٤٦هـ). والسماع بخط ابن أبي عالم الحلبي.

السماع رقم (١٩): سماع الشيخ أبي محمد بهاء الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي نصر المشهور بابن النحاس الحلبي النحوي (ت ٦٩٨هـ)، بقراءة ابن هامل الحرّاني، على الشيخ أبي القاسم الخضر - المدعو: عبد المجيد - ابن القاضي الحسن بن عامر بن حسن الحلبي المشهور بابن قاضي الباب (ت ٦٤٩هـ)، في العشر الوسط من شهر ذي القعدة لعام (٦٤٦هـ). والسماع بخط ابن النحاس الحلبي النحوي نفسه.

السماع رقم (٢٠): سماع الشيخ محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الحرّاني الصابوني المعروف بالفخري (ت ٧١٠هـ)^(١) وغيره - بقراءة كاتب السماع - علي الشيخ ضياء الدين صقر بن يحيى بن صقر الحلبي (ت ٦٥٣هـ)، بتاريخ (٧) ربيع الأول لعام (٧٠٩هـ). والسماع بخطّ محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد السعدي الصالحي المقدسي الحنبلي (ت ٧٣٧هـ).

السماع رقم (٢١): سماع الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي (ت ٧٤٩هـ) وغيره - بقراءة كاتب السماع - علي الشيخ كمال الدين أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النّحاس الأسدي الحلبي (ت ٧١٠هـ) بتاريخ (١٩) ربيع الآخر لعام (٧٠٩هـ)، والسماع بخطّ محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد السعدي الصالحي المقدسي الحنبلي (ت ٧٣٧هـ).

السماع رقم (٢٢): سماع وقراءة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ) مع غيره علي الشيخ أبي الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي (ت ٦٤٣هـ) - إمام الكلاسة وابن إمامها -، في العشر الأول من شهر جمادى

(١) قال ابن حجر في ترجمته: «وُلِدَ بحلب في رمضان سنة (٦٤٠هـ)، وسمع بها من: يوسف بن خليل، وعبد الله بن رواحة، ومحمد بن سعد الكاتب، وحضر في الخامسة علي صقر بن يحيى وسمِعَ عليه». «الدرر الكامنة» (٣٢٣/٥).

الآخرة لعام (٦٣٤هـ) بكلاسة جامع دمشق. والسماع بخط الشيخ محمد بن يوسف بن أحمد (التيجاني).

السماع رقم (٢٣): سماع وقراءة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني (ت ٦٧١هـ) مع غيره على الشيخ ضياء الدين صقر بن يحيى بن صقر الحلبي (ت ٦٥٣هـ)، وذلك في شهر رمضان لعام (٦٤٣هـ). والسماع بخط محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي.

السماع رقم (٢٤): سماع وقراءة الشيخ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين محمد بن البرزالي (ت ٧٣٩هـ)، ومعه غيره على الشيخ كمال الدين أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس الأسدي الحلبي (ت ٧١٠هـ) بتاريخ (١٢) رمضان لعام (٧٠٥هـ)، والسماع بخط الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن البعلبكي ثم الدمشقي الحنبليّ (ت ٧٣٢هـ).

السماع رقم (٢٥): سماع وقراءة الشيخ تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي (ت ٧٥٦هـ) ومعه غيره على الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الحرّاني الصابوني المعروف بالفخري (ت ٧١٠هـ)، بتاريخ (١٦) جمادى الأولى لعام (٧٠٧هـ). وكتب السماع بخط الشيخ أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الوائليّ ثم الدمشقيّ (ت ٧٣٥هـ).

السماع رقم (٢٦): سماع الشيخ الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري (ت ٧٣٤هـ) ومعه غيره - بقراءة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن شامة الطائي (ت ٧٠٨هـ) - على الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الحرّاني الصابوني المعروف بالفخري (ت ٧١٠هـ)، بتاريخ (١٩) جمادى الآخرة لعام (٧٠٧هـ). وكتب السماع بخط ابن سيد الناس اليعمري.

السماع رقم (٢٧): كتب ابن سيد الناس بعد السماع السابق ما نصه : «وأعيد للمولى تاج الدين أحمد بن القاضي فخر الدين عثمان ما فاته من هذا الجزء فكمل له ولا بن أخته محمد بن علي بن عزيز، وكمل أيضًا لأبي بكر بن عبد الرحيم عبد الرحيم بن فضائل السمنودي، وصحّ».

السماع رقم (٢٨): قراءة الشيخ محمد بن علي بن محمد بن علي بن قُطْرَال الأنصاري القُرْطُبِيّ (ت ٧١٠هـ) على الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الحرّاني الصابوني المعروف بالفخري (ت ٧١٠هـ)، بتاريخ (١١) رجب لعام (٧٠٧هـ). وكتب السماع بخط ابن قُطْرَال السابق ذكره.

السماع رقم (٢٩): قراءة الشيخ يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الشهير بابن المبرد (ت ٩٠٩هـ) على الشیخة فاطمة بنت خليل بن علي الحرستاني (ت بعد سنة ثلاثٍ وسبعين على ما يحقق)^(١)، بتاريخ (١١) صفر لعام (٨٧٠هـ)، وكتب السماع بخط ابن عبد الهادي.

(١) كما قاله السخاوي في «الضوء اللامع» (٩١/١٢).

ثم ذكر بعده إجازته من الشيخ القاضي تقي الدين أبي بكر بن محمد بن محمد بن أيوب بن سعيد البعلبي، ثم الطرابلسي الحنبلي، ويُعرف بابن الصدر (ت ٨٧١هـ)، والشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الحريري الدمشقي الصالحي ويعرف بابن الشريفة^(١).

السماع رقم (٣٠): سماع بعض أفراد عائلة الشيخ يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الشهير بابن المبرد (ت ٩٠٩هـ) من لفظه بتاريخ (٢٥) جمادى الأولى لعام (٨٩٧هـ).

* ثانيًا: نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض:

السماع رقم (٣١): قراءة الشيخ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّاطي (ت ٧٠٥هـ) مع غيره من العلماء على الشيخ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي (ت ٦٤٨هـ)، بتاريخ (٩) صفر لعام (٦٤٦هـ). وكتب السماع بخط يوسف بن خليل.

السماع رقم (٣٢): قراءة الشيخ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّاطي (ت ٧٠٥هـ) مع غيره من

(١) قال السخاوي: «سمع على الزين عمر البالسي...، رأيت خطّه في إجازة سنة ثمانٍ وستين، بل لقيه العزّ بن فهد سنة إحدى وسبعين - أي: وثمانمائة -، وأظنه مات قريبًا من ذلك». «الضوء اللامع» (٢/ ٢٠٢).

العلماء على الشيخ ضياء الدين صقر بن يحيى بن صقر الحلبي (ت ٦٥٣هـ)، بتاريخ (٩) صفر لعام (٦٤٦هـ). وكتب السماع بخط الدميّاطي.

السماع رقم (٣٣): سماع الشيخ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّاطي (ت ٧٠٥هـ) مع غيره من العلماء بقراءة الشيخ ناصح الدين أبي بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحرّاني (ت ٦٥٣هـ) على الشيخ الأجلّ شمس الدين أبي القاسم الخضر المدعو عبد المجيد بن الحسن بن عامر الحلبي المشهور بابن قاضي الباب (ت ٦٤٩هـ)، بتاريخ (٤) ذي القعدة لعام (٦٤٥هـ). وكتب السماع بخط الدميّاطي.

السماع رقم (٣٤): قراءة الشيخ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّاطي (ت ٧٠٥هـ) - سمعه معه جماعة - على الشيخ الأجلّ شمس الدين أبي القاسم الخضر المدعو عبد المجيد بن الحسن بن عامر الحلبي المشهور بابن قاضي الباب (ت ٦٤٩هـ)، بتاريخ (١٢) صفر لعام (٦٤٦هـ). وكتب السماع بخط الدميّاطي.

السماع رقم (٣٥): قراءة الشيخ زين الدين أبي بكر بن عمر بن عرفات القمني (ت ٨٣٣هـ)، على الشيخ شمس الدين أبي بكر محمد بن محب الدين عبد الله بن أحمد المقدسي الصالحي الشهير بابن المحب الصامت (ت ٧٨٩هـ). ونقل السماع سبط بن العجمي من خط شيخه الزين القمني المذكور.

السماع رقم (٣٦): قراءة الشيخ محمد بن أحمد المظفرى على الشيخ محمد بن محمد بن أبي بكر المشهدي، بتاريخ (١٣) ربيع الأول لعام (٩٢٩هـ). وكتب السماع بخط المظفرى.

* ثالثاً: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق:

السماع رقم (٣٧): سماع الشيخ شمس الدين أبي بكر محمد بن محب الدين عبد الله بن أحمد المقدسي الصالحي الشهير بابن المحب الصامت (ت ٧٨٩هـ) من شيخه تقي الدين أبي الربيع سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي الصالحي الحنبلي، (ت ٧١٥هـ)، وشيخه أبي إسحاق إبراهيم بن صالح بن هاشم بن العجمي الحلبي (ت ٧٣١هـ). وكتب السماع بخط ابن المحب الصامت.

السماع رقم (٣٨): سماع الشيخ برهان الدين أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بابن العجمي (ت ٨٤١هـ)، على الشيخ شرف الدين أبي عبد الله الحسين بن عمر بن حبيب بن حسن الحلبي (ت ٧٧٧هـ). ونقل السماع سبط بن العجمي من خط برهان الدين الحلبي المذكور.

السماع رقم (٣٩): نفس السماع المذكور عند السماع رقم (٣٠)، وزاد في هذا السماع ما نصه: «قرأت هذه الأربعين على الشيخة فاطمة بنت خليل الحرستاني من غير هذه النسخة سنة (٨٦٩هـ). وكتب: يوسف بن حسن بن عبد الهادي».

السماع رقم (٤٠): سماع بعض أفراد عائلة الشيخ يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الشهير بابن المبرد (ت ٩٠٩هـ) من لفظه بتاريخ (٨) جمادى الأولى لعام (٨٩٧هـ).

السماع رقم (٤١): سماع بعض أفراد عائلة الشيخ يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الشهير بابن المبرد (ت ٩٠٩هـ) من لفظه بتاريخ (٨) جمادى الأولى لعام (٨٩٧هـ).



صور النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق



صورة غلاف نسخة الجامعة العبرية في القدس

ما شئني ما كملت انشدنا عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر
 ما عاني الا الجسود وبك وخير العائيب
 والخير والخيال قد نال من ذهابها
 واذا مللت الجسد لم تملك من الاصاب
 فاذا فقدت الجسد لم تملك من الاصاب
 انشدنا عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر
 الم تر ان الدهر يوم له يدان من سبب عليك الى سبب
 نقل الحديد العيسر لا بد مني وقل العيسر لا بد مني
 انشدنا عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر
 وليس اذا ما شئت ما شئت عاينا والزمنا الا لا يكون
 وحت اذا لم القشها اجه عضيقت فقال الدهر سوف يلين
 انشدنا عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر
 سبع الادب والعم والحي وصاحبها عند المال
 والحق لم يطمع وغيره وعلمه تحت التراب
 انشدنا عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة الجامعة العبرية في القدس

١٠
 ابد عبد لله من جعفر الحاذق ابد ابن المعبد
 الم نذران الاله يوم وليلة بكران من شيت عليك على شيت
 قفل مجدي العيش بدم من قفل لا جتماع الشمل بدم من شيت
 ابد عبد لله من جعفر ابد ابن المعبد
 وليس اذا ما شيت ما شيت كاينا وللت ما تما الاله يكون
 وكنت اذا الملق شيا اجنه غضبت فقال المدهر سوف تلبث

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا
هدايتنا اللهم صل على
سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم

الحمد لله وحده
قد انت هذا المذيع ورواية السبع العظام الاصلية والاربع عشر المشتملة
اعني السبع العظام ورواية السبع العظام ورواية السبع العظام
التي هي واجازة مقرونة مع ذلك في الدور الحقة في السبع العظام
ومستقيم في السبع العظام في السبع العظام في السبع العظام
الحمد لله وحده

النصّ المحقق

مَجْمُوعُ الْجَابِرِيِّ

أَحَادِيثُ أَبِي مُحَمَّدٍ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَابِرِ الْمُؤَصِّلِيِّ
(ت ٣٦٠ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

رَوَايَةُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ
أَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْهُ
(ت ٤٣٠ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ

مُحَمَّدُ حَسَنُ الْكَلَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

أخبرنا الشيخ المقرئ الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد أبقاه الله قراءة عليه وهو حاضر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، قال حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر بن الهيثم بن الفضل بن رشيد الجابري الموصلي بالبصرة قراءة عليه في مسجد الزبيري يوم الإثنين لإحدى عشرة خلون من المحرم سنة سبع وخمسين وثلاثمائة:

(١)

حدثنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ^(١)؟» قَالُوا: وَكَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ:

(١) «تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَةَ الْوَاحِدَةَ بَعَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَهُوَ أَقَلُّ الْمَضَاعِفَةِ الْمَوْعُودَةِ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾». «تحفة الأحوزي» (٣٠٤/٩).

«يُسَبِّحُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ مِائَةً تَسْبِيحَةٍ فَيَكْتُبُ اللَّهُ^(١) لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَيَحِطُّ^(٢) عَنْهُ بِهَا أَلْفَ خَطِيئَةٍ»^(٣).

(١) جاء في حاشية (ع): أن لفظ الجلالة (الله) زيادة من نسخة القاضي زين الدين.

(٢) وقع في بعض المصادر: «أو يحط»، قال النووي: «هكذا هو في عامة نسخ «صحيح مسلم»: (أو يحط) بـ(أو)، وفي بعضها: (ويحط) بـ(الواو). وقال الحميدي في «الجمع بين الصحيحين»: كذا هو في كتاب مسلم: (أو يحط) بـ(أو). وقال البرقاني: ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن يحيى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا: (ويحط) بـ(الواو)، والله أعلم». قال الملا علي القاري: «قد تأتي الواو بمعنى (أو) فلا منافاة بين الروايتين، وكان المعنى: أن من قالها يكتب له ألف حسنة إن لم يكن عليه خطيئة، وإن كانت عليه فيحط بعض ويكتب بعض، ويمكن أن تكون (أو) بمعنى الواو، أو بمعنى (بل) فحينئذ يجمع له بينهما، وفضل الله أوسع من ذلك». «مرقاة المفاتيح» (٤/١٥٩٥).

(٣) أخرجه الفخر ابن البخاري في «مشيخته» (٣/١٧٦٠) من طريق أبي نعيم الأصفهاني عن الجابري به بمثله.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» رقم (٢٦٩٨) من طريق مروان بن معاوية وعلي بن مسهر وعبد الله بن نمير.

وأخرجه أحمد في «المسند» رقم (١٦١٢)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٨٢٥) من طريق عبد الله بن نمير.

وأخرجه الترمذي في «سننه» رقم (٣٤٦٣) وقال: حسن صحيح من طريق يحيى بن سعيد. وأحمد في «المسند» رقم (١٥٦٣) عن يحيى بن سعيد، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٧٢٣)، والبزار في «مسنده» رقم (١١٦٠) من طريق يحيى بن سعيد.

(٢)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: علّمني كلاماً أقوله. قال: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ^(١)، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ». قال: هؤلاء لربّي فما لي؟ قال: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»^(٢).

= وأخرجه أحمد في «المسند» رقم (١٤٩٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» رقم (٩٩٠٥)، وكذلك في عمل اليوم والليلة رقم (١٥٢)، والشاشي في «مسنده» رقم ٦٦ من طريق شعبة بن الحجاج. وأخرجه أحمد في «مسنده» رقم (١٦١٣)، والشاشي في «مسنده» رقم (٦٥) من طريق يعلى بن عبيد. وأخرجه الحميدي في «مسنده» رقم (٨٠) عن سفيان بن عيينة. جميعهم عن موسى الجهني به.

- (١) «بدأ بالتوحيد على وجه التفريد، فإنه مبدأ كل عبادة ومختتم كل سعادة للمراد والمريد». «مرقاة المفاتيح» (٤/١٦٠٦).
- (٢) أخرجه الفخر ابن البخاري في «مشيخته» (٣/١٧٦٦) من طريق أبي نعيم الأصفهاني عن الجابري به بمثله.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» رقم (٢٦٩٦) من طريق علي بن مسهر وعبد الله بن نمير، وقال عقبه: «قَالَ مُوسَى: أَمَّا عَافِنِي، فَأَنَا أَتَوَّهُمُ وَمَا أَذْرِي، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلَ مُوسَى».

(٣)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن عمارة بن رُوَيْبِه، عن أبيه قال: جاء شيخ من أهل البصرة إلى أبي وقال: حدثنا ما سمعت أنت من النبي ﷺ وسلم. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَلْجُ النَّارَ رَجُلٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ

= وأخرجه أحمد في «المسند» رقم (١٦١١) عن عبد الله بن نمير، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٩٤٦) من طريق عبد الله بن نمير.

وأخرجه أحمد في «المسند» رقم (١٥٦١) عن يحيى بن سعيد القطان، والبخاري في «مسنده» رقم (١١٦١) من طريق القطان.

وأخرجه أحمد في «المسند» رقم (١٦١١) عن يعلى بن عبيد، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» رقم (٧٦٨)، والشاشي في «مسنده» رقم (٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٩٤٦)، وابن منده في التوحيد رقم (٢١٨) من طريق يعلى بن عبيد.

وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» - كما في «المنتخب من مسنده» رقم (١٣٦) - عن جعفر بن عون، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» رقم (٧٩٦)،

والبيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (٣٢) من طريق جعفر بن عون. جميعهم عن موسى الجهني به.

وأما شك الراوي في إثبات لفظ: «عافني» أو نفيه، فقد قال القاري في «مرقاته» (١٦٠٧/٤): «والأولى الإثبات؛ لعدم مضرته بعد تمام دعوته، وأما قول ابن حجر: شك الراوي في لفظ: «عافني» هل هو من كلام النبي ﷺ أو لا؟ فهو بظاهره مبني على أن الراوي هو الصحابي، وهو ليس بمتعين؛ لاحتمال أن يكون الشك من غيره من الرواة، ثم قوله: «فيؤتى به احتياطاً»؛ لرعاية احتمال أنه ﷺ قاله».

الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»^(١)، فقال الشيخ^(٢): أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهِ قَلْبِي. فقال الشيخ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا قُلْتَ لَمْ يَواطِئْ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرَكَ^(٣).

(١) يعني: الفجر والعصر، وهو معنى الحديث الآخر عنه: «من صَلَّى البرْدَيْنِ دخل الجنة». «إكمال المعلم» للقاضي عياض (٢/٦٠٠).

(٢) قال ابن حجر في «الإصابة» (١/٢١٨): «رواه ابن خزيمة في صحيحه، عن بNDAR، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل، فقال فيه: شيخ من أهل البصرة يقال له: إسماعيل. أخرجه ابن منده، عن إبراهيم بن محمد عن ابن خزيمة. ولا نعرف تسمية هذا الشيخ إلا في هذه الرواية، وهي رواية صحيحة».

(٣) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/١٢٦) من طريق أبي نعيم الأصفهاني عن الجابري به بمثله.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» رقم (٦٣٤)، وأحمد في «المسند» رقم (١٧٢٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» رقم (٢١٨٧) من طريق عبد الملك ابن عمير.

وأخرجه أبو داود في «سننه» رقم (٤٢٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» رقم (٤٦٢)، وأحمد في «المسند» رقم (١٨٢٩٧)، وأبو عوانة في «المستخرج» رقم (١١١٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» رقم (١٤١٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

وأخرجه أبو عوانة في «المستخرج» رقم (١١١٣)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (١٧٣٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» رقم (١٤١٣) من طريق مسعر.

وأخرجه أبو عوانة في «المستخرج» رقم (١١١٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» رقم (١٤١٣) من طريق البخاري بن المختار.

جميعهم من طريق أبي بكر بن عُمارة بن روية به.

(٤)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت الصنايح يقول: سمعت رسول الله ﷺ وسلم يقول: «أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَقْتُلُوا^(١) بَعْدِي»^(٢).

(١) جاء في بعض الروايات: «تقتلن».

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في «معرفة الصحابة» رقم (٣٩٤٤) عن الجابري به بمثله.

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/٤١٧)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» رقم (٤٥) - وقال: إسناده صحيح -، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/٢٣٦) من طريق أبي نعيم الأصفهاني عن الجابري به بمثله.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» رقم (٦٩٤٤) من طريق عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر، والحميدي في «مسنده» رقم (٧٩٨)، وأبو عوانة في مستخرجه (٤٠١٩) عن سفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٣٧١٧٣، ٣٧١٧٢) - وعنه أبو يعلى في «مسنده» رقم (١٤٥٤، ١٤٥٥) - عن عبدة بن سليمان ووكيع وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن نمير وحماد ابن أسامة، وأحمد في «المسند» رقم (١٩٠٦٩) - ومن طريقه: الضياء المقدسي في «المختارة» رقم (٤٤) - عن سفيان، وأحمد في «المسند» رقم (١٩٠٨٣) عن وكيع ويحيى بن سعيد، وأحمد في «المسند» رقم (١٩٠٨٤) من طريق شعبة، وابن الأعرابي في «معجمه» رقم (٢٣٥٩) من طريق يزيد بن هارون، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٥٩٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك، ورقم (٦٤٤٧) من طريق المعتمر بن سليمان، =

(٥)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت المستورد أخا بني فهر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَضَعُ أَحَدُكُمْ أَصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ؟»^(١)»^(٢).

= والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٧٤١٥) من طريق يحيى بن سعيد، ورقم (٧٤١٦) من طريق زيد بن أبي أنيسة جميعهم: عن إسماعيل بن أبي خالد به مثله. وإسناده صحيح.

(١) وقع في لفظ مسلم وغيره: «ترجع»، وعلق عليها النووي بقوله: «ضبطوا (ترجع) بالمشناة فوق، والمثناة تحت، والأول أشهر، ومن رواه بالمشناة تحت أعاد الضمير إلى (أحدكم)، والمثناة فوق أعاده على (الأصبع)، وهو الأظهر، ومعناه: لا يعلق بها كثير شيء من الماء. ومعنى الحديث: ما الدنيا بالنسبة إلى الآخرة في قصر مدتها وفناء لذاتها ودوام الآخرة ودوام لذاتها ونعيمها إلا كنسبة الماء الذي يعلق بالأصبع إلى باقي البحر». «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٧/١٩٢)، (١٩٣).

(٢) أخرجه الفخر ابن البخاري في «مشيخته» (١/٧٠٩) من طريق أبي نعيم، عن الجابري به.

أخرجه مسلم في «صحيحه» رقم (٢٨٥٨) من طريق عبد الله بن إدريس وعبد الله بن نمير ومحمد بن بشر، وموسى بن أعين وحمام بن أسامة، وهو بلفظ: «وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ - وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَابَةِ - فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ؟».

وأخرجه الترمذي في «سننه» رقم (٢٣٢٣) - وقال: حسن صحيح - =

= والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٧١٤) من طريق يحيى بن سعيد.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» رقم (٨٧٨) عن سفيان بن عيينة، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٨٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٧١٣) من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه ابن أبي شعبة في «مسنده» رقم (٧٧٧)، وأيضاً في «مصنفه» رقم (٣٥٤٤٨) -، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٨٣٤) -، وأحمد في «المسند» رقم (١٨٠٠٨) عن وكيع.

وأخرجه ابن أبي شعبة في «مسنده» رقم (٧٧٧)، وأيضاً في «مصنفه» رقم (٣٥٤٤٧) - ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٨٣٤) - عن عبد الله بن إدريس.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٦١٥٩) من طريق معتمر بن سليمان. وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٧١٥) من طريق مروان بن معاوية.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» رقم (٥٤٥) من طريق مالك بن مغول.

جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد به.

قال النووي معلقاً على قول مسلم: «وأشار يحيى بالسبابة»: «وفي رواية: «وأشار إسماعيل بالإبهام» هكذا هو في نسخ بلادنا بالإبهام، وهي: الأصبع العظمى المعروفة، كذا نقله القاضي عن جميع الرواة، إلا السمرقندي، فرواه: الإبهام. قال: وهو تصحيف. قال القاضي: ورواية السبابة أظهر من رواية الإبهام وأشبه بالتمثيل؛ لأنَّ العادة الإشارة بها لا بالإبهام، ويحتمل أنه أشار بهذه مرة وهذه مرة». «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٩٢/١٧).

(٦)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي حصين، عن أبي ظبيان قال: «رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ فِي الرَّحْبَةِ حَتَّى أَرْغَى، ثُمَّ دَعَا بَوْضُوءٍ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ»^(١).

(٧)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال: جاء الحسن بن عليٍّ إلى أبي بكر رضي الله عنه وهو على منبر رسول الله ﷺ فقال: انزل عن مجلس أبي، فقال: «صَدَقْتُ، إِنَّهُ لَمَجْلِسُ أَبِيكَ». قال:

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (١٣٢٠) عن ابن إدريس، وابن المقرئ في «معجمه» رقم (١١٢٣) من طريق أبي كامل الجحدري، عن أبي محصن حصين بن نمير الواسطي.

كلاهما (ابن إدريس وأبو محصن) عن حصين به.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» رقم (٧٨٣) عن معمر، عن يزيد بن أبي زياد، وابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (١٣٢٠) عن ابن إدريس، عن الأعمش، وعبد الرزاق في «مصنفه» رقم (٧٨٤)، والسلفي في «الطيوريات» رقم (٢٦٥) عن الثوري عن الأعمش.

كلاهما (يزيد والأعمش) عن أبي ظبيان به.

وإسناده صحيح، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٢٩٢/١)، ثم قال: «سكت عبد الحق [الإشبيلي في «الأحكام الكبرى»] عليه؛ مشيرًا لصحة الإسناد، كما نصّ عليه في مقدّمة الكتاب».

ثم أَجْلَسَهُ^(١) في حَجْرِهِ وبكى . فقال عليّ رضي الله عنه : والله ما هذا عن أمري . قال : «صَدَقْتَ ، وَاللَّهِ مَا أَتَّهَمُكَ^(٢)»^(٣) .

(٨)

حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا إسماعيل ، عن مصعب بن إسحاق بن طلحة^(٤) قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : «رَأَيْتُ يَدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْ كَفَّهَا فِي الْجَنَّةِ فَيُهَوَّنُ بِذَلِكَ عَلَيَّ

(١) من هنا حتى قول : «زيد وأبي» من الحديث رقم (١١) ساقط من نسخة (ظ) .

(٢) جاء في حاشية نسخة (ع) : أن في نسخة أخرى : «اتهمتك» ، وهو نص رواية ابن الأعرابي في «المعجم» .

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠٦/٣٠) من طريق أبي نعيم الأصفهاني عن الجابري به بمثله .

وإسناده صحيح ، وللحديث طريقاً أخرى أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» رقم (٨٣١) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠٧/٣٠) من طريق جعفر بن عون عن أسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن الأصبهاني به بمثله .

ونسبه ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (٥١٥/٢) إلى الدارقطني ، ولعله يقصد الكتاب المطبوع باسم «فضائل الصحابة ومناقبهم وقول بعضهم في بعض صلوات الله عليهم» وقد بحثُ في القطعة المطبوعة منه فلم أجده ، ولعله في الجزء المفقود ، والله أعلم .

(٤) تحرّف في جميع النسخ الخطية إلى : «مصعب بن سعد - وفي نسخة : سعيد - عن إسحاق بن طلحة» ، والصواب : «مصعب بن إسحاق بن طلحة» كما في المصادر ، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤١٢/٥) وقال : «يروي عن عائشة ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد» ، وقال في موطن آخر (٤٧٨/٧) : «يروي المراسيل ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد» .

مَوْتِي كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدِهَا أَوْ كَفِّهَا»^(١).

(٩)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا. قال: فما رأيت رسول الله ﷺ أشدَّ غضبًا في موعظةٍ منه يومئذٍ فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُوجِزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ»^(٢).

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٣٩٠)، وابن أبي شعبة في «المصنف» رقم (٣٢٢٨٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب به. وإسناده ضعيفٌ لجهالة حال مصعب بن إسحاق، وقد اضطرب فيه، فرواه مرةً مرسلاً كما سبق قبل قليل، ومرةً موصولاً، كما أخرجه أحمد في «المسند» رقم (٢٥٠٧٦) عن وكيع عن إسماعيل عن مصعب عن عائشة به، وأخرجه أيضًا في «فضائل الصحابة» رقم (١٦٣٣) فقال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن إسحاق بن طلحة، وقال وكيع مرة: عن عائشة قالت، وذكر الحديث.

يقول الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٧٠): «رُويَ هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد، واختُلِفَ عنه، فقليل: عن إسماعيل، عن إسحاق بن مصعب مرسلاً عن النبي ﷺ، وإنما هو إسماعيل، عن مصعب بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، والمرسل أصح».

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في «مستخرجه» رقم (١٠٣٠) - ومن طريقه: الفخر ابن البخاري في «مشيخته» (٣/ ١٧٦٧) - عن الجابري به بمثله. =

(١٠)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو عميس^(١)
 (عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أخو عبد الرحمن)^(٢)
 المسعودي، عن القاسم^(٣)، أن عبد الله كان في رهط من أصحاب النبي
 ﷺ كانوا في أرض الحبشة، وكانت سوق لقوم من الحبشة في كل عام
 يتسوقون ويلعبون ويتاعون ويشترون، فقال عبد الله لأصحابه:

= وأخرجه الدارمي في «مسنده» رقم (١٢٩٤) عن جعفر بن عون به بمثله.
 وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٩٠) ورقم (٧٠٤)، ومسلم في
 «صحيحه» رقم (٤٦٦)، وأبو عوانة في «مستخرجه» رقم (١٥٥٣)، والبيهقي
 في «السنن الكبرى» رقم (٥٢٦٤) من طريق سفيان بن عيينة، والحميدي في
 «مسنده» رقم (٤٥٨) عن سفيان، والبخاري رقم (٧٠٢) من طريق زهير بن
 معاوية، والبخاري رقم (٦١١٠)، وابن الجارود في «المنتقى» رقم (٣٢٦)،
 وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (٣٢٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان،
 وأحمد في «المسند» رقم (٢٢٣٤٤) عن يحيى بن سعيد القطان، والبخاري
 رقم (٧١٥٩) من طريق عبد الله بن المبارك، ومسلم رقم (٤٦٦) من طريق
 هشيم ووكيع، ومسلم رقم (٤٦٦)، وابن ماجه في «سننه» رقم (٩٨٤) من
 طريق عبد الله بن نمير، وأبو داود في «مسنده» رقم (٦٤١) عن شعبة،
 وأحمد في «المسند» رقم (١٧٠٧٧) من طريق شعبة، وابن أبي شيبة في
 «مصنفه» رقم (٤٦٥٧) - وعنه مسلم في «صحيحه» رقم (٤٦٦) - عن وكيع.
 جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(١) تحرّف في المطبوع من «دلائل النبوة» للبيهقي إلى: «أبو عيسى».

(٢) ما بين القوسين زيادة من نسخة جامعة الإمام.

(٣) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

«هل لكم أن نأتي السوق فنبيع بعض ما معنا ونشتري بعض ما يوافقنا؟». فقالوا: لا حاجة لنا في ذلك. وكان بينه وبين السوق مسيرة أميال، فقال لي صاحب المنزل الذي نحن فيه: إني أريك منطلقاً وحدك، أحذرك رجلاً^(١) تُحلق من شدة لا يلقاه غريبٌ إلا سلبه أو ضربه أو نزع^(٢) ما معه. قال: «ونعت لي نعته». قال عبد الله: «فانطلقت حتى رأيت الرجل فعرفته بالصفة». قال: «فجعلتُ إذا رأيته أخذتُ في طريقٍ غيره وأستخفي منه بالناس حتى بعت ما معي بدينارين، ثم أغفلت غفلة فلم أشعر بشيءٍ حتى جاء فأخذ بيدي فانطلق وجعل يسألني^(٣): ما معك؟ فقلت: «تجعل لي أن تخلّي سبيلي وأعطيك ما معي». قال: كم معك؟ قلت: «ديناران». قال: زدني. قال: «فبينما هو كذلك إذ رصده رجلان وهما على تلٍّ، فأنحطّا نحوه، فلما رآهما خلّى سبيلي وهرب، وجعلت أناديه: هاك الدينارين». قال: لا حاجة لي فيهما. وأقبلتُ نحو أصحابي^(٤).

(١١)

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا جعفر بن عون، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامرٍ قال: «جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةً، وَهُمْ

(١) جاء في حاشية (ع): أنه في نسخة القاضي زين الدين: «من رجل».

(٢) جاء في حاشية (ع): أنه في نسخة القاضي زين الدين: «ينزع».

(٣) في الأصل: «يسلني».

(٤) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٢٩٨) من طريق جعفر بن عون به. وإسناده صحيح.

مِنَ الْأَنْصَارِ: معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وسعد^(١) بن عبيد^(٢)، وأبو زيد^(٣)، وأبي، وكان بقي على المُجَمِّع بن جارية سورة أو سورتين حتى^(٤) تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٥).

(١٢)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا عامر، حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن أبا أيوب قال: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ

(١) في نسخة (ظ): سعيد بن عبيد.

(٢) وقع عند الطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٢٠٩٢): «سعد بن عبادة»، وعند رقم (٥٤٩٢): «سعد بن عبيد».

(٣) نقل ابن حجر عن ابن نمير قوله في ترجمة سعيد بن عبيد: «هو أبو زيد الذي جمع القرآن»، ثم علّق ابن حجر بقوله: «اختلف في أبي زيد الذي جمع القرآن في عهد النبي ﷺ، ف قيل: هذا اسمه؛ وقيل: بل اسمه سعيد. وقيل غير ذلك». «الإصابة» لابن حجر (٣/٥٧).

(٤) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «حين».

(٥) أخرجه أبو نعيم في «معركة الصحابة» رقم (٣١٥٧) - ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٢٩١) - عن الجابري به بمثله.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/٣٥٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/٤٨٧) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/١٧٩)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، والطبراني في «الكبير» رقم (٢٠٩٢) من طريق محمد بن الفضيل عن زكريا بن أبي زائدة.

جميعهم عن الشعبي به.

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/٥٣): «إسناده صحيح مع إرساله».

ثُلُثُ الْقُرْآنِ»^(١).

(١٣)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا زكريا، عن عامر: أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي جَادَلَتْ فِي زَوْجِهَا خَوْلَةَ وَأَمَهَا وَمَعَاذَةَ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْإِغْيَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور: ٣٣]

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٤٠٢٤) من طريق محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، والطبراني في «الكبير» أيضًا رقم (٤٠٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٦٨/٧) من طريق شعبة، عن عبد الرحمن بن أبي السفر، كلاهما (إسماعيل وابن أبي خالد) عن عامر الشعبي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ، وذكر الحديث. وخالف عامر: عمرو بن ميمون، فرواه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب الأنصاري به.

كما أخرجه الترمذي في «سننه» رقم (٢٨٩٦)، والنسائي في «السنن» رقم (٩٩٦)، وابن أبي شيبه في «مسنده» رقم (٧)، وأحمد في «مسنده» رقم (٢٣٥٤٧)، ورقم (٢٣٥٥٤)، والدارمي في «سننه» رقم (٣٤٨٠)، وعبد بن حميد - كما في «منتخبه» رقم (٢٢٢) -، والطبراني في «الكبير» رقم (٤٠٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٧/٢) من طريق الربيع بن خثيم، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٤٠٢٩) من طريق ربعي بن حراش، كلاهما عن عمرو بن ميمون به.

وقد أطال الدارقطني في «العلل» (١٠١/٦ - ١٠٣) في ذكر الاختلاف على أسانيد هذا الحديث وبيان عللها.

لكن الحديث له شاهد عند البخاري في «صحيحه» رقم (٥٠١٤) من حديث أبي سعيد الخدري، ومسلم في «صحيحه» رقم (٨١٢) من حديث أبي هريرة.

قال: «كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّفِ، وَكَانَ يُكْرِهَهَا عَلَى الْبَغَاءِ، وَكَانَتْ [التَّوْبَةَ] ^(١) لَهَا دُونَهُ» ^(٢).

(١٤)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا زكريا، عن مجاهد ^(٣) في قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [آل عمران: ١٧٦] قال: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ دِينِهِ،

(١) زيادة من «تاريخ المدينة» لابن شبة (٣٦٧/١، ٣٦٨) وغيره من المصادر.
(٢) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني - كما أخرجه من طريقه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٣٤٨/١) - عن سفیان بن عيينة، وهشام بن عمار في جزئه رقم (٤٢) عن سعيد بن يحيى اللخمي، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣٦٧/١) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وأيضاً (٣٦٨/١) من طريق هشيم بن بشير، وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في «تفسير ابن كثير» (٦٧/٨) - من طريق يعلى بن عبيد.
جميعهم عن زكريا به. وإسناده مرسل.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧٨/٣) إلى ابن مردويه.
قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣٧٤/١٣): «أخرجه النقاش في «تفسيره» بسند ضعيف إلى الشعبي، قال: المرأة التي جادلت في زوجها هي خولة بنت الصامت، وأمها: معاذة أمة عبد الله بن أبي التي نزل فيها: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ عَلَى الْإِغَاءِ﴾ [النور: ٣٣] وقوله: (بنت الصامت) خطأ؛ فإن الصامت والد زوجها، فلعله سقط منه شيء، وتسمية أمها غريب».

(٣) كذا قال هنا: «مجاهد»، وفي المصادر: «عامر» أي: الشعبي، وقد عزاه إليه أيضاً: السيوطي في «الدر المنثور» (٧٥/٣).

فَقَالَ أَهْلُ الْقَتِيلِ لِحُلَفَائِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: سَلْ لَنَا مُحَمَّدًا، فَإِنْ كَانَ يَقْضِي بِالِدِّيَّةِ اخْتَصَمْنَا إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ يَأْمُرُنَا بِالْقَتْلِ لَمْ نَأْتِهِ»^(١).

(١٥)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا زكريا قال: سُئِلَ مجاهد عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿تَرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقَوِّى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ أُنْغِيتَ مِنْ عَزَلَتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب: ٥١] قال: «كُنَّ نِسَاءً وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ بَعْضُهُنَّ، وَأَرْجَى بَعْضَهُنَّ فَلَمْ يَقْرِبَهُنَّ حَتَّى تُوَفِّيَ، وَلَمْ يُنْكَحْنَ بَعْدَهُ، مِنْهُنَّ أُمُّ شَرِيك»^(٢).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» رقم (٤٥٤٤) عن أبي نعيم، وابن جرير الطبري في «تفسيره» رقم (١١٩١٩) من طريق محمد بن بشر، كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي به بمثله. وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير أيضًا رقم (١١٩٢٠) من طريق عمرو بن عون، عن هشيم، عن زكريا به بنحوه.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧٥/٣) إلى «عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وأبي الشيخ».

(٢) كذا أخرجه الجابري من طريق زكريا بن أبي زائدة عن مجاهد، والصحيح أنه من رواية عامر الشعبي، كما في مصادر الرواية.

وقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٥٤/٨) عن وكيع بن الجراح، والبيهقي في «السنن الكبرى» رقم (١٣٣٥٥)، وفي «دلائل النبوة» (٢٨٧/٧) من طريق يونس بن بكير.

جميعهم عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي به.

قال ابن حجر: «أخرج الطبري أيضًا عن الشعبي في قوله: =

(١٦)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثني عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز^(١)، حدثني عبد الله بن موهب^(٢)، عن تميم الداري رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ يُسَلِّمُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فقال: «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ مَحْيَاهُ»^(٣) وَمَمَاتُهُ^(٤).

= ﴿تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾ [الأحزاب: ٥١] قال: كن نساء وهبن أنفسهن للنبي ﷺ، فدخل ببعضهن وأرجأ بعضهن لم ينكحهن. وهذا شاذ، والمحفوظ: أنه لم يدخل بأحدٍ من الواهبات.

قال صاحب كتاب «الروايات التفسيرية في فتح الباري» (٢/٩٤٠): «هكذا عزاه ابن حجر للطبري، ولم أجده عنده بعد البحث، وقد أورده السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٦٣٤) وعزاه لابن سعد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «السنن». وهذا مما يقوِّي الاحتمال أنه ليس في تفسير الطبري. والله أعلم.

(١) في جميع النسخ الخطية: «عمر بن عبد العزيز»، وقد كتب السبط ابن حجر على الحاشية ما نصّه: «صوابه: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن موهب، ومن حديثه رواه: د ت ن ق».

(٢) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «عبد الله بن وهب».

(٣) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «بمحياء».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» رقم (٨١٩) وفي «مصنفه» رقم (٣١٥٧٦) - وعنه ابن ماجه في «السنن» رقم (٢٧٥٢) -، وأحمد في «المسند» رقم (١٦٩٤٨) عن وكيع، والترمذي في «سننه» رقم (٢١١٢) من طريق وكيع وعبد الله بن نمير وحماد بن أسامة، والنسائي في «الكبرى» رقم (٦٣٨٠) =

= من طريق عبد الله بن داود، وسعيد بن منصور في «سننه» رقم (٢٠٣) عن إسماعيل بن عياش، وأحمد في «المسند» رقم (٣٠٧٦)، والدارمي في «السنن» رقم (٣٠٧٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» رقم (٢٨٥٢) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وأحمد في «المسند» رقم (١٦٩٤٤) عن إسحاق بن يوسف الأزرق، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» رقم (٧١٦٥)، والدارقطني في «السنن» رقم (٤٣٨٧) من طريق علي بن مسهر، والطبراني في «الكبير» رقم (١٢٧٢) من طريق حفص بن غياث، وابن المقرئ في «معجمه» رقم (١٢١٠) من طريق ورقاء وأبي جعفر الرازي. جميعهم: عن عبد العزيز بن عمر، عن عبد الله بن موهب، عن تميم به بمثله.

وتابع عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن موهب: أبو إسحاق السبيعي، كما أخرجه النسائي في «الكبرى» رقم (٦٣٧٩)، والطبراني في «الكبير» رقم (١٢٧٤) - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» رقم (١٢١١) -، والحاكم في «المستدرک» رقم (٢٨٦٨) - إلا أنه سماه: عبد الله بن وهب بن زمعة وهو وهمٌ كما الذهبي - من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه به. وقد اختلف في إسناده، فرواه هؤلاء عن عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن موهب عن تميم، وخالفهم: يحيى بن حمزة فرواه عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن موهب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم الداري به.

كما أخرجه أبو داود في «السنن» رقم (٢٩١٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٢٥٤٦)، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» رقم (٨٢) عن هشام بن عمار، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» رقم (٢٨٥٣)، والحاكم في «المستدرک» رقم (٢٨٦٩) من طريق أبي مسهر، والطحاوي رقم (٢٨٥٤) من طريق هشام بن عمار، ورقم (٢٨٥٥) من طريق عبد الله بن =

= يوسف الدمشقي، والطبراني في «الكبير» رقم (٢١٣٤) من طريق أبي مسهر وهشام بن عمار، كلاهما عن يحيى بن حمزة به.

قال الطحاوي عقبه: «قال لنا فهد: فقلت لأبي نعيم لمّا حدثنا هذا الحديث بغير ذكرٍ منه فيه بين عبد الله بن موهب وبين تميم الداري أحدًا: إنّ أبا مسهر حدثنا به عن يحيى بن حمزة، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، فأدخل بينهما قبيصة بن ذؤيب فلم يقل شيئًا».

قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن وهب، ويقال: ابن موهب عن تميم الداري؛ وقد أدخل بعضهم بين عبد الله بن موهب وبين تميم الداري قبيصة بن ذؤيب. رواه يحيى بن حمزة عن عبد العزيز بن عمر، وزاد فيه قبيصة بن ذؤيب، والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم، وهو عندي ليس بمتصل. وقال: بعضهم يجعل ميراثه في بيت المال؛ وهو قول الشافعي، واحتجّ بحديث النبي ﷺ: (أَنّْ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ). «سنن الترمذي» (٤/٤٢٧).

قال ابن حجر: «أما ابن موهب فلم يُدرك تميمًا، وقد أشار النسائي إلى أن الرواية التي وقع التصريح فيها بسماعه من تميم خطأ، ولكن وثقه بعضهم، وكان عمر بن عبد العزيز ولاه القضاء. ونقل أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» بسندٍ له صحيح عن الأوزاعي أنه كان يدفع هذا الحديث، ولا يرى له وجهًا، وصحح هذا الحديث أبو زرعة الدمشقي، وقال: هو حديث حسن المخرج متصل، وإلى ذلك أشار البخاري بقوله: واختلفوا في صحة هذا الخبر؛ وجزم في «التاريخ» بأنه لا يصح؛ لمعارضته حديث: (إنما الولاء لمن أعتق).

ويؤخذ منه أنه لو صح سنده لما قاوم هذا الحديث، وعلى التّنزل فتدرد في الجمع هل يخص عموم الحديث المتفق على صحته بهذا فيستثنى منه من أسلم، أو تؤول الأولوية في قوله: أولى الناس؛ بمعنى النصرة والمعاونة =

(١٧)

وبه عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز^(١): حدثني ربيع بن سبرة، أن أباه أخبرهم: أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ حتى بلغوا عُسفان... القصّة بطولها، وفي آخره: فقال في كلامه: «إِنِّي كُنْتُ أَذْنْتُ لَكُمْ فِي الاسْتِمْتَاعِ فِي هَذِهِ النِّسَاءِ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَلْيُخْلِ سَبِيلَهُ، وَلَا تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا»^(٢)»^(٣).

= وما أشبه ذلك لا بالميراث ويبقى الحديث المتفق على صحته على عمومه؟ جنح الجمهور إلى الثاني». «فتح الباري» (١٢/٤٧). وانظر للأهمية أيضًا: «معرفة السنن والآثار» للبيهقي (١٤/٤١٢).

(١) في جميع النسخ الخطية: «عمر بن عبد العزيز»، وقد كتب السبط ابن حجر على الحاشية ما نصّه: «صوابه: عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز».

(٢) قال النووي في «شرح مسلم» (٩/١٨٦): «في هذا الحديث التصريح بالمنسوخ والناسخ في حديث واحد من كلام رسول الله ﷺ، كحديث: (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها)، وفيه: التصريح بتحريم نكاح المتعة إلى يوم القيامة، وأنه يتعيّن تأويل قوله في الحديث السابق أنهم كانوا يتمتعون إلى عهد أبي بكر وعمر على أنه لم يبلغهم الناسخ كما سبق، وفيه: أن المهر الذي كان أعطاها يستقر لها ولا يحل أخذ شيء منه وإن فارقتها قبل الأجل المسمى».

(٣) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/١٧٣) من طريق أبي نعيم الأصفهاني عن الجابري به بمثله.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» رقم (١٤٠٦) من طريق عبد الله بن نمير، وابن ماجه في «سننه» رقم (١٩٦٢) من طريق عبدة بن سليمان، والحميدي =

قال الشيخ أبو القاسم^(١): رأيت في كتاب منصور بن محمد بن جعفر: ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، حدثني عبد الله بن موهب ولم يكن فيه عمر بن عبد العزيز والذي يليه كمثل عبد العزيز عن الربيع ولم يذكر فيه عمر.

(١٨)

حدثنا محمد، قال حدثنا جعفر، قال حدثنا أبو عميس^(٢)، عن عون^(٣)،

= في «مسنده» رقم (٨٧٠) عن سفيان بن عيينة، وأحمد في «المسند» رقم (١٥٣٥١) عن وكيع، وابن الجارود في «المنتقى» رقم (٦٩٩)، والرويان في «مسنده» رقم (١٥٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٤١٤٧) من طريق وكيع، والدارمي في «سننه» رقم (٢٢٤١) عن جعفر بن عون، وأبو عوانة في «مستخرجه» رقم (٤٠٨٦، ٤٠٨٧، ٤٠٩٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين وعبد الملك بن جريج وسفيان بن عيينة، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» رقم (٤٣١٢) من طريق أنس بن عياض، والطبراني في «الأوسط» رقم (١٣٢٤) من طريق قيس بن الربيع وحمزة الزيات، وفي «الكبير» رقم (٦٥١٣) من طريق الفضل بن دكين، والخطيب البغدادي في «الفيح والفتحة» (١/٣٣٤) من طريق ابن جريج.

جميعهم عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به.

(١) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «أبو محمد بدل أبي القاسم»، وكذا هو في نسخة (ظ).

(٢) هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المسعودي.

(٣) هو: عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي.

عن أسماء بنت أبي بكر^(١) قالت: «مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَفِظَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى»^(٢).

(١٩)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو عميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: جاء رجلٌ من اليهود إلى عمر رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرأونها لو كان علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا. فقال: وأي آية؟ قال: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. فقال عمر رضي الله عنه: «إِنِّي لَا عَلَمَ الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ وَالْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ، نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»^(٣).

(١) تحرّف في النسخ الثلاثة إلى: «أسماء بنت الحكم»، والتصويب من مصادر الحديث.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٢٩٦٠٢) عن جعفر بن عون، والبيهقي في «فضائل الأوقات» رقم (٢٨٠) من طريق جعفر بن عون به. وأخرجه ابن الضريس البجلي في «فضائل القرآن» رقم (٢٩٠) من طريق وكيع بن الجراح، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله - وقد تحرّف في المطبوع إلى: عوف بن عبد الرحمن -، عن أسماء بنت أبي بكر به بمثله، وفي آخره: قال وكيع: «فَجَرَّبْنَاهُ، فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ».

قال البيهقي عقبه: «ورواه حميد بن زنجويه، عن جعفر بن عون بإسناده موقوفًا».

وإسناده صحيحٌ موقوفٌ.

(٣) أخرجه الفخر ابن البخاري في «مشيخته» (١١٥٩/٢) من طريق أبي نعيم =

(٢٠)

حدثنا محمد، قال حدثنا جعفر، قال حدثنا أبو عُميس، عن عامر بن عبد الله، عن رجلٍ من بني زريق^(١)، عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ وسلم قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَتَكَلَّمْ وَلَا يَجْلِسَ حَتَّى يَرْكَعَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى حَاجَتِهِ ذَهَبَ»^(٢).

= عن الجابري به .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٤٥)، ومسلم في «صحيحه» رقم (٣٠١٧)، وابن منده في «الإيمان» رقم (٢٠٢) من طريق جعفر بن عون، وأحمد في «المسند» رقم (١٨٨)، وعبد بن حميد في «مسنده» - كما في «المنتخب» رقم (٣٠) - عن جعفر بن عون، عن أبي العميس به بمثله .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٤٤٠٧، ٤٦٠٦)، ومسلم في «صحيحه» رقم (٣٠١٧) من طريق سفيان الثوري، ومسلم في «صحيحه» رقم (٣٠١٧)، والنسائي في «سننه» رقم (٣٠٠٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» رقم (٣٥٠) من طريق إدريس الأودي، والترمذي في «سننه» رقم (٣٠٤٣)، والحميدي في «مسنده» رقم (٣١) - وعنه البخاري في «صحيحه» رقم (٧٢٦٨) - من طريق مسعر بن كدام وغيره .
جميعهم : عن قيس بن مسلم به .

(١) هو : عمرو بن سُليم الزَّرْقِي . كما في الروايات الأخرى .

(٢) الشطر الأول منه : أخرجه أحمد في «المسند» رقم (٢٢٦٥٢) من طريق أبي العُميس به .

وأخرجه مالك في «الموطأ» رقم (٥٧) - ومن طريقه : البخاري في «صحيحه» رقم (٤٤٤)، ومسلم في «صحيحه» رقم (٧١٤)، وأبو داود في «سننه» رقم (٤٦٧)، والترمذي في «سننه» رقم (٣١٦)، وابن ماجه في =

(٢١)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو عُميس،
عن عامر بن عبد الله، عن رجلٍ من بني زُرَيْقٍ، عن أبي قتادة رضي الله عنه

= «سننه» رقم (١٠١٣)، وأحمد في «المسند» رقم (٢٢٥٢٣)، وابن المقرئ
في «معجمه» رقم (١٢٣٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (١٨٢٦) -،
والبخاري في «صحيحه» رقم (١١٧٣) من طريق عبد الله بن سعيد، وأبو
داود الطيالسي في «مسنده» رقم (٦٣٣) عن مالك، والحميدي في «مسنده»
رقم (٤٢٥)، وأحمد في «المسند» رقم (٢٢٥٢٩)، وابن خزيمة في
«صحيحه» رقم (١٨٢٥)، وأبو عوانة في «مستخرجه» رقم (١٢٣٨) من
طريق عثمان بن أبي سليمان ومحمد بن عجلان، ورقم (١٨٢٧) من طريق
عبد الله بن سعيد وزيد بن سعد ويحيى بن سعيد ومحمد بن إسحاق.

جميعهم: عن عامر بن عبد الله بن الزبير به. ولفظ البخاري: «إِذَا دَخَلَ
أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

أما الشطر الثاني: فلم أجده من طريق أبي قتادة بهذا اللفظ، والموجود
هو من رواية عبد الله بن الأرقم.

أخرجه مالك في «الموطأ» رقم (٤٩) عن هشام بن عروة، وأبو داود في
«سننه» رقم (٨٨)، والترمذي في «سننه» رقم (١٤٢)، وابن ماجه في «سننه»
رقم (٦١٦)، والحميدي في «مسنده» رقم (٨٩٦) من طريق هشام بن عروة،
عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم به. وإسناده صحيح.

ولفظ أبي داود: أن عبد الله بن الأرقم «خَرَجَ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ
النَّاسُ، وَهُوَ يُؤْمُهُمْ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَقَامَ الصَّلَاةَ، صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ
قَالَ: لِيَتَقَدَّمَ أَحَدُكُمْ وَذَهَبَ إِلَى الْخَلَاءِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ الْخَلَاءَ وَقَامَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيَتَدَأَّ بِالْخَلَاءِ».

قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَامِلًا أَمَامَهُ عَلَى عَائِقِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا وَإِذَا سَجَدَ، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا»^(١).

(٢٢)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو عميس، عن عامر بن عبد الله، عن رجلٍ من بني زريق^(٢)، عن أبي قتادة رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَرَفَعَ أَصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ يَدْعُو أَوْ ثَنَاهَا، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى»^(٣).

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٥٩٩٦)، وأبو داود في «سننه» رقم (٩١٨) من طريق الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، ومسلم في «صحيحه» رقم (٥٤٣) من طريق عبد الله بن وهب، عن مخزومة بن بكير، عن أبيه، ومن طريق عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، ومالك في «الموطأ» رقم (٤٧١) - ومن طريقه أبو داود في «السنن» رقم (٩١٧) والترمذي في «السنن» رقم (٣١٦)، والنسائي في «السنن» رقم (١٢٠٤) - عن عامر بن عبد الله بن الزبير. جميعهم عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة به.

(٢) هو عمرو بن سُلَيْم الزرقى، كما بيّنته رواية الطبراني في «الدعاء» رقم (٦٤٠).

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» رقم (٢٢٥٤٠) عن وكيع، والطبراني في «الدعاء» رقم (٦٤٠) من طريق وكيع، عن أبي العميس به. وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

وله شاهدٌ من حديث عبد الله بن الزبير، أخرجه مسلم في «صحيحه» =

(٢٣)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا سفيان،
عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قالت أم أيمن لما قُتِل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «الْيَوْمَ وَهَى الْإِسْلَامُ»^(١).

= رقم (٥٧٩) من طريق ابن عجلان وعثمان بن حكيم، وأبو داود في
«سننه» رقم (٩٨٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (٦٩٦) من طريق
عثمان بن حكيم، والنسائي في «السنن» رقم (١٢٧٥)، وابن أبي شبة في
«المصنف» رقم (٨٥٢٨)، وأحمد في «المسند» رقم (١٦١٠٠)، وأبو
يعلى في «مسنده» رقم (٦٨٠٧) من طريق ابن عجلان، كلاهما عن عامر
ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه به.

(١) أخرجه ابن أبي شبة في «المصنف» رقم (٣٢٦٤١) من طريق أبي أسامة
حماد بن أسامة، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» رقم (٢٢٧٦) - وذكره
له ابن حجر في «المطالب العالية» (٧٧٧/١٥) - من طريق قبيصة بن
عقبة، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٢٢١) من طريق محمد بن
يوسف الفريابي، وأبو الشيخ في «ذكر الأقران» رقم (٢٩٢) من طريق شعبة.
جميعهم عن سفيان عن قيس بن مسلم به.

وخالفهم إبراهيم بن بشار - كما عند ابن الأعرابي في «معجمه» رقم
(١٦٢٦) -، فقد رواه إبراهيم عن سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن
قيس بن مسلم به، وهذا وهمٌ من بشار، لذلك قال فيه الذهبي في
ترجمته: «مكثرٌ مغرَّبٌ عن ابن عيينة»، وقال ابن حجر: «حافظٌ له
أوهامٌ»، ونقل الذهبي في «السير» (٥١١/١٠) عن الإمام أحمد قوله:
«كَأَنَّ سَفْيَانَ الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ لَيْسَ بِابْنِ عَيْنَةَ - يَعْنِي مِمَّا
يُغْرِبُ عَنْهُ -».

(٢٤)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر، حدثنا هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني: «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْدَقَ أُمَّ كُثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا»^(١).

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (ص ٢٤٩) عن يونس، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣٣٩/٨) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨٦/١٩) -، وابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (١٦٦٤٤) عن وكيع، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» - كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٢٩٦/١) - عن أبي نعيم الملائني، والآجري في «الشرية» رقم (١٨١٩) من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد، جميعهم: (يونس ووكيع وأبو نعيم والليث) عن هشام بن سعد به.

وإسناده ضعيف بسبب عطاء الخراساني، فإنه وإن كان صدوقاً إلا أنه كثير الوهم والخطأ، وكذلك هو مرسل لأن روايته عن جل الصحابة مرسلة، حتى نقل العلائي في «جامع التحصيل» رقم (٥٢٢) عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قوله: «لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ»، لذلك حكم عليه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٣٩٢/١) بقوله: «هذا منقطع». لكنه لم ينفرد؛ فقد تابعه: أسلم القرشي العدوي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

كما أخرجه: ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» رقم (٤٣١) عن خالد بن خدّاش، والدولابي في «الذرية الطاهرة» رقم (٢٢٠) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١١/٨) - من طريق خالد بن خدّاش وأبي الجماهر محمد بن عثمان، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٨/١٣) من طريق أبي عامر العقدي، وابن عدي في «الكامل» (٣٠٧/٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» رقم (١٤٣٤١) من طريق قتيبة بن سعيد.

= جميعهم: عن عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه زيد بن أسلم، عن جده أسلم به.

وإسناده حسن على أقل أحواله؛ فإنَّ عبد الله بن زيد وثَّقه أحمد وضعَّفه غيره، والخلاصة أنه صدوقٌ، ومثله يُحسَّن حديثه. وبالجمله فالحديث حسن بمجموع طرقه.

على أنَّ للحديث شاهداً من حديث جابر بن عبد الله، ولكنه لا يُفرح به لضعف إسناده الحديث الشديد جداً، أخرجه أبو بكر البغدادي في كتابه «الفوائد» الشهير بـ «الغيلانيات» رقم (١٢٣) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨٦/١٩) - من طريق إسحاق بن المنذر، عن محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به.

وإسناده ضعيف جداً، والآفة فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري، متهم بالكذب ومنكر الحديث جداً، ويروي المنكرات عن الثقات وبخاصة عن ابن المنكدر، وأما قول ابن كثير في «مسند الفاروق» (٣٩٢/١) لما ذكر طريق عطاء وبعده طريق جابر السابقة قال: «فهذا يقوِّي الذي قبله»، فلعلَّه لم يستحضر ضعف محمد بن عبد الملك الشديد، والله أعلم.

تنبيه: وقع في «تاريخ دمشق» السند على النحو التالي: «عبد الله بن زيد بن أسلم عن أنس عن جابر»، وهو مخالف لما في كتاب الدولابي؛ لأنَّ ابن عساكر ساقه من طريق الدولابي، فلعله تصحيف والصواب: «عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه»، وربما يكون التصحيف في أصل نسخة من نسخ «تاريخ دمشق»، لأن المتقي الهندي في «كنز العمال» (٦٢٥/١٣) ذكر هذا الحديث وقال: «ورواه (كر) عن أنس وجابر». يؤكد هذا التصحيف أن أهل العلم لم يذكروا لعبد الله بن زيد بن أسلم رواية إلا عن أبيه زيد بن أسلم فقط.

(٢٥)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن ابن سيرين، عن أبي العجفاء السلمي قال: قال عمر رضي الله عنه: «لَا تُغَالُوا بِصَدَاقِ النِّسَاءِ، فَلَوْ كَانَ مَكْرَمَةً أَوْ تَقْوَى كَانَ نَبِيَّكُمْ ﷺ أَوْلَاكُمْ بِذَلِكَ، مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَمْهَرَ بَنَاتِهِ إِلَّا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُغَالِيَ صَدَاقَ الْمَرْأَةِ حَتَّى يُورِثَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةً وَيَقُولُ: لَقَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ^(١)؛ وَأُخْرَى تَقُولُونَهَا فِي مَغَارِبِكُمْ: قُتِلَ فُلَانٌ شَهِيدًا؛ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أُوقِرَ مَا بَيْنَ دَفْتِي رَاحِلَتِهِ إِلَى عَجْزِهَا ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً يَطْلُبُ التَّجَارَةَ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٢).

(١) وفي بعض الروايات: «أَوْ عَلِقَ الْقِرْبَةَ»، قال الثوري في شرحها: «كُلِّفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ يَقُولُ: تَعَلَّقْتُ الْقِرْبَةَ فِي الْمَفَاوِزِ إِلَيْكَ مَخَافَةَ الْعَطَشِ، يَعْني الشَّنُّ الْبَالِي». «مصنف عبد الرزاق» رقم (١٠٤٠٠).

(٢) أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (٤١٣/١) من طريق أبي نعيم عن الجابري بنفس اللفظ السابق.

وأخرجه أيضًا: عبد الرزاق في «المصنف» رقم (١٠٣٩٩)، والحميدي في «مسنده» رقم (٢٣)، وأحمد في «المسند» رقم (٣٤٠) من طريق أيوب السخيتاني، وعبد الرزاق أيضًا رقم (١٠٤٠٠) من طريق عاصم الأحول، وسعيد بن منصور في «سننه» رقم (٥٩٦) ورقم (٢٥٤٧) من طريق منصور بن زاذان، وأحمد في «المسند» رقم (٢٨٥) من طريق سلمة بن علقمة، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٤٦٠١) من طريق عبد الله بن عون وهشام بن حسان، والحاكم في «المستدرک» رقم (٢٧٢٥) من طريق عبد الله بن =

= عون، جميعهم عن محمد بن سيرين به بنفس اللفظ أيضًا، مع اختلافٍ يسيرٍ عند بعضهم.

وإسناده حسن، والعلّة فيه أبو العجفاء السلمي، وثقة ابن معين والدراقطني، وقال البخاري: في حديثه نظر - وهو جرح شديد لكنه طعن في الحديث دون الشخص -، وقال الحاكم: حديثه ليس بالقائم مع أنه وثقه في «المستدرک»، وتوسط فيه ابن حجر فقال: «مقبول» أي عند المتابعة، والصحيح أن مثله صدوق الحديث.

وقد صحح الطريق السابقة الحاكم في «المستدرک» بناءً على توثيقه لأبي العجفاء.

وقد رُوي الشق الأول منه من عدة طرق أخرى كذلك، منها:

ما أخرجه أبو داود في «سننه» رقم (٢١٠٣)، والترمذي في «سننه» رقم (١١١٤) - وقال: حسن صحيح - من طريق أيوب السختياني، وابن ماجه في «سننه» رقم (١٨٨٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» رقم (٥٠٤٦)، من طريق عبد الله بن عون، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» رقم (٦٤) عن سعيد بن عبد الرحمن، والدارمي في «سننه» رقم (٢٢٠٠) من طريق منصور بن زاذان، والطبراني في «الأوسط» رقم (٥٧٠) من طريق هشام بن حسان والمغيرة بن قيس.

جميعهم عن محمد بن سيرين به.

أما الشق الثاني منه وهو قوله: «وأخرى تقولونها في مغازيكم» فقد رُوي من عدة طرق، منها:

ما أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» رقم (٥١٠٢) من طريق أبي داود الطيالسي عن أبي حمزة وسعيد بن عبد الرحمن، وأبو نعيم في «الحلية» (١١١/٧) من طريق سفيان عن إسماعيل بن مسلم العبدي،

= جميعهم عن محمد بن سيرين.

= إِلَّا أَنَّ أَبَا الْعَجْفَاءِ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ عَنْ عَمْرٍ، فَقَدْ تَابَعَهُ:

١ - عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب: كما أخرجه الحاكم في «المستدرک» رقم (٢٧٢٦) من طريق الحسن بن سفيان عن شيبان بن فروخ عن عيسى بن ميمون عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر به.

وإسناده ضعيف لضعف عيسى بن ميمون.

٢ - عامر الشعبي عن عمر، كما أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» رقم (٥٩٨) - ومن طريقه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» رقم (٥٠٥٩) - عن هشيم بن بشير، قال حدثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي به.

وإسناده مرسلٌ حسن لأن فيه مجالد أقل أحواله أنه صدوق، وأما تدليس هشيم فقد كفانا مؤونته تصريحه بالسماع في الرواية ذاتها، وأما الإرسال فإن رواية الشعبي عن عمر مرسله كما صرح بذلك جمعٌ من العلماء، انظر: «جامع التحصيل» للعلائي رقم (٣٢٢)، وجاءت رواية عند البزار في «مسنده» رقم (٣٢١) تبين أن الشعبي إنما سمعه من مسروق عن عمر، وفي رواية الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» رقم (٥٠٤٥)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٣٥٨٦) أن الشعبي يرويه عن شريح عن عمر.

والحديث بمجموع طرقه صحيح، وقد صححه الترمذي في «سننه»، وابن حبان في «صحيحه»، والألباني في «الإرواء» (٣٤٧/٦)، و«صحيح سنن أبي داود الأم» (٣٣٦/٦) رقم (١٨٣٤).

فائدة: قال الحاكم في «المستدرک» (١٩٣/٢) بعد أن صحح الحديث: «تواترت الأحاديث الصحيحة بصحة خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذا الباب لي مجموعٌ في جزءٍ كبير».

(٢٦)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما: «أُتِحِبُّونَ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟» قال: «فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَغْرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَتَمَضَّمَصَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى فَجَمَعَ بِهَا يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، وَقَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْمَاءِ وَنَفَضَ يَدَهُ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَبَضَ أُخْرَى مِنَ الْمَاءِ فَرَشَّ عَلَى رِجْلَيْهِ الْيُمْنَى وَفِيهَا النَّعْلُ، ثُمَّ مَسَحَ رِجْلَهُ بِيَدَيْهِ^(١) مِنْ فَوْقِ الْقَدَمِ وَيَدٌ مِنْ تَحْتِ الْقَدَمِ، ثُمَّ فَعَلَ بِالْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ»^(٢).

(١) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «بيده يد».

(٢) أخرجه أبو داود في «سننه» رقم (١٣٧) من طريق محمد بن بشر، عن هشام بن سعد، والنسائي في «السنن الكبرى» رقم (١٠٦)، والقاسم بن سلام في «الطهور» رقم (٨٦)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» رقم (٢٤٨٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (١٤٨) من طريق عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عجلان، والقاسم بن سلام في «الطهور» رقم (١٠٥)، ورقم (٢٩٤) من طريق عبد العزيز بن محمد، والطبراني في «المعجم الأوسط» رقم (٧١٤) من طريق روح بن القاسم، ورقم (٩١٨٨) من طريق زياد بن سعد، وفي «الكبير» رقم (١٠٧٥٩) من طريق هشام بن سعد.

(٢٧)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن البيلماني قال: سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ مَوْتِهِ يَوْمَ قَبْلِ اللَّهِ مِنْهُ تَوْبَتُهُ»^(١).

(٢٨)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله عز وجل: ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الجاثية: ٣٦] قال: «الْحَمْدُ عَالَمٌ،

= جميعهم: عن زيد بن أسلم به بألفاظ متقاربة.

والحديث بمجموع طرقه صحيح، إلا أن الألباني زاد: «لكن ذكر مسح النعلين من فوقهما ومن تحتها شاذ في هذه الرواية»، وفصل في بيان شذوذها في كتابه «صحيح سنن أبي داود» - النسخة الأم - (١/٢٣٣ - ٢٣٥).

(١) أخرجه أحمد في «المسند» رقم (٢٣٠٦٨)، والحاكم في «المستدرک» رقم (٧٦٦١) من طريق هشام بن سعد، وأحمد في «المسند» رقم (١٥٤٩٩) وابن أبي الدنيا في «التوبة» رقم (١٥٠) من طريق محمد بن مطرف، والحاكم في «المستدرک» رقم (٧٦٦٢) من طريق عبد العزيز بن محمد، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» رقم (٧٢٤٧) من طريق عبد الله بن جعفر بن نجيح.

جميعهم: عن زيد بن أسلم به.

وإسناده ضعيف، ومداره على عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف.

وَالْإِنْسُ عَالَمٌ، وَسِوَى ذَلِكَ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الْأَرْضِ، وَالْأَرْضُ لَهَا أَرْبَعُ زَوَايَا، كُلُّ زَاوِيَةٍ أَرْبَعَةُ آلَافٍ^(١) عَالَمٌ وَخُمْسُمِائَةِ عَالَمٍ خَلَقَهُمُ اللَّهُ لِعِبَادَتِهِ^(٢).

(٢٩)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد، عن نافع قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قِبَاءٍ لِيُصَلِّيَ، فَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ^(٣) لِبِلَال^(٤): كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ

(١) في «تفسير ابن كثير» (١/١٣٢): ثلاثة آلاف عام.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٧١٠) من طريق الجابري بنفس الإسناد.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» رقم (١٦٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» رقم (١٥، ٣٨٤٢، ٧٣٠٥) من طريق عبيد الله بن موسى، ورقم (١٢٠٣١) من طريق محمد بن سعيد بن سابق، كلاهما عن أبي جعفر الرازي به بمثله.

وإسناده ضعيف، والعلة فيه:

— الربيع بن أنس: صدوق له أوهام.

— أبو جعفر الرازي: وهو صدوق سيء الحفظ.

قال ابن كثير معلقاً على هذا القول في «تفسيره» (١/١٣٢): «هذا كلامٌ غريبٌ يحتاج مثله إلى دليلٍ صحيح».

(٣) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «فقلت».

(٤) وفي بعض الروايات من طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر: «فقلت لصهيب»، وكلاهما صحيح، انظر: «السنن الصغير» للبيهقي رقم (٨٩٥)، =

كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: هَكَذَا^(١).

= وقال في «السنن الكبرى» رقم (٣٤٠٣): «قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: كِلَا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عُمرَ، عَنْ بِلَالٍ وَصُهَيْبٍ جَمِيعًا».

(١) أخرجه الفخر ابن البخاري في «مشيخته» (١٧٦٨/٣) من طريق أبي نعيم عن الجابري به.

أخرجه البزار في «مسنده» رقم (١٣٥٣) من طريق أبي عامر العقدي، وابن الجارود في «المنتقى» رقم (٢١٥)، والرويان في «مسنده» رقم (٧٣٨) من طريق جعفر بن عون، والجندي في «فضائل المدينة» رقم (٥٦) من طريق موسى الفروي، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» رقم (٥٧٠٩)، والبيهقي في «السنن الصغير» رقم (٨٩٣) من طريق عبد الله بن وهب، ورقم (٥٧١١) من طريق عبد الرحمن بن غزوان، والشاشي في «مسنده» رقم (٩٤٧) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

جميعهم: عن هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر به. وإسناده حسن؛ وفيه هشام بن سعد وهو صدوق ربما يهمل، وقد حسن أحاديث الذهبي في كتابه: «من تكلم فيه وهو موثق». على أن للحديث طريقًا أخرى يرويها زيد بن أسلم عن ابن عمر، وفيه: «قلت لصهيب بدل: «بلال»».

أخرجه النسائي في «سننه» رقم (١١٨٧)، وابن ماجه في «سننه» رقم (١٠١٧)، والدارمي في «سننه» رقم (١٤٠٢)، والبزار في «مسنده» رقم (١٣٥٤)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٥٦٣٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (٨٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٧٢٩١)، والبيهقي في «معرفه السنن والآثار» رقم (٤١٨١) من طريق سفيان بن عيينة، والحميدي في «مسنده» رقم (١٤٨) - ومن طريقه الحاكم في «المستدرک» رقم =

قال أبو حفص جعفر^(١): «يَعْنِي: إِشَارَةٌ»^(٢).

= (٤٢٧٨) -، وابن أبي شيبة في «مسنده» رقم (٤٧٨) - وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٢٨٦) -، وأحمد في «مسنده» رقم (٤٥٦٨) عن سفيان، والبخاري في «مسنده» رقم (١٣٥٥)، والطبراني في «الكبير» رقم (٧٢٩٢) من طريق روح بن القاسم.

جميعهم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر بلفظ قريب منه.
وإسناده صحيح، والحديث بمجموع طرقه صحيح.

(١) في الأصل الخطي: «قال أبو جعفر»، وجاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «أبو حفص»، والصواب: «أبو حفص جعفر» كما هو في «مشيخة الفخر ابن البخاري» (٣/١٧٦٨).

(٢) وفي رواية (نافع) عند ابن الجارود والرويانى: «يَقُولُ هَكَذَا؛ وَبَسَطَ كَفَّهُ»، وعند الطحاوي: «قَالَ: يُشِيرُ بِيَدِهِ»، وعند الشاشي: «قَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ كُلِّهَا، يَعْنِي يُشِيرُهَا»، وقال البيهقي بعد أن رواه من طريق ابن وهب عن هشام: «وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامٍ، وَقَالَ: يَقُولُ هَكَذَا؛ وَبَسَطَ كَفَّهُ، وَبَسَطَ جَعْفَرُ كَفَّهُ، وَجَعَلَ بَطْنَهُ أَسْفَلَ وَظَهْرَهُ إِلَى فَوْقَ».

وفي رواية (زيد ابن اسلم) عن الحميدي وأحمد وابن أبي شيبة: «كان يشير بيده».

وفي بعض الروايات من طريق الليث بن سعد: «ويشير بأصبعه»، وعلّق البيهقي عليه في «السنن الصغير» بقوله: «إِلَّا أَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهُ أَشَارَ بِيَدِهِ».

قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢/٣١٤): «وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ مِنْ سُلَّمٍ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَرَدَّ إِشَارَةً أَنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ». وانظر: «شرح مسند الشافعي» لابن الأثير (١/٤٠٧)، و«سبل السلام» للصنعاني (١/٢١٠).

(٣٠)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر، حدثنا سلمة بن نبيط،
عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾
[الأنفال: ٨] قال: «يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ فِي الْمَشْرِكِينَ وَمَا لَهُمْ أَنْ
لَا يُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائُهُ
إِلَّا الْمُتَّقُونَ»^(١).

(٣١)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، عن مالك بن أنس،
عن عمارة، عن عطاء بن يسار، عن أبي أيوب رضي الله عنه قال:
«إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيُصْحِي عَنْهُ الشَّاةُ»^(٢) وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى وَقَعَتِ الْمُبَاهَاةُ
فَبَاهَى النَّاسَ»^(٣).

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» رقم (١٥٩٩٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» رقم (٩٠٣١) من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك. وإسناده حسن.

(٢) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة القاضي زين الدين: «بالشاة».

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» رقم (٦٣٨) - ومن طريقه الشاشي في «مسنده» رقم (١١٠٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٣٩١٩)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» رقم (١٨٩٢٧)، وفي «السنن الكبرى» رقم (١٩٠٥٣) - عن عمارة بن عبد الله بن صياد به.

وأخرجه الترمذي في «سننه» رقم (١٥٠٥) - وقال: حسن صحيح -، وابن ماجه في «سننه» رقم (٣١٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٣٩٢٠) من طريق الضحاك بن عثمان، عن عمارة بن عبد الله بن صياد به.

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات أثبت.

وللحديث رواية أخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٢٥٠١)، من طريق =

(٣٢)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا علي بن مالك العنزي، عن الشعبي قال: سَهَى الْمُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ فِي صَلَاةٍ، فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيْنِ، قَالَ: فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ. قَالَ: فَمَضَى حَتَّى صَلَّى أَرْبَعًا، ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ.

قال علي: «وَأَخْبَرَنِي الشَّعْبِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ»^(١).

= عبد الله بن وهب، ورقم (٧٢١٠) من طريق عبد الله بن يزيد، كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن جدّه عبد الله بن هشام، وكان قد أدرك النبي ﷺ وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، بايعه. فقال النبي ﷺ: «هو صغير»، فمسح رأسه، ودعا له، وكان يضحّي بالشاة الواحدة عن جميع أهله.

وأخرجه أحمد في «المسند» رقم (١٨٠٤٦) عن عبد الله بن يزيد، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٦٧٩)، والبزار في «المسند» رقم (٣٤٥٨)، والطبراني في «الكبير» رقم (٧٣٦)، والحاكم في «المستدرک» رقم (٥٩٢١) من طريق عبد الله بن يزيد، والطبراني في «المعجم الأوسط» رقم (٢٣٣) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب به.

(١) أخرجه الترمذي في «سننه» رقم (٣٦٤) من طريق هشيم بن بشير - واللفظ له -، وعبد الرزاق في «مصنفه» رقم (٣٤٥٢) عن الثوري، وأحمد في «المسند» رقم (١٨١٧٣)، والطبراني في «الكبير» رقم (٩٨٧) من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٤٤٩٢) من طريق علي ابن هاشم، والبيهقي في «السنن الكبرى» رقم (٣٨٤٩) من طريق حماد بن =

= أسامة، جميعهم: عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي بلفظ: «صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَتَهَضَّ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحَ بِهِ الْقَوْمَ وَسَبَّحَ بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ»، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ».

وقد تابع الشعبي في هذه الرواية زياد بن علاقة وهو ثقة، كما أخرجه أبو داود الطيالسي رقم (٧٣٠) واللفظ له - ومن طريقه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» رقم (٢٥٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (١٠١٩) - عن المسعودي، وأبو داود في «السنن» رقم (١٠٣٧)، وأحمد في «المسند» رقم (١٨١٦٣)، ورقم (١٨٢١٦)، والدارمي في «سننه» رقم (١٥٤٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» رقم (٢٥٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٨٢٤) من طريق المسعودي، عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة بلفظ: «صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةَ بْنُ شُعْبَةَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، فَسَبَّحُوا بِهِ، فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ» وَقَالَ: «هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». زاد أحمد في الموطن الثاني: «وَقَالَ مَرَّةً: (فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ، فَأَشَارَ أَنْ قُومُوا)».

وروي عن المغيرة من غير طريق الشعبي، منها ما:

أخرجه ابن ماجه رقم (١٢٠٨)، وأحمد في «المسند» رقم (١٨٢٢٣) من طريق سفيان، وأحمد في «المسند» رقم (١٨٢٣١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» رقم (٢٥٦٠) من طريق شعبة، وأحمد في «المسند» رقم (١٨٢٢٢) من طريق إسرائيل، والطبراني في «المعجم الأوسط» رقم (١١٦٠) من طريق زيد بن أبي أنيسة، جميعهم: عن جابر الجعفي، عن المغيرة بن شبيب، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً بلفظ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَلَمْ يَسْتَمَّ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، فَإِذَا اسْتَمَّ =

(٣٣)

حدثنا محمد، قال حدثنا جعفر، قال حدثنا محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي لَيْلَتِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي»^(١)». (٢).

= قَائِمًا فَلَا يَجْلِسُ وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.

وتابع جابرًا الجعفي - وهو ضعيف - في هذه الرواية: إبراهيم بن طهمان - وهو ثقة -، كما أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» رقم (٢٥٦٢) من طريق أبي عامر العقدي عن إبراهيم بن طهمان به. والحديث بمجموع طرقه صحيح.

(١) قال البغوي في «شرح السنة» (٤٤/١٤): «النَّحْرُ: مَا لَزِقَ بِالْحُلُقُومِ مِنَ الْمَرِيءِ، وَالسَّحْرُ: الرَّثَّةُ، يُقَالُ: انْتَفَخَ سَحْرُهُ».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٢٢٨٢) عن جعفر بن عون، والدولابي في «الكنى والأسماء» رقم (١٣٧٨) من طريق جعفر بن عون به إلا أنه قال: «وفي يومي»، بدل: «ليلي».

وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٣١٠٠)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» رقم (٤٦٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٦٦١٦)، والطبراني في «الكبير» أيضًا رقم (٨٢)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» رقم (١٨٨)، واللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» رقم (٢٧٥٣) من طريق نافع بن عمر الجمحي، وابن طهمان في «مشيخته» رقم (٤٠) - ومن طريقه: الطبراني في «المعجم الأوسط» رقم (١٧٩٧)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» رقم (١٥١) - عن أبي الزبير، والبخاري في «صحيحه» رقم (٤٤٤٩)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» رقم (٤٦٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٧٨) من طريق عيسى بن يونس =

(٣٤)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة قال: «مَا خَصَّ عُمَرُ أَحَدًا مِنْ [أَهْلِ]»^(١) الشُّورَى دُونَ أَحَدٍ، إِلَّا أَنَّهُ خَلَا بِعَلِيٍّ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دُونَ صَاحِبِهِ، فَقَالَ: يَا فُلَان، اتَّقِ اللَّهَ إِنَّ ابْتِلَاكَ اللَّهَ بِهَذَا الْأَمْرِ، فَلَا تَحْمِلَنَّ بَنِي فُلَانٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، وَقَالَ لِلْآخِرِ مِثْلَ ذَلِكَ»^(٢).

(٣٥)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا عيسى بن حفص بن عاصم، عن أبيه قال: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سَفَرٍ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَاتَّكَأَ عَلَى خَشَبَةٍ رَحِلِهِ فَرَأَى نَاسًا

= عن عمر بن سعيد، والبخاري في «صحيحه» رقم (٤٤٥١)، والحاكم في «المستدرک» رقم (٦٧٢٠) من طريق أيوب. جميعهم: عن ابن أبي مليكة به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٩٨٩/٣) من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَعَلَى صَدْرِي وَمَضَعْتُ لَهُ السَّوَاكَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ».

- (١) ما بين القوسين زيادة من «المصنف» لابن أبي شيبة.
- (٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩١/٣٩) من طريق أبي نعيم عن الجابري به بمثله.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٨٢٢٥) من طريق جعفر بن عون به بمثله. وإسناده صحيح.

قِيَامًا وَرَاءَهُ، فَقَالَ لِي: مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ فَقُلْتُ: يُسَبِّحُونَ اللَّهَ. قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتَمَمْتُ صَلَاتِي، يَا ابْنَ أَخِي، صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَضَى لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَحِبْتُ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(١) [الأحزاب: ٢١].

(١) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٥٩٤/٢٢) من طريق أبي نعيم الأصفهاني عن الجابري به بمثله.

وأخرجه السراج في «مسنده» رقم (١٣٩٠)، وأبو عوانة في «المستخرج» رقم (٢٣٣٨) من طريق جعفر بن عون به بمثله.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» رقم (٦٨٩)، وأبو داود في «السنن» رقم (١٢٢٣) عن القعنبي، وابن ماجه في «سننه» رقم (١٠٧١) من طريق أبي عامر العقدي، والنسائي في «سننه» رقم (١٤٥٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (١٢٥٧) من طريق يحيى القطان، وأحمد في «المسند» رقم (٥١٨٥)، ورقم (٥١٨٧)، عن يحيى القطان، وعبد بن حميد - كما في «المنتخب من مسنده» رقم (٨٢٧) - من طريق جعفر بن برقان، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» رقم (٥٧٧٨) من طريق عبد الملك بن عمرو، وأبو عوانة في «المستخرج» رقم (٢٣٣٧) من طريق صفوان بن عيسى.

جميعهم: عن عيسى بن حفص بن عاصم، عن أبيه، عن ابن عمر، وذكر الحديث.

وروي مختصراً دون ذكر القصة، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (١١٠٢) من طريق يحيى القطان، ومسلم في «صحيحه» رقم (٦٩٤)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» رقم (٢٠٥٩)، وأحمد في «مسنده» رقم (٤٨٥٨)، والبيهقي في «شرح معاني الآثار» رقم (٢٤٠١) من طريق =

(٣٦)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر، حدثنا محمد بن شريك، عن ابن أبي النجيج، عن مجاهد قال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: «خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ»^(١).

(٣٧)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ أُرْسِلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَلَيْنَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَشَرِبَهُ وَهُوَ يَخْطُبُ»^(٢).

= خبيب بن عبد الرحمن، وأبو عوانة في «المستخرج» رقم (٢٣٣٦) من طريق وكيع.

جميعهم: عن عيسى بن حفص بن عاصم، قال: حدثني أبي: أنه سمع ابن عمر، يقول - واللفظ للبخاري -: «صحبت رسول الله ﷺ فكان لا يزيد في السفر على ركعتين، وأبا بكر، وعمر، وعثمان كذلك رضي الله عنهم».

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» رقم (٧٦١٤) وابن المنذر في «تفسيره» رقم (٨٠٨) من طريق عيسى بن ميمون، عن عبد الله بن أبي نجيج به. وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن الطبري في «تفسيره» رقم (٧٦١٥) من طريق حجاج، وابن المنذر في «تفسيره» رقم (٨٠٠) من طريق ابن ثور، كلاهما: عن ابن جريج، عن مجاهد به بلفظ: «قال: يقول: كنتم خير الناس للناس على هذا الشرط: أن تأمروا بالمعروف، وتنهوا عن المنكر. وتؤمنوا بالله».

وعزاه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧٣٢/٣) دون إسناد إلى مجاهد.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» رقم (٢٨٤٧)، وعلي بن الجعد في «مسنده» رقم (٢٧٥٨) - ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» =

= رقم (١٠٨٠٥)، وأبو الفضل الزهري كما في «حديث الزهري» رقم (٧٢٤) -، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» رقم (٢٤٢٠) عن ابن أبي ذئب به بمثله.

وأخرجه أحمد في «المسند» رقم (٣٢١٠) عن وكيع، والطبري في «تهذيب الآثار» رقم (٥٧١) من طريق معاوية بن هشام، وقبيصة بن ليث، وعبيد الله الأشجعي، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (١٠٨٠٥) من طريق آدم بن أبي إياس.

جميعهم عن ابن أبي ذئب به.

وإسناده حسن، رجاله كلهم ثقات عدا صالح مولى التوأمة فإنه صدوق اختلط، إلا أن ابن حجر قال: «لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج»، وعليه فرواية ابن أبي ذئب عنه قبل الاختلاط. وللحديث طريق أخرى بالفاظ مختلفة، منها ما:

أخرجه مالك في «الموطأ» رقم (١٣٨٩) - ومن طريقه البخاري في «صحيحه» رقم (١٦٦١)، ورقم (١٩٨٨)، ومسلم في «صحيحه» رقم (١١٢٣)، وأبو داود في «سننه» رقم (٢٤٤١) - ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» رقم (٨٩٥٧) -، وأحمد في «المسند» رقم (٢٦٨٨١)، وابن خزيمة رقم (٢٨٢٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» رقم (٣٠١٤)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٣٦٠٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٣٤) - عن أبي النضر، والبخاري في «صحيحه» رقم (٥٦٠٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٣٢٠٠)، والطبراني في «الكبير» رقم (٣٧) من طريق سفيان بن عيينة، والبخاري في «صحيحه» رقم (٥٦١٨) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، ومسلم في «صحيحه» رقم (١١٢٣)، والطبراني في «الكبير» رقم (٣٦) من طريق عمرو بن الحارث المصري، وعبد الرزاق في «مصنفه» رقم (٧٨١٥) - ومن طريقه الطبراني =

(٣٨)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب رضي الله عنه قال: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا لَهُ: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا، أَلَا تَسْتَنْصِرُ اللَّهَ لَنَا؟ فَجَلَسَ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ إِنْ مَنَّ كَانَ قَبْلَكُمْ لِيُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُشَقَّ بِاثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ عَنْ دِينِهِ شَيْءٌ، أَوْ يُمَشَّطَ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا بَيْنَ عَصَبٍ وَلَحْمٍ مَا يَصْرِفُهُ عَنْ دِينِهِ شَيْءٌ، وَلَيَتَمَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْكُمْ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخْشَى إِلَّا اللَّهَ وَالذُّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ قَوْمٌ تَسْتَعْجِلُونَ»^(١).

= في «الكبير» رقم (٣٥) - عن عبد الله بن عمر والثوري.

جميعهم: عن أبي النضر، عن عمير مولى عبد الله بن العباس، عن أم الفضل بنت الحارث - واللفظ لمالك -: «أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَقَفَ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ فَشَرَبَهُ».

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٣٩/١) - ومن طريقه الفخر ابن البخاري في «مشيخته» (١٥٤٨/٣) عن الجابري به بمثله.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٦١٢)، ورقم (٣٨٥٢)، ورقم (٦٩٤٣)، والنسائي في «السنن» رقم (٥٣٢٠)، والطبراني في «الكبير» رقم (٣٦٣٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأحمد في «المسند» رقم (٢١٠٧٣) عن يحيى بن سعيد، والبخاري في «صحيحه» رقم (٣٨٥٢)، والبزار في «مسنده» رقم (٢١٢٦)، والطبراني في «الكبير» رقم (٣٦٤٦) من طريق سفيان بن عيينة، والحميدي في «مسنده» رقم (١٥٧) عن سفيان بن =

(٣٩)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: «كَانَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِذَا خَيْرَ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ فَاخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَهِيَ تَطْلِيقُهُ، وَهُوَ أَمْلَكَ بِرَجْعَتِهَا، وَإِذَا اخْتَارَتْ نَفْسَهَا^(١) فَهِيَ تَطْلِيقَتَانِ^(٢)، وَهِيَ أَمْلَكَ بِنَفْسِهَا».

= عيينة، وأبو داود في «سننه» رقم (٢٦٤٩) من طريق هشيم بن بشير، وأبو داود رقم (٤٦٤٩)، والطبراني في «الكبير» رقم (٣٦٣٩) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، وابن أبي شيبة في «مسنده» رقم (٤٧٤) – ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٣٦٤٠) – عن عبد الله بن إدريس، وأحمد في «المسند» رقم (٢١٠٥٧) عن محمد بن عبيد، والشاشي في «مسنده» رقم (١٠٠١) من طريق يزيد بن هارون، وأبو يعلى في «المسند» رقم (٧٢١٣) من طريق جرير بن عبد الحميد.

جميعهم: عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٨٥٢)، من طريق سفيان بن عيينة، والحميدي في «مسنده» رقم (١٥٧) عن سفيان بن عيينة، عن بيان بن بشر. وأخرجه البزار رقم (٢١٢٧) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، والطبراني في «الأوسط» رقم (٢٦٦٦)، وفي «الكبير» رقم (٣٦٤٨)، والحاكم في «المستدرک» رقم (٥٦٤٣) من طريق محمد بن سلمة بن كهيل، كلاهما: عن أبيهما، عن المغيرة بن عبد الله الشكري.

جميعهم عن قيس بن أبي حازم به.

(١) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «فهي تطليقة بائنة وهي أملك بنفسها».

(٢) من هنا حتى قول: «قال: ما كانوا يسألون عن الإسناد» من الحديث رقم (٤٧) ساقط من نسخة (ظ).

قال: «وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِذَا خَيَّرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَأَخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَإِذَا اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ تَطْلِيْقَةٌ، وَهِيَ أَمْلَكَ بِرَجْعَتِهَا.

وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِذَا اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ ثَلَاثٌ»^(١).

(٤٠)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر، حدثنا إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعتُ سعدًا رضي الله عنه يقول: «إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى^(٢) بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ إِنْ كُنَّا لَنَغْزُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» رقم (١٥٠٢٩) من طريق جعفر بن عون به بمثله.

قال البيهقي: «قول عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - موافق لقول عمر - رضي الله عنه - في الخيار، وبه نقول؛ لموافقة السنة الثابتة عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ في التخيير، وموافقة معنى السنة المشهورة عن رُكَّانة عن النبي ﷺ في البتة أنها رجعية إذا أراد بها واحدة، وأما علي - رضي الله عنه - فقد اختلفت الرواية عنه في ذلك فأشهرها ما روينا، وكذلك رواه أبو حسان الأعرج عن علي - رضي الله عنه -».

(٢) قال ابن حجر: «كان ذلك في سرية عبدة بن الحارث بن المطلب، وكان القتال فيها أول حرب وقعت بين المشركين والمسلمين، وهي أول سرية بعثها رسول الله ﷺ في السنة الأولى من الهجرة، بعث ناسًا من المسلمين إلى رابغ ليلقوا عيرًا لقريش، فتراموا بالسهم ولم يكن بينهم مسابقة، فكان سعد أول من رمى». «فتح الباري» (٨٤/٧).

طَعَامٌ إِلَّا وَرَقَ الْحُبْلَةِ^(١) وَهَذَا السَّمُرُ^(٢)، حَتَّى إِنْ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ^(٣) تُعَزِّرُنِي^(٤) لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي^(٥).

- (١) الحُبْلَة: بضم المهملة والموحدة وبسكون الموحدة. «الفتح» (١١/٢٨٩).
- (٢) السَّمُر: بفتح المهملة وضم الميم. «الفتح» (١١/٢٨٩).
- (٣) قال ابن حجر: «بنو أسد هم إخوة كنانة بن خزيمة جد قريش، وبنو أسد كانوا فيمن ارتد بعد النبي ﷺ وتبعوا طليحة بن خويلد الأسدي لما ادعى النبوة، ثم قاتلهم خالد بن الوليد في عهد أبي بكر وكسرهم، ورجع بقيتهم إلى الإسلام، وتاب طليحة وحسن إسلامه وسكن معظمهم الكوفة بعد ذلك، ثم كانوا ممن شكوا سعد بن أبي وقاص وهو أمير الكوفة إلى عمر حتى عزله، وقالوا في جملة ما شكوه: إنه لا يحسن الصلاة». «الفتح» (١١/٢٩٠).
- (٤) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «تعيرني». قال ابن حجر في «الفتح» (٧/٨٥): «قوله: تعزرنني على الإسلام، أي: تؤدبني، والمعنى: تعلمني الصلاة، أو: تعيرني بأني لا أحسنها».
- (٥) أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في «مستخرجه» رقم (١٨٤٧)، وفي «رياضة الأبدان» رقم (١٦) - ومن طريقه: ابن عساكر في «معجمه» (٢/١٠٥٠) رقم (١٣٥٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/٢١٤)، والفخر ابن البخاري في «مشيخته» (٣/١٧٦١) - عن الجابري به بمثله.
- وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٦٤٥٣)، والترمذي في «السنن» رقم (٢٣٦٦) - وقال: حسنٌ صحيحٌ -، والنسائي في «الكبرى» رقم (٨١٦١)، والبزار في «مسنده» رقم (١٢١٤) من طريق يحيى القطان، وأحمد في «المسند» رقم (١٥٦٦)، و«فضائل الصحابة» رقم (١٣٠٧) عن يحيى القطان، والبخاري في «صحيحه» رقم (٣٧٢٨) من طريق خالد بن عبد الله، والبخاري في «صحيحه» رقم (٥٤١٢) من طريق شعبة، وأبو داود =

(٤١)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر، حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: سمعت عبد الله رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَاسْلَطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ بِالْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا»^(١).

= الطيالسي في «مسنده» رقم (٢٠٩) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٩٢/١) - عن شعبة، ومسلم في «صحيحه» رقم (٢٩٦٦) من طريق المعتمر ابن سليمان، ووكيع في «الزهد» رقم (١٢٣) - ومن طريقه أبو يعلى الموصلي رقم (٧٣٢) -، والحميدي في «مسنده» رقم (٧٨) - ومن طريقه الشاشي في «المسند» رقم (١٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» رقم (٥٠٤) - عن سفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٤٧٥٠)، وأحمد في «المسند» رقم (١٦١٨) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١٨/١)، (٣٨٥/٨) عن يزيد بن هارون، والدارمي في «سننه» رقم (٢٤٥٩) عن يعلى بن عبيد الطنافسي، وابن أبي الدنيا في «الجوع» رقم (١٦٣)، جميعهم: عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(١) أخرجه أبو نعيم في «مستخرجه» على مسلم رقم (١٨٤٧) - ومن طريقه الفخر ابن البخاري في «مشيخته» (١٧٦٤/٣) - عن الجابري به بمثله. وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (١٤٠٩)، والبزار في «مسنده» رقم (١٨٩٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأحمد في «مسنده» رقم (٣٦٥١) عن يحيى بن سعيد القطان، والبخاري في «صحيحه» رقم (٧١٤١) من طريق إبراهيم بن حميد، وابن أبي شيبة في «مسنده» رقم (١٩٤) - ومن طريقه مسلم في «صحيحه» رقم (٨١٦) -، وأحمد في «المسند» رقم (٤١٠٩) عن وكيع بن الجراح، والنسائي في «السنن الكبرى» رقم (٥٨٠٩)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٥٢٢٧) من طريق وكيع، ومسلم =

(٤٢)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر، حدثنا أبو عُمَيْس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه رضي الله عنه قال: «نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَادَّاهُ بِالصَّلَاةِ. قَالَ: فَدَعَا بِمَاءٍ وَتَوَضَّأَ^(١). قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِلَالُ الْعَنْزَةَ فَمَشَى بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَرَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَالظُّلْعَنَ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْمَرَأَةَ وَالْحِمَارَ وَالْبَعِيرَ)^(٢)»^(٣).

= في «صحيحه» رقم (٨١٦)، وابن ماجه في «السنن» رقم (٤٢٠٨)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» رقم (٥٠٧٨)، والفریابی في «فضائل القرآن» رقم (١٠٣) من طريق عبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» رقم (٣٦٧) عن المسعودي، والحميدي في «مسنده» رقم (٩٩) - ومن طريقه البخاري في «صحيحه» رقم (٧٣)، والبيهقي في «السنن الصغير» رقم (٣٢٢٦)، وفي «الكبرى» رقم (٢٠١٦٤) - عن سفيان، والنسائي في «الكبرى» رقم (٥٨٠٩)، وأبو يعلى في «المسند» رقم (٥١٨٦) من طريق جرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك، والشاشي في «مسنده» رقم (٧٥٠) من طريق يزيد بن هارون، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٩٠)، والطبراني في «الأوسط» رقم (١٧١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٣/٧) من طريق داود الطائي.

جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد به.

- (١) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «بَوْضُوءٌ فَتَوَضَّأَ».
- (٢) جاء في حاشية نسخة (ع) ما يفيد أن ما بين القوسين ساقطٌ من رواية القاضي زين الدين.
- (٣) أخرجه أبو المنجى ابن اللّثي في «مشيخته» (ص ٥٠٠) - ضمن مجموع فيه =

(٤٣)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت^(١): حُفِرَ بَعْضُ حَفَائِرِ عَادٍ فَأَصِيبَ فِيهِ سَهْمٌ أَكْبَرُ مَا يَكُونُ مِنْ رِمَاحِكُمْ^(٢) هَذِهِ، وَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ:

= ثلاثة من كتب المشيخات الحديثية -، والفخر ابن البخاري في «مشيخته» (١٣٢٨/٢) من طريق أبي نعيم الأصفهاني عن الجابري به بمثله.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٦٣٣)، ومسلم في «صحيحه» رقم (٥٠٣) من طريق جعفر بن عون عن أبي العميس به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٧٩) ورقم (٤٩٩)، وأبو داود في «سننه» رقم (٦٨٨)، وأحمد في «مسنده» رقم (١٨٧٤٣) من طريق شعبة، والبخاري في «صحيحه» رقم (٣٥٦٦)، ومسلم في «صحيحه» رقم (٥٠٣)، والنسائي في «سننه» رقم (١٣٧)، والحميدي في «مسنده» رقم (٩١٦)، وأحمد في «مسنده» رقم (١٨٧٤٦) من طريق مالك بن مغول، والبخاري في «صحيحه» رقم (٥٧٨٦) ومسلم في «صحيحه» رقم (٥٠٣)، وأحمد في «مسنده» رقم (١٨٧٤٦) من طريق عمر بن أبي زائدة، والترمذي في «سننه» رقم (١٩٧) من طريق سفيان الثوري.

جميعهم: عن عون بن أبي جحيفة به.

(١) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «تقول». والتي في المتن موافق للمطبوع.

(٢) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «رمحكم». والتي في المتن موافق للمطبوع.

أَلَا هَلْ إِلَى أَجْبَالٍ صُبْحٌ ^(١) بِذِي ^(٢) اللَّوَى لِيَذَا الْخُبْتِ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ مَعَادُ
بِلَادِ بِهَا كُنَّا وَكُنَّا نَرْبُّهَا ^(٣) إِذَا ^(٤) النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادُ ^(٥)

(١) قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (١/ ١٠٠): «أجبال: جمع جبل، وصبح: بضم الصاد المهملة ضدّ المساء: موضع بأرض الجنب لبني حصن ابن حذيفة، وهرم بن قطبة، وصبح رجل من عاد كان ينزلها على وجه الدهر»، وقال السهوي في «وفاء الوفا» (٤/ ١٠٣): «الظاهر: أنها جبال صبح التي عن يسار المتوجه إلى مكة ببدر وما حولها».

(٢) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «لدا». تراجع في المخطوط.

(٣) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «نحبها». والتي في المتن موافق للمطبوع.

(٤) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «إذ». والتي هنا موافق للمطبوع.

(٥) أخرجه أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في كتابه: «عوالي هشام بن عروة وغيره» رقم (٢٠) - وعنه الفخر ابن البخاري في «مشيخته» (٣/ ١٧٦٩) - من طريق أبي نعيم الأصفهاني عن الجابري به بمثله. وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات أثبت.

وأخرج هذه الأبيات السرقسطي في «الدلائل في غريب الحديث» (٣/ ١١٦٨) رقم (٦٤٨) من طريق عبيد الله بن موسى، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، قال: «جاء أعرابي إلى ابن عباس، فقال: يا ابن عباس، إني سمعت عائشة تذر دهرها، وهي تتمثل بيبي ليدي:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
يَتَأْكُلُونَ خِيَانَةً وَمَشْحَةً وَوُعَابٌ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَيْنَ دَمَّتْ عَائِشَةُ دَهْرَهَا، لَقَدْ دَمَّتْ عَادُ دَهْرَهَا، =

(٤٤)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن قومًا تكلموا في أبي بكر رضي الله عنه . . . الحديث بطوله قصة عائشة^(١).

(٤٥)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا معمر [معتمر] بن سليمان، [عن عثمان بن عمرو بن ساج]^(٢)، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «خُذْ مِثْقَالَ مِنْ كُنْدُرٍ^(٣) وَمِثْقَالَ فِي سَكَّرٍ، فَذُقْهُمَا جَمِيعًا،

= قَالَ: وَجِدَ فِي خَزَائِنِ عَادٍ سَهْمٌ مُفَوَّقٌ مَرِيشٌ كَأَطْوَلَ مَا يَكُونُ مِنْ أَرْمَاحِنَا، وَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ:

فَلَيْسَ إِلَيَّ أَجْبَالُ صُبْحِ بَذِي اللَّوَى لَوَى الرَّمْلِ أَعْدَرَتِ النَّفُوسَ مَعَادُ
بِلَادَ بِهَا كُنَّا وَكُنَّا نُحِبُّهَا إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادُ

وإسناد هذه القصة ضعيف جدًا؛ فيه السري بن إسماعيل متروك الحديث.

(١) هكذا جاء في المخطوط، وسيأتي ذكر الحديث بتمامه عند حديث رقم (٥٤)، ووقع في نسخة جامعة الإمام بالرياض - بخط السبط ابن حجر - هذا الحديث بتمامه في هذا الموضع.

(٢) زيادة لم ترد في المخطوط، وهو مستدرک من كتاب «العوالي» لأبي الشيخ رقم (٤٤)، والحاكم في «تاريخه» - كما في «السير» للذهبي (١١/٣٦٨) -، و«الآداب الشرعية» لابن مفلح (٣/٤٧) -، والخطيب في «الجامع» رقم (١٧٩٩)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» رقم (٤٠٤٤).

(٣) الكُنْدُرُ: بالضم هو ضرب من العَلَكِ. «العين» للخليل (٥/٤٢٩)، و«تهذيب اللغة» للأزهري (١٠/٢٣٢).

ثُمَّ أَقْحَمَهُمَا^(١) عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْبَوْلِ وَالنِّسْيَانِ^(٢).

(١) جاء في أصل المخطوط: «اقتحهما»، والمثبت ما جاء على حاشية نسخة (ع).

(٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» رقم (٤٠٤٤)، وأبو الشيخ في «العوالي» رقم (٤٤)، والحاكم في «تاريخه» - كما في «السير» للذهبي (٣٦٨/١١)، و«الآداب الشرعية» لابن مفلح (٤٧/٣) -، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» رقم (١٧٩٩)، وعبد الخالق بن أسد الحنفي في «معجمه» رقم (٧٧) من طريق معتمر بن سليمان به بمثله. ولفظ الخطيب: «مِثْقَالٌ مِنْ سُكَّرٍ وَمِثْقَالٌ مِنْ كَنْدَرٍ يَسْتَفُهُ الرَّجُلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرِّيقِ جَيِّدٌ لِلْبَوْلِ وَالنِّسْيَانِ».

وإسناده ضعيف، والآفة فيه: خصيف بن عبد الرحمن الجزري، وهو صدوق سيء الحفظ، اختلط بأخرة، وعليه مدار الإسناد، وكذلك فيه عثمان بن عمرو بن ساج، وفيه ضعف، وقد تابعه شقيقه الوليد بن عمرو بن ساج وهو ضعيف أيضاً، كما أخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» رقم (٦٤٨) من طريق مخلد بن مالك الرازي، عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن خصيف بن عبد الرحمن الجزري به.

وتبقى علّة الضعف منحصرة في خصيف، قال العقيلي بعد ذكر الطريق السابقة: «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامِ الْحَرَانِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. هَذَا أَوَّلَى».

وانظر كتاب: «الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ» لابن الجوزي (ص ٤٠).

(٤٦)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا علي بن زياد الأحمر، حدثنا ابن إدريس وحفص، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرَفَعَ الْحِجَابُ، وَتَسْمَعَ سَوَادِي»^(١) حَتَّى أَنْهَاكَ»^(٢).

(١) قال البغوي في «شرح السنة» (٢٨٦/١٢): «السواد: السرار، يقال: ساودت الرجل سوادًا ومساودة: إذا ساررت، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيَجُوزُ الرَّفْعُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جَوَارٍ وَجَوَّارٍ، فَالْجَوَّارُ الْمَصْدَرُ، وَالْجَوَّارُ الْأَسْمُ، وَهُوَ مِنْ إِدْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ، وَهُوَ الشَّخْصُ، فَإِنَّ السَّوَادَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِإِدْنَاءِ السَّوَادِ مِنَ السَّوَادِ».

(٢) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٨٢/٣) من طريق أبي نعيم الأصفهاني عن الجابري به بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» رقم (٣٢٨٨٩) - وعنه مسلم في «صحيحه» رقم (٢١٦٩)، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٧٠٦٨) - عن عبد الله بن إدريس، والبزار في «مسنده» رقم (١٩١٢) من طريق عبد الله بن إدريس به بمثله.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» رقم (٢١٦٩)، والنسائي في «الكبرى» رقم (٨٢٠٤)، وتام في «فوائده» رقم (١٥٥٣) من طريق عبد الواحد بن زياد، وابن ماجه في «سننه» رقم (١٣٩) من طريق عبد الله بن إدريس، وأحمد في «المسند» رقم (٣٨٣٣)، وأبو يعلى الموصلي في «المسند» رقم (٥٣٥٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٨٤٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٢٦) من طريق زائدة بن قدامة، وأبو يعلى الموصلي رقم (٤٩٨٩) من طريق سفيان، والبغوي في «شرح السنة» رقم (٣٣٢٢) من طريق حفص بن غياث. جميعهم: عن الحسن بن عبيد الله به بمثله.

(٤٧)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن ابن سيرين قال: «مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ حَتَّى وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، فَسَأَلُوا عَنِ الرِّجَالِ؛ لِيَنْظُرَ أَهْلُ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذَ مِنْهُمْ، وَيُتْرَكَ حَدِيثُ أَهْلِ الْبِدْعِ»^(١).

(٤٨)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا مَخْلَدُ بْنُ

(١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/٢٧٨) من طريق الجابري به بمثله، إلا أنه سقط من المطبوع من المصدر السابق اسم: «محمد بن جعفر الوركاني».

وإسناده حسن، رجاله ثقات سوى إسماعيل بن زكريا، وهو صدوق يخطئ قليلاً، ومدار الحديث عليه.

وأخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» (١/١٥)، وعبد الله بن أحمد في «العلل» رقم (٣٦٤٠)، عن أبي جعفر محمد بن الصباح، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/٢٨)، والترمذي في «سننه» رقم (٤٠٥٢)، وفي «العلل الصغير» - ومن طريقه: السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٤)، والعلائي في «إثارة الفوائد المجموعة» (١/٢٢٦) -، والخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص ١٢٢) من طريق أبي عبد الله الأصم، والعقيلي في «الضعفاء» (١/١٠) من طريق محمد بن الصباح، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٢٠٨)، وابن عدي في «الكامل» (١/٢١٤) من طريق أبي الربيع الزهراني.

جميعهم: عن إسماعيل بن زكريا به بمثله.

الحسين، عن هشام بن حسان^(١)، عن الحسن قال: «إِنَّ صَاحِبَ الْبِدْعَةِ لَا يُقْبَلُ لَهُ صَوْمٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا حَجٌّ وَلَا عُمْرَةٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا جِهَادٌ وَلَا صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»^(٢).

(٤٩)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا مخلد، عن يونس^(٣)، عن الزهري قال: [كَانَ مَنْ مَضَى مِنْ عُلَمَائِنَا

(١) في النسخ الثلاث: «هشام بن عروة»، ولعله وهم، والصواب: «هشام بن حسان»؛ لأنني لم أجد في ترجمة مخلد بن الحسين من اسمه هشام من شيوخه سوى هشام بن حسان، وكان كما قال ابن سعد في «الطبقات» (٣٣٩/٧): «ابن امرأة هشام بن حسان، وكان راوية عنه»، حتى إن الروايات الأخرى التي يرويها الضحاك بن مخلد يرويها عن هشام بن حسان لا هشام بن عروة.

(٢) أخرجه أبو بكر الفريابي في القدر رقم (٣٧٦) عن إبراهيم بن عثمان المصيصي، عن مخلد بن الحسين، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» رقم (٢٧١) من طريق يعقوب عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد.

كلاهما عن هشام بن حسان به. وإسناده حسن.

(٣) في جميع النسخ الخطية الثلاثة: «مخلد ويونس عن الزهري»، والصواب: «مخلد عن يونس عن الزهري»؛ لأن مخلد وهو ابن الحسين الأزدي البصري من تلاميذ يونس بن يزيد كما في كتب التراجم، وليست له رواية عن الزهري، يؤكد رواية جلّ المصادر هذا الأثر من طريق يونس بن يزيد عن الزهري، ثم وقفت على هذا الأثر على الصواب كما ذكرته آنفاً في كتاب «حديث السراج» - تخريج الشحامي - رقم (١١٣)، واللالكائي في =

يَقُولُ^(١): «الْاِعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ، وَالْعِلْمُ يُقْبِضُ قَبْضًا سَرِيعًا، فَنَعِشُ الْعِلْمَ ثَبَاتُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا، وَذَهَابُ ذَلِكَ كُلُّهُ هَلَاكُ الْعُلَمَاءِ»^(٢).

= «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» رقم (١٥) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع، عن مخلد بن الحسين - وقد تحرف في طبعة اللالكائي: محمد بن الحسين -، عن يونس بن يزيد، عن الزهري. فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

(١) ما بين القوسين زيادة من: «سنن الدارمي» رقم (٩٦)، و«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» لللالكائي (١٠٦/١)، و«المدخل للسنن الكبرى» للبيهقي رقم (٨٦٠)، وغيرها من المصادر.

(٢) أخرجه الدارمي في «سننه» رقم (٩٧) من طريق عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» رقم (١٠١٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، وابن عبد البر في «الجامع» رقم (١٠١٩) من طريق سحنون عن عبد الله بن وهب، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢٨٩/١) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد.

جميعهم: عن يونس بن يزيد الأيلي به بمثله.

وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات، وقد تابع يونس الأوزاعي في روايته عن الزهري، كما أخرجه ابن بطة في «الإبانة» رقم (١٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٦٩) من طريق بشر بن موسى، عن معاوية بن عمرو، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» رقم (١٣٦) من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجي عن محبوب بن موسى، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» رقم (٨٦٠) من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي عن أبي أسامة حماد بن أسامة.

جميعهم: عن أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن الزهري به.

(٥٠)

حدثنا محمد، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا محمد بن عاصم العبسي، عن حبيب بن الشهيد، قال إبراهيم النخعي: «الْخُصُومَةُ فِي الدِّينِ بِدْعَةٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَدْخُلْ فِيهَا»^(١).

(٥١)

حدثنا محمد بن أحمد، [حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا الحسن بن علي الحلواني]^(٢)، حدثنا إسحاق بن عيسى قال: سمعتُ مالك بن أنس وذكر الجدل في الدين، فأنكره ونهى عنه، وقال: «كُلَّمَا جَاءَ رَجُلٌ أَجْدَلَ مِنْ رَجُلٍ أَرَدْنَا أَنْ نَرُدَّ مَا جَاءَ بِهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»^(٣).

(١) تفرد به الجابري، فلم أجده عند غيره.

وقد أخرج اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» رقم (٣١٠) من طريق عمرو بن عبد الغفار الصاغاني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن شبرمة قال:

إِذَا قُلْتُ: (جِدُّوْا فِي الْعِبَادَةِ وَاصْبِرُوا) أَصْرُّوا وَقَالُوا: لَا الْخُصُومَةُ أَفْضَلُ خِلَافًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ وَبِدْعَةٌ وَهُمْ لِسَبِيلِ الْحَقِّ أَعْمَى وَأَجْهَلُ (٢) ما بين القوسين ساقط من النسخ الخطية الثلاثة، وهو مستدرَك من «الحلية» لأبي نعيم (٣٢٤/٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٢٤/٦) عن الجابري به بمثله.

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» رقم (٢٩٣) من طريق جعفر بن محمد، عن الحسن بن علي الحلواني، عن إسحاق بن عيسى الطباع به.

(٥٢)

حدثنا محمد، حدثنا إسحاق، حدثنا عنبة بن عبد الواحد، عن حجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوْتُوا الْجِدَالَ^(١)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿مَا صَرِيهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]»^(٢).

= وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» رقم (٧٣١) عن أبي بكر ابن أبي عتاب الأعين، وابن بطة في «الإبانة» رقم (٥٨٢) من طريق أبي بكر ابن أبي عتاب الأعين - وتحرف في الأخير: الأيمن -، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» رقم (٢٩٤) من طريق محمد بن حاتم بن بزيع، والبيهقي في المدخل إلى «السنن الكبرى» رقم (٢٣٨) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١/٥٥٤) من طريق أحمد بن حنبل.

جميعهم: عن إسحاق بن عيسى الطباع به بمثله. وإسناده حسن.

(١) جاء في حاشية نسخة (ع): أن في نسخة أخرى: «الجدل».

(٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٢٨٦) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع به بمثله.

وأخرجه الترمذي في «السنن» رقم (٣٢٥٣) - وقال: حسن صحيح -، وابن ماجه رقم (٤٨)، والآجري في «الشرعية» رقم (١١٠) من طريق محمد بن بشر، وابن ماجه في «سننه» رقم (٤٨) من طريق محمد بن فضيل، وأحمد في «المسند» رقم (٢٢١٦٤) من طريق شهاب بن خراش، وأحمد في «المسند» رقم (٢٢٢٠٤) عن عبد الله بن نمير، ويعلى بن عبيد، والترمذي في «السنن» رقم (٣٢٥٣)، وابن بطة في «الإبانة» رقم (٥٢٩) من طريق يعلى بن عبيد، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» =

(٥٣)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا موسى الجهني، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مِنْ أُمَّتِي الْمَهْدِيّ، فَإِنْ نَقَصَ عُمره أَوْ طَالَ عُمره عَاشَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ تَسْعَ سِنِينَ^(١)، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، وَتُنْبِتُ لِلْأَرْضِ نَبَاتَهَا، وَتُمْطِرُ لِلْأَرْضِ مَطَرَهَا، وَتَنْعَمُ أُمَّتِي فِي وَلَايَتِهِ نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا»^(٢).

= رقم (١٧٧) من طريق عبد الله بن نمير، وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (١٠١)، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٨٠٦٧) من طريق عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد، وابن أبي الدنيا في «الصمت» رقم (١٣٦) من طريق محمد بن فضيل، وأبو يعلى الموصلي في «معجمه» رقم (١٤٤) من طريق حفص بن غياث، والرويان في «مسنده» (٢/ ٢٧٤)، وابن بطة في «الإبانة» رقم (٥٣٠) من طريق عبد الواحد بن زياد، والطبراني في «الكبير» رقم (٨٠٦٧) من طريق أبي خالد الأحمر، والطبراني في «الكبير» رقم (٨٠٦٧) من طريق عيسى بن يونس، والحاكم في «المستدرک» رقم (٣٦٧٤) - وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه - من طريق جعفر بن عون، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» رقم (١٨١١) من طريق يحيى بن اليمان، جميعهم: عن حجاج بن دينار به.

وإسناده حسن، رجاله ثقات سوى: حجاج بن دينار وهو صدوق لا بأس بحديثه، وأبو غالب صاحب أبي أمانة وهو صدوق يخطئ، ومثله حسن الحديث.

- (١) وقع في رواية الترمذي في «سننه» رقم (٢٢٣٢) أن الشك من زيد العمي.
 (٢) أخرجه الترمذي في «سننه» رقم (٢٢٣٢)، وأحمد في «المسند» رقم =

(٥٤)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها^(١): أَنَّهَا بَلَغَهَا^(٢) أَنَّ قَوْمًا

= (١١١٦٣) من طريق شعبة، وابن ماجه في «الواردة في الفتن» رقم (٥٥٠) من طريق عمارة بن أبي حفصة، ونعيم بن حماد في «الفتن» رقم (١٠٤٩)، وابن أبي شيبه في «المصنف» رقم (٣٧٦٣٨) من طريق موسى الجهني، والدولابي في «الكنى والأسماء» رقم (٩٠٧)، جميعهم: عن زيد العمي به. وإسناده ضعيف لضعف زيد العمي، لكنه لم ينفرد، فقد تابعه: معاوية بن قرة، وهو ثقة، كما أخرجه معمر بن راشد في «جامعه» رقم (٢٠٧٧٠) - ومن طريقه نعيم بن حماد في «الفتن» رقم (١١٢١) -، والحاكم في «المستدرک» رقم (٨٤٣٨) من طريق عمر بن عبيد الله العدوي.

- العلاء بن بشير: وهو مجهول، كما أخرجه أحمد في «المسند» رقم (١١٣٢٦)، ورقم (١١٤٨٤) من طريق المعلى بن زياد، عنه. - سليمان بن عبيد السلمي، وهو صدوق، كما أخرجه الحاكم في «المستدرک» رقم (٨٦٧٣) من طريق النضر بن شميل، عن سليمان به. والحديث بمجموع طرقه صحيح.

(١) شرح هذا الحديث محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٧هـ) في كتاب مستقل، نشره الدكتور: صلاح الدين المنجد - رحمه الله - في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، مجلد (٣٧)، عام (١٩٦٢م)، (ص ٤١٤ - ٤٢٧)، ثم أعاد نشرها في كتاب مستقل، وما أذكره من شرح لغريب كلماته مأخوذ من الشرح السابق.

(٢) جاء في حاشية نسخة (ع): أن قوله: «أنها بلغها» ساقط من رواية ابن قاضي الباب.

تَكَلَّمُوا فِي أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَبَعَثَتْ إِلَى أَرْفَلَةَ^(١) مِنَ النَّاسِ، وَعَلَتْ
وَسَادَتَهَا، وَأَرْخَتْ سِتَارَهَا، ثُمَّ قَالَتْ:

«أَبِي وَمَا أَبِيهِ! وَاللَّهِ لَا تَعْطُوهُ^(٢) الْأَيْدِي، ذَاكَ طَوْدٌ^(٣) مُنِيفٌ^(٤)،
وِظْلٌ مَدِيدٌ، هَيْهَاتَ بَعْدَتِ الظُّنُونُ، أَنْجَحَ وَاللَّهُ إِذْ أَكْدَيْتُمْ^(٥)، وَسَبَقَ إِذْ
وَنَيْتُمْ^(٦)، سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمَدِ^(٧).

فَتَى قُرَيْشٍ نَاشِئًا، وَكَهْفُهَا كَهْلًا، يَرِيشُ^(٨) مُمْلِقُهَا^(٩)، وَيَرَأُبُ^(١٠)
شَعْبَهَا^(١١)، وَيَلْمُ^(١٢) شَعْنَهَا، ثُمَّ اسْتَشْرَى^(١٣) فِي دِينِهِ، فَمَا بَرَحَتْ^(١٤)
شَكِيمَتُهُ^(١٥) فِي ذَاتِ اللَّهِ حَتَّى اتَّخَذَ بِفَنَائِهِ مَسْجِدًا يُحْيِي فِيهِ مَا أَمَاتَ

(١) الأَرْفَلَةُ: الجماعة.

(٢) تَعْطُوهُ: تناولوه.

(٣) الطَّوْدُ: الجبل.

(٤) المُنِيفُ: المُشْرِف.

(٥) أَكْدَيْتُمْ: خَبَيْتُمْ.

(٦) وَنَيْتُمْ: فَرَرْتُمْ وَضَعُفْتُمْ، يُقَالُ: وَنَى يَنِي، وَوَنَى يَوْنَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٧) الْأَمَدُ: الغاية، وفي الحديث: لَيْسَ لِعَذَابِ الْكَافِرِ أَمَدٌ. أَي: غَايَةٌ وَآخِرٌ.

(٨) يَرِيشُ: يُعْطَى وَيُفْضَلُ.

(٩) الْمُمْلِقُ: الْفَقِيرُ.

(١٠) يَرَأُبُ: يَجْمَعُ وَيَلَامُ.

(١١) الشَّعْبُ: الْمُتَفَرِّقُ.

(١٢) يُلْمُ: يَضُمُّ.

(١٣) اسْتَشْرَى: احْتَدَّ وَأَنْكَمَشَ.

(١٤) فَمَا بَرَحَتْ: فَمَا زَالَتْ.

(١٥) الشَّكِيمَةُ: الْأَنْفَقَةُ وَالْحَمِيَّةُ.

المُبْطَلُونَ.

كَانَ وَاللهُ غَزِيرَ الدَّمْعَةِ، وَقَيْدَ^(١) الْجَوَانِحِ^(٢)، شَجِيَّ^(٣) النَّشِيجِ^(٤)،
فَأَقْصَفَتْ^(٥) عَلَيْهِ نِسْوَانُ أَهْلِ مَكَّةَ وَلِدَانِهِمْ يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ
﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيُذَكِّرُهُمْ فِي طُعَيْنِهِمْ يَعْصُونَ﴾ [البقرة: ١٥]، وَأَكْبَرَتْ ذَلِكَ
رِجَالًا ثُفْرِيشٍ، فَحَنَتْ قَسِيَّهَا، وَفَوَّقَتْ سِهَامَهَا، وَامْتَثَلَتْهُ^(٦) غَرَضًا^(٧)،
فَمَا فَلُّوا^(٨) لَهُ صِفَاةً^(٩)، وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاءً، وَمَضَى عَلَى سِيَسَائِهِ^(١٠)،
حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الدِّينُ بِحِرَانِهِ^(١١)، وَرَسَتْ^(١٢) أَطْوَادُهُ، وَدَخَلَ النَّاسُ
فِيهِ أَفْوَاجًا، وَمِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْسَالًا وَأَشْيَاعًا، اخْتَارَ اللهُ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ.
فَلَمَّا قَبَضَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ اضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ، وَمَرَجَ^(١٣) عَهْدُهُ، وَمَاجَ

(١) الْوَقِيدُ: الْعَلِيلُ.

(٢) الْجَوَانِحُ: الضُّلُوعُ الْقِصَارُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْفَوَادِ.

(٣) الشَّجِيَّ: الْحَزِينُ.

(٤) النَّشِيجُ: صَوْتُ الْبَكَاءِ.

(٥) أَقْصَفَتْ: انْتَنَتْ.

(٦) امْتَثَلَتْ: مُثَلَّتْهُ وَنُصِبَتْهُ.

(٧) الْغَرَضُ: مَا يُقْصَدُ بِالرَّمْيِ.

(٨) فَلُّوا: كَسَرُوا.

(٩) الصَّفَاةُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ.

(١٠) مَضَى عَلَى سِيَسَائِهِ: مَعْنَاهُ عَلَى شِدَّتِهِ، وَالسِّيَسَاءُ عَظْمُ الظَّهْرِ، وَحَدَّهُ تَضْرِبُهُ

الْعَرَبُ مَثَلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ.

(١١) الْحِرَانُ: الصَّدْرُ، يُقَالُ لِلصَّدْرِ: الْحِرَانُ وَالْبَرَكُ.

(١٢) رَسَتْ: ثَبَّتَتْ.

(١٣) مَرَجَ: اخْتَلَطَ.

أَهْلُهُ^(١)، وَبُغِيَ الْعَوَائِلُ^(٢)، وَنُصِبَتِ الْحَبَائِلُ، وَظَنَنْتُ رَجَالًا أَنْ قَدْ
 أَكْثَبَ نَهْزُهَا^(٣)، وَلَاتَ حِينَ الَّذِي يَظُنُّونَ^(٤)، وَأَنْتَى وَالصَّدِيقُ بَيْنَ
 أَظْهَرِهِمْ. فَقَامَ حَاسِرًا مُشْمَرًا، فَرَفَعَ حَاشِيَتَيْهِ، وَجَمَعَ قُطْرِيَهُ^(٥)،
 وَلَمْ شَعْنُهُ بِطَبِّهِ^(٦)، وَأَقَامَ أَوْدَهُ^(٧) بِثِقَافِهِ^(٨)، حَتَّى امْدَقَرَ^(٩) النَّفَاقُ بِوَطْئِهِ،
 فَلَمَّا انْتَأَشَ الدِّينُ^(١٠) فَنَعَشَهُ^(١١)، وَأَرَا حَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ^(١٢)، وَقَرَّرَ
 الرَّءُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا^(١٣)،

(١) مَاجَ أَهْلُهُ: اضْطَرَبُوا وتنازعوا.

(٢) بُغِيَ الْعَوَائِلُ: معناه طَلِبَتْ لَهُ الْبَلَايَا الَّتِي تُضْعِفُهُ.

(٣) أَنْ قَدْ أَكْثَبَ نَهْزُهَا: معناه قُرْبُ، وَالتَّهْزُ: الْإِخْتِلَاسُ لِلشَّيْءِ كَيْمَا يُظْفَرُ بِهِ
 مِبَادَرَةً.

(٤) وَلَاتَ حِينَ الَّذِي يَظُنُّونَ: معناه وَلَيْسَتْ السَّاعَةُ حِينَ ظَفَرِهِمْ.

(٥) قَوْلُهَا: فَرَفَعَ حَاشِيَتَيْهِ وَجَمَعَ قُطْرِيَهُ: معناه بَحَزَمَ فِي الْأُمُورِ وَجَدَّ، وَتَأَهَّبَ
 وَتَشَمَّرَ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَالْقُطْرُ: النَّاحِيَةُ.

(٦) الطَّبُّ: الدَّوَاءُ.

(٧) الْأَوْدُ: الْعِوَجُ.

(٨) الثَّقَافُ: تَقْوِيمُ الرِّمَاحِ وَغَيْرِهَا.

(٩) امْدَقَرَ: تَفَرَّقَ.

(١٠) انْتَأَشَ الدِّينُ: أَزَالَ عَنْهُ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ.

(١١) نَعَشَهُ: رَفَعَهُ.

(١٢) أَرَا حَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ: أَيُّ أَعَادَ الزَّكَاةَ الَّتِي مَنَعْتُهَا الْعَرَبُ ثُمَّ رُدَّتْ إِلَى حُكْمِ
 اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِي أَهْلِهَا لَمَّا قَاتَلَهُمْ.

(١٣) قَرَّرَ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا: أَيُّ وَقَى الْمُسْلِمِينَ الْقَتْلَ، وَالْكَاهِلُ: أَعْلَى
 الظَّهْرِ وَمَا يَتَصَلُّ بِهِ.

وَحَقَنَ الدَّمَاءَ فِي أُهْبِهَا^(١).

فَلَمَّا حَضَرَتْهُ مَيِّتُهُ، فَسَدَ ثُلُمَتُهُ بِنَظِيرِهِ فِي الْمَعْدِلَةِ، وَشَقِيقِهِ فِي السَّيْرِ
وَالْمَرْحَمَةِ، ذَاكَ ابْنِ الْخَطَّابِ، اللَّهُ دَرُّ أُمِّ حَفَلَتْ لَهُ^(٢)، وَدَرَّتْ عَلَيْهِ،
وَأَوْحَدَتْ بِهِ^(٣)، فَدَنَخَ الْكُفْرَةَ^(٤) وَفَتَحَهَا^(٥)، وَشَرَّدَ الشُّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ^(٦)،
وَبَخَعَ الْأَرْضَ^(٧) فَنَخَعَهَا^(٨)، حَتَّى قَاءَتْ أُكْلَهَا^(٩)، وَلَفَظَتْ خَبِيئَهَا،
تَرَأُّمُهُ^(١٠) وَيَضْلُدُّ عَنْهَا، وَتَصْدَى لَهُ^(١١) وَيَأْبَاهَا، ثُمَّ ظَعَنَ عَنْهَا عَلَى ذَلِكَ،
فَأَرُونِي مَا تَرْتَوُونَ، وَآيَ يَوْمِي أَبِي تَنْقُمُونَ؟ أَيُّومَ مَقَامِهِ إِذْ عَدَلَ فِيكُمْ؟
أَمْ يَوْمَ ظَعْنِهِ إِذْ نَظَرَ لَكُمْ؟ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

(١) حَقَنَ الدَّمَاءَ فِي أُهْبِهَا: معناه رفع القتال عن المسلمين، والأُهب: جمع إهاب، وهو الجلد، كَتَتْ به عن الجسد.

(٢) اللَّهُ دَرُّ أُمِّ حَفَلَتْ لَهُ: معناه جَمَعَتِ اللَّبَنَ لِرِضَاعِهِ، وَالشَّاةُ الْمُحْفَلَةُ: الَّتِي يُجْمَعُ لِبَنِيهَا فِي ضَرْعِهَا.

(٣) أَوْحَدَتْ بِهِ: أَيِ جَاءَتْ لَهُ مُنْفَرِدًا لَا نَظِيرَ لَهُ فِي زَمَانِهِ.

(٤) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ (ع): أَنَّ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى: «الْكُفْرَ». وَدَنَخَ: أَذَلَّ بِلَادَ الْكُفْرِ وَصَغَّرَهَا.

(٥) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «شرح ابن الأنباري» بلفظ: «ففتح الكفرة ودنخها».

وفتحها: غنمها.

(٦) شَرَّدَ الشُّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ: أَيِ أَبْعَدَهُ.

(٧) بَخَعَ الْأَرْضَ: أَيِ شَقَّهَا.

(٨) نَخَعَهَا: اسْتَقْصَى عَلَيْهَا.

(٩) حَتَّى قَاءَتْ أُكْلَهَا: تَعْنِي جَبَى خَرَاجَهَا، وَأَخْرَجَتْ خَيْرَاتِهَا وَثِمَرَاتِهَا.

(١٠) تَرَأُّمُهُ: أَيِ تَعَطَّفَ عَلَيْهِ.

(١١) تَصْدَى لَهُ: أَيِ تَعْرِضُ لَهُ.

ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهَا فَقَالَتْ: «أَنْشُدْكُمْ اللَّهُ هَلْ أَنْكَرْتُمْ مِمَّا قُلْتُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا»^(١).

(٥٥)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، [عن أم سلمة قالت]^(٢): «لَمَّا حَضَرَ أَبَا سَلَمَةَ الْمَوْتُ حَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا شَخَصَ أَغْمَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَيْنَ

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨٧/٣٠)، وأبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في كتابه «عوالي هشام بن عروة وغيره» رقم (٣٢) من طريق أبي نعيم الأصفهاني عن الجابري به بمثله. وإسناده صحيح. وأخرجه أبو بكر ابن الأنباري في «شرح خطبة عائشة في أبيها» (مجلة مجمع دمشق ٣٧/٤١٨، ٤١٩) من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن أبي زيد مولى آل عمر بن الخطاب، عن زيد بن أسلم، عن عائشة به. وأخرجه أيضًا ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢٢٨/٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨٩/٣٠) من طريق الزبير بن بكار، عن رجل، عن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الله، عن محمد بن القاسم مولى بني هاشم، عن عائشة به.

قال المحب الطبري في «الرياض النضرة في مناقب العشرة» (ص ٢١٢): «خَرَّجَهُ صَاحِبُ «الْصَفْوَةِ» فِي فَضْلِ عَائِشَةَ فِي فَصَاحَتِهَا، وَصَاحِبُ فَضَائِلِهِ وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَخَرَّجَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ بِالرَّوَايَاتِ الْمَزِيدَةِ».

(٢) ما بين القوسين ساقط من جميع النسخ الخطية الثلاثة، وهو مستدرَك من رواية ابن الأثير في «أسد الغابة» له من نفس طريق الجابري، وكذا هو في جميع المصادر التي أخرجه كما سيأتي في التخريج بعد قليل.

أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

(٥٦)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ [النساء: ١] قال: «الَّذِي تَعَاهِدُونَ بِهِ وَتَعَاهِدُونَ»^(٢) ليس فيه أبو العالية.

(٥٧)

حدثنا محمد، حدثنا جعفر، حدثنا موسى الجهني، عن

(١) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ١٩١) من طريق أبي نعيم الأصفهاني عن الجابري به بمثله.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» رقم (٩٢٠)، وأبو داود في «سننه» رقم (٣١١٨)، والنسائي في «الكبرى» رقم (٨٢٢٧)، وابن ماجه في «سننه» رقم (١٤٥٤)، وأحمد في «المسند» رقم (٢٦٥٤٣)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» رقم (٧٠٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٧٠٤١)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١١٥٤، ١١٥٥)، وفي «الكبير» رقم (٧١٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» رقم (٢٠٥٩، ٢٠٦٠)، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» رقم (٧٣١٣) من طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابه، وعبد الرزاق الصنعاني في «مصنفه» رقم (٦٠٥٠) عن معمر، جميعهم: عن قبيصة بن ذؤيب به.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٦/ ٣٤٤) من طريق إسحاق والحسين بن منصور، عن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه به. وإسناده حسن، وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤٢٣) إلى: «عبد بن حميد وابن أبي حاتم».

عبد الرحمن بن أبي ليلي قال: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ قَعَدَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، وَالْقِيرَاطُ: أَعْظَمُ مِنْ أُحَدٍ»^(١).

(٥٨)

حدثنا محمد، ثنا جعفر، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: رأيت عمر رضي الله عنه يتحلَّب فُوهُ^(٢)، فقلت: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: «أَشْتَهِي جَرَادًا مَقْلِيًّا»^(٣).

(١) لم أجده من طريق ابن أبي ليلي إلا عند البخاري.

والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» رقم (٩٤٥) من طريق وهيب بن خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه أبي صالح السمان، وأحمد في «المسند» رقم (١٠١٤٢) من طريق يحيى بن سعيد، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، والترمذي في «سننه» رقم (١٠٤٠)، وأحمد في «المسند» رقم (١٠٤٦٨) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، والنسائي في «سننه» رقم (١٩٩٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٣٢٠/٣) - وعنه ابن ماجه في «سننه» رقم (١٥٣٩) -، وأحمد في «المسند» رقم (٧١٨٨) من طريق معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبو داود الطيالسي في «المسند» رقم (٢٥٨١)، وأحمد في «المسند» رقم (٩٠١٦) من طريق يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن.

جميعهم عن أبي هريرة به.

قال الترمذي: «وفي الباب عن البراء، وعبد الله بن مغفل، وعبد الله بن مسعود، وأبي سعيد، وأبي بن كعب، وابن عمرو، وثوبان».

(٢) يتحلَّب فُوهُ: أي سال لعابه. انظر: «مطالع الأنوار» لابن قرقول (٢/٢٨٢).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٢٥٠٥٨) عن زكريا بن أبي زائدة، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٣١٧)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» =

(٥٩)

أنشدنا عبد الله بن جعفر، أنشدنا ابن المعتز عبد الله :
 مَا عَابَنِي إِلَّا الْحَسُودُ وَتِلْكَ مِنْ خَيْرِ الْمَعَايِبِ
 وَالْخَيْرُ وَالْحُسَّادُ مَقْرُونَانِ إِنْ ذَهَبُوا فَذَاهِبُ
 وَإِذَا مَلَكَتِ الْمَجْدَلَمُ تَمْلِكُ مَذَمَاتِ الْأَقَارِبِ
 وَإِذَا فَقَدْتَ الْحَاسِدِينَ فَقَدْتَ فِي الدُّنْيَا الْأَطَايِبِ^(١)

(٦٠)

أنشدنا عبد الله بن جعفر الجابري^(٢)، حدثنا ابن المعتز عبد الله :
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً يَكْرَانِ مِنْ سَبْتٍ عَلَيْكَ إِلَى سَبْتِ
 فَقُلْ لَجَدِيدِ الْعَيْشِ لَا بُدَّ مِنْ بَلَى وَقُلْ لاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ لَا بُدَّ مِنْ شَتِّ^(٣)

= (٣٩٧/١٠)، والحاتر ابن أبي أسامة في «مسنده» - كما في «بغية
 الباحث» رقم (٤١٣)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الطب النبوي» رقم
 (٨٩٦) - من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي به. وإسناده صحيح.

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٠٢/١١) عن أبي نعيم الأصفهاني،
 والقاضي عياض في «الغنية» (ص ١٦٥)، وأبو موسى المديني في «اللطائف
 من دقائق المعارف» (ص ١٨)، وأبو جعفر الضبي في «بغية الملتبس»
 (ص ٤١٠) من طريق أبي نعيم الأصبهاني، عن عبد الله بن جعفر الجابري،
 عن ابن المعتز به.

(٢) في نسخة (ع): «الحاتري».

(٣) أخرجه الوخشي في «الخامس من الوخشيات» (ورقة ٢١٨/ب) - مجموع
 العمرية - عن أبي نعيم، والفخر ابن البخاري في «مشيخته» (٣/ ١٧٧٠)،
 وأبو الفتوح الطائي الهمداني في «كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى =

(٦١)

أنشدنا عبد الله بن جعفر الحارثي، أنشدنا ابن المعتز:
وَلَيْسَ إِذَا مَا شِئْتَ مَا شِئْتَ كَائِنًا وَلَكِنْ مَا شَاءَ إِلَهُ يَكُونُ
وَكُنْتَ إِذَا لَمْ أَلْقَ شَيْئًا أَحِبُّهُ غَضِبْتُ فَقَالَ الدَّهْرُ سَوْفَ تَلِينُ^(١)

(٦٢)

أنشدنا عبد الله الجابري قال: أنشدنا عبد الله بن المعتز:
فَمَا تَنْفَعُ الْآدَابُ وَالْعِلْمُ وَالْحِجَى^(٢) وَصَاحِبُهَا عِنْدَ الْكَمَالِ يَمُوتُ
كَمَا مَاتَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ وَغَيْرُهُ فَكُلُّهُمْ تَحْتَ التُّرَابِ صُمُوتُ^(٣)

= منازل المتقين» (ص ١٠٢)، والفخر ابن البخاري في «مشيخته»
(٣/ ١٧٧٠)، وأبو الربيع الكلاعي في «المسلسلات من الأحاديث والآثار»
(ص ٩٨)، ولسان الدين الخطيب في «الإحاطة في أخبار غرناطة»
(٤/ ٣٢١)، والسخاوي في «البلدانيات» (ص ١٦٠) من طريق أبي نعيم عن
الجابري به.

(١) في نسخة (ظ): «تكين».

تنبيه: إلى هنا تنتهي نسخة (س) ونسخة (ظ)، ويبدو كذلك نسخة جزء
الجابري التي كان يملكها ابن حجر وقرأها على شيوخه، قال في «المعجم
المفهرس» (ص ٢٥٤): «أوله: حديث مصعب بن سعد عن أبيه في التسبيح،
وأخره: سوف تلين»، وما بعده زيادة من (ع).

(٢) في كتاب «الخامس من الوخشيات»: «النهى».

(٣) أخرجه الوخشي في «الخامس من الوخشيات» (ورقة ٢١٨/ب) - مجموع
العمرية -، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٠٢)، عن أبي نعيم،
والقاضي عياض في «الغنية» (ص ١٦٥) من طريق أبي نعيم عن الجابري =

آخر الجزء
وصلّى الله على محمد وآله وسلّم



= عن ابن المعتز به .

تنبيه: جاء في حاشية نسخة الجامعة العبرية على يمين الصفحة تعقيباً على هذه الأبيات ما نصه:

أنشدنا الإمام العالم ضياء الدين صقر، قال: أنشدنا الشيخ ضياء الدين أبو الرجاء ابن حرب النحوي، عن بعض الأكابر أنه أجاب عن ذينك البيتين وهما:

لَعْنُ مَاتَ قَوْمٌ بَعْدَ عِلْمٍ وَرَفَعَةٍ فذَكَرَهُمْ فِي النَّاسِ لَيْسَ يَمُوتُ
لَقَدْ نَطَقَتْ آثَارُهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ بِفَضْلِهِمْ وَالْجَاهِلُونَ سَكُوتُ

السماعات المثبتة على النسخ الخطية

أولاً: سماعات نسخة الجامعة العبرية بالقدس الشريف

(١)

سمع أحاديث هذا الجزء على الشيخ أبي الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد الخياط المعروف بالجمال، بسماعه من أبي علي الحداد: يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، بقراءته في جمادى الآخرة من سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

(٢)

وسمع أحاديث هذا الجزء على الشيخ أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء ابن أبي الفتح الراراني: شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بقراءته في جماعة في شهر رجب من إحدى وتسعين وخمسمائة بأصبهان.

(٣)

وسمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بحق سماعه من أبي علي الحداد حاضراً، بقراءة شمس الدين أبي محمد عبد الوهاب بن أحمد بن محمد (الحيري): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الزهري ومحمد بن عبد الواحد بن أحمد

المقدسي، وذلك يوم السبت الرابع من ذي الحجة من سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة بمنزل الشيخ بأصبهان، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا.

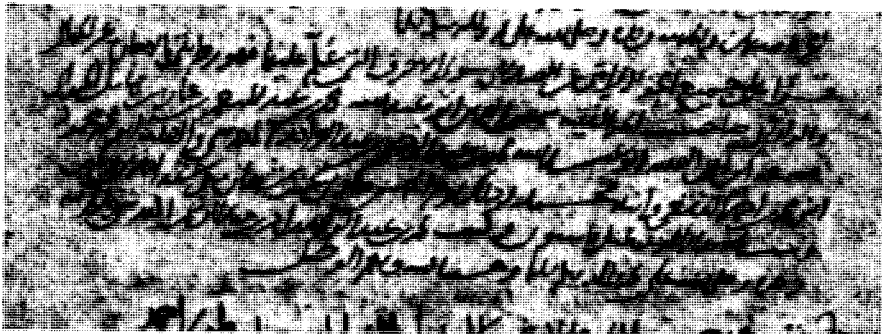
(٤)

قرأ عليّ جميع الجزء بروايتي عن الصيدلاني سوى الأحرف التي علّم عليها فهو روايتي بالإجازة عن الجمال والراراني: صاحب الجزء الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني، فسمعه ابن أخي الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، والفقيه أبو محمد محمود بن محمد بن أحمد النعقي، وابنه محمد.

وذلك يوم الخميس حادي عشر شعبان من سنة إحدى وثلاثين وستمئة بدار الحديث بجبل قاسيون.

وكتب: محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي.

والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا وحسبنا الله ونعم الوكيل.

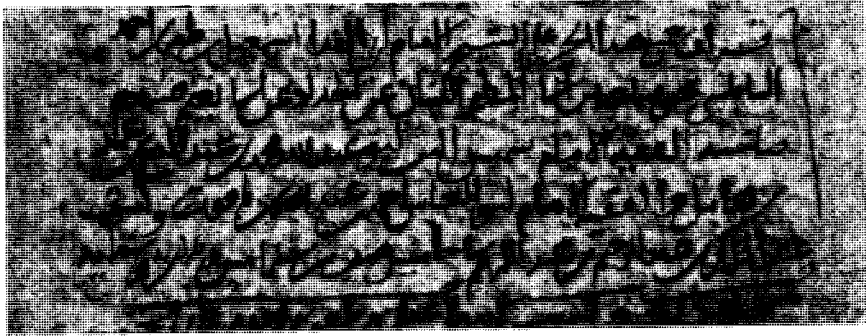


(٥)

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام أبي الفداء^(١) إسماعيل ابن ظفر بن أحمد النابلسي، بحق سماعه من أبي المكارم اللبان عن الحداد عن أبي نعيم. فسمعه صاحبه الفقيه الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عماد بن هامل، والفقيه الإمام أبو العباس أحمد بن عبد الله بن ياقوت.

وكتب: عبد الملك بن عبد الرحيم بن عبد الكريم في خامس صفر من سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

صحيح ذلك، وكتب: إسماعيل بن ظفر بن أحمد في باب الخير.



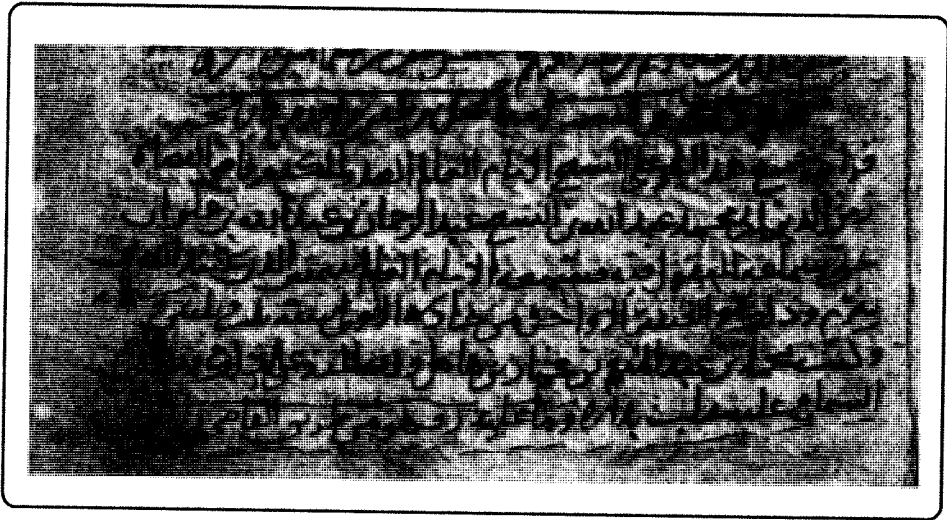
(٦)

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الصدر الكبير قاضي القضاة زين الدين أبي محمد عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن بن

(١) في «تاريخ الإسلام» (٢٨٩/١٤)، و«ذيل التقييد» (١/٤٦٤): (أبو الطاهر)، وكذا هو في السماع رقم (١٠).

عبد الله بن علوان، بحق سماعه المنقول فيه، فسمعه الإمام العالم شمس الدين عبد الله بن مكرم، وذلك في العشر الآخر من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

وكتب: محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل، والله المنة على ذلك، وكان السماع عليه بحلب بداره، وما عليه (ز) فهو من طريق القاضي زين الدين.



(٧)

وكان على أصل القاضي زين الدين ما مثاله :

شاهدت على الأصل المقابل به هذه النسخة ما صورته :

سمع هذا الجزء أجمع على سيدنا الشيخ الإمام الحافظ مجد الدين أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الأصفهاني، بقراءة الشيخ الفقيه الإمام الزاهد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان : ابنه محمد

وأبو محمد، وشرف الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن العجمي،
وبنوه: عبد الرحمن وعبد الوهاب، وأبو المحاسن، وأبو طاهر هاشم،
وضياء الدين صقر بن يحيى بن صقر، وكاتب السماع: يعيش بن علي بن
يعيش بحلب.

وصحّ ذلك في شهور سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسائة.

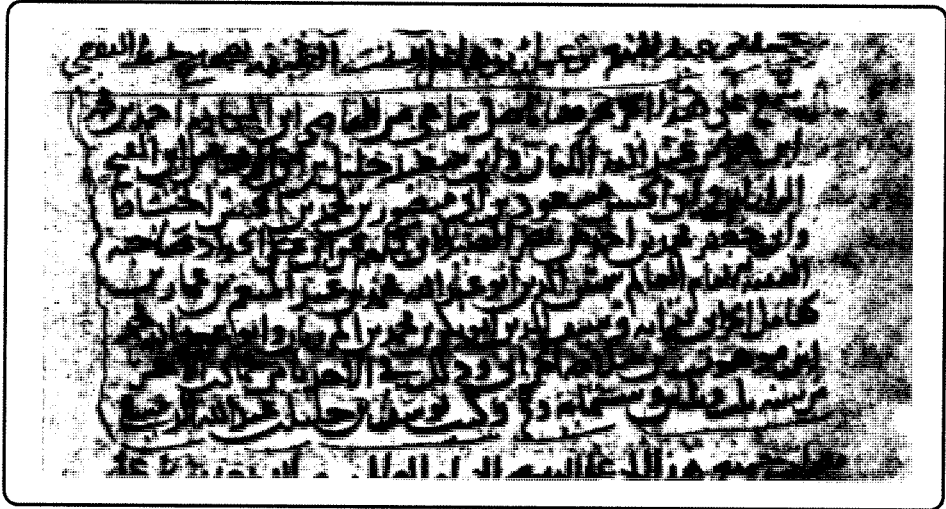
نقله كما شاهده: محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل.

وتحت الطبقة: تصحيحٌ بخطّ الثقفي.

(٨)

سمع عليّ هذا الجزء عرضاً بأصل سماعي من القاضي
أبي المحارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن اللبان،
وأبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني،
وأبي الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الخياط،
وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، كلهم عن: أبي علي
الحداد: صاحبه الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني بقراءته، وسيف الدين أبو بكر بن
محمد بن المرزبان، وأبو عبد الله محمد بن موهوب بن سلامة
الحرّاني، وذلك في الأحد ثامن جمادى الآخرة، من سنة ثلاثٍ وثلاثين
وستمائة.

وصح وكتب: يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي .



(٩)

وقرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، بحق سماعه المنقول فيه، فسمعه الفقيه الإمام العالم: عبد الواحد بن علي الحموي، وذلك يوم الثلاثاء في العشر الأول من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

وكتب: محمد بن عبد المنعم بن عمار الحرّاني .

وكان السماع بحلب بمدرسة ابن رواحة^(١)، والله المنّة على ذلك .

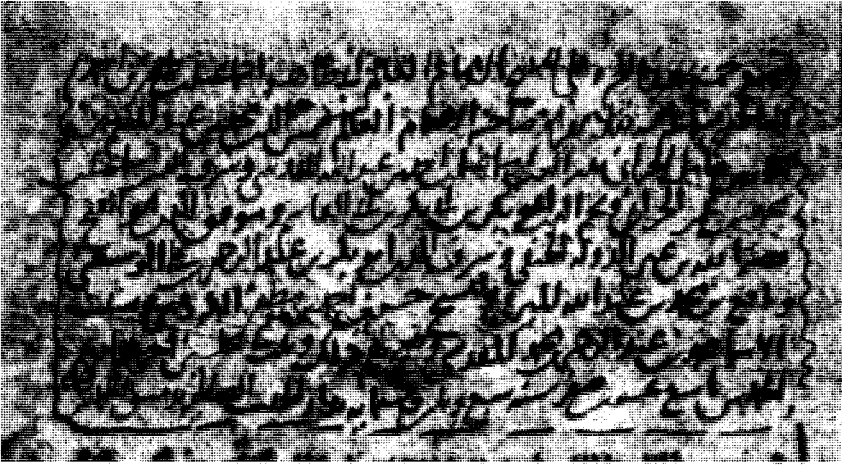
(١) المدرسة الرواحية: أسسها التاجر الفاضل أبو القاسم زكي الدين هبة الله بن محمد، المعروف بابن رواحة المعدّل الدمشقي . قال الذهبي في «العبر» =

(١٠)

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم أبي طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بسماعه فيه نقلاً، بقراءة صاحبه الإمام العالم شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني: [...] الدين إسماعيل بن أحمد بن عبد الله المقدسي، وشرف الدين إسماعيل بن محمد بن عمر الحرّاني، ونجم الدين أبو بكر بن أبي بكر بن أبي القاسم، وموفق الدين أبو الفتح نصر الله بن عين الدولة الحنفي، وشرف الدين أبو بكر بن عبد الرحمن بن علي الدمشقي، ونافع بن محمد بن عبد الله الصيرفي، والشيخ حسين بن أحمد بن مظفر الكردي، ومثبت الأسماء: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي.

وصح لهم ذلك وثبت في مجلسين، آخرهما يوم الخميس، تاسع عشر من صفر سنة سبعٍ وثلاثين وستمائة بدار الحديث الصالحية بدمشق، والحمد لله وحده.

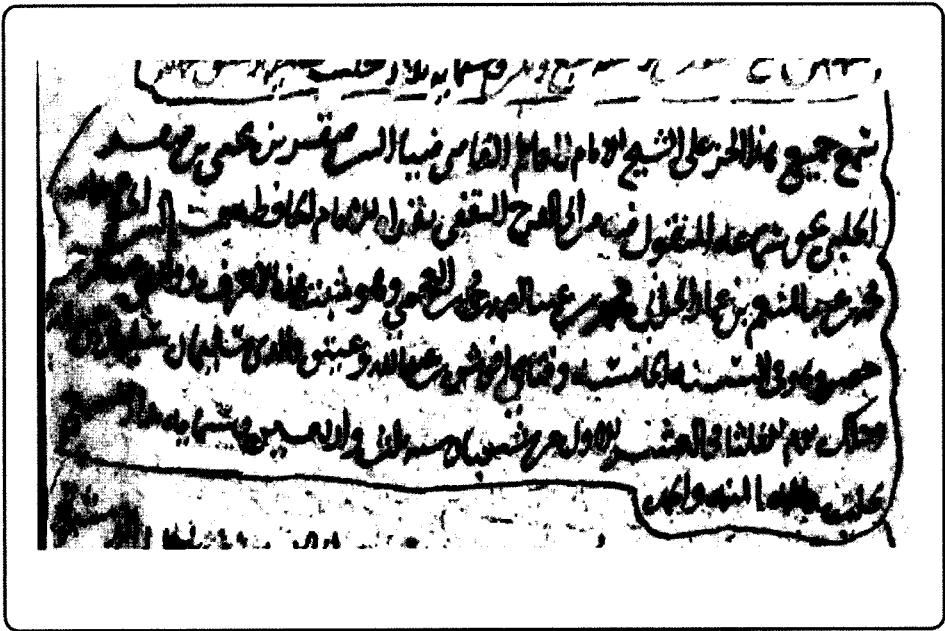
= (١٨٩/٣) في وفيات سنة (٦٢٢هـ): «واقف المدرسة الرواحية بدمشق، وأخرى بحلب». وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٧/١٥٦): «ابتنى المدرسة الرواحية داخل باب الفراديس، ووقفها على الشافعية، وفوض تدريسها ونظرها إلى الشيخ تقي الدين بن الصلاح الشهرزوري، وله بحلب الشهباء مدرسة أخرى». انظر مزيداً عنها في «الدارس في تاريخ المدارس» للنعماني (ص ١٩٩ - ٢٠٦)، «مناداة الأطلال» لابن بدران الدمشقي (ص ١٠٠ - ١٠٣).



(١١)

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم القاضي ضياء الدين صقر بن يحيى بن صقر الحلبي، بحق سماعه المنقول فيه من أبي الفرج الثقي، بقراءة الإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن عبد المنعم بن عمار الحراني: محمد بن عبد الصمد بن محمد بن العجمي - وهو مثبت هذه الأحرف، وولدي عبد الرحمن حضر وهو في السنة الخامسة، وفتاي: أفوش بن عبد الله، وعتيق والدي: سليمان بن سليمان بن عبد الله.

وذلك يوم الثلاثاء في العشر الأول من شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدار المسمع بحلب، والله الحمد والمنة.



(١٢)

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي، بحق سماعه المنقول فيه، بقراءة الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني: محمد بن عبد الصمد بن محمد ابن العجمي - وهو مثبت هذه الأحرف -، ولدي: عبد الرحمن، وهو في وسط السنة الخامسة، وجمال الدين عبد الملك بن حسن بن علي بن العجمي، ونور الدين هاشم بن عبد الرحيم، ومحمد بن العجمي - وأحضر محمد وهو في السنة الرابعة -، وزين الدين محمد ابن التقي أبي الفضل [...] بن محمد بن العجمي.

وذلك يوم الخميس سابع شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة، بحلب بدار المثبت، والله المنة والحمد.

(١٣)

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم ضياء الدين صقر ابن يحيى بن صقر الحلبي ، بحق سماعه من أبي الفرج الثقفي ، فسمعه الإمام جمال الدين أبو غانم محمد بن الإمام العالم رئيس الأصحاب كمال الدين أبي القاسم عمر بن الإمام القاضي أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ، وفتاه : كيّنا بن عبد الله التركي ، وصواب بن عبد الله الحبشي .
وذلك يوم الإثنين في العشر الوسط من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

وكتب : محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني ، والله الحمد والمنة .

(١٤)

سمع علي هذا الجزء بقراءة صاحبه الفقيه الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني : الأئمة ضياء الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عمر الخطيب الواعظ ، وولده : أبو العباس أحمد ، وجمال الدين أبو الفرج ابن أبي الحسن بن علوان (العزازي) ، وأحضر ولده أبو عبد الله محمد في السنة الرابعة ، وجمال الدين أبو محمد عبد الرحمن ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي ، وجمال الدين أبو غانم محمد بن الإمام كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ، وفتاه : كيّنا بن عبد الله ، وشهاب الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن علي الخزرجي ، وأبو يوسف محمد بن فخر الدين

أبي الفضل يوسف بن الإمام شهاب الدين أبي الفتح أحمد بن يوسف الأنصاري، وفتاه: إقبال بن عبد الله، و[...] بن غانم بن علي، ومحمود بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن الأشيري، وابنا أخيه: عمر وعبد الله أبناء عز الدين محمد بن عبد الله، وإسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس، و[...] أبو الفضل جعفر بن أبي حامد بن سلمان [...]، والشيخ أحمد بن (شجاع) بن كامل الهيتي، ومحمد بن أبي الرضا بن نصر الله النخعي، وفتاي: أزبك بن عبد الله التركي، وأيدمر بن عبد الله الكردي.

وذلك في يوم الثلاثاء حادي عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

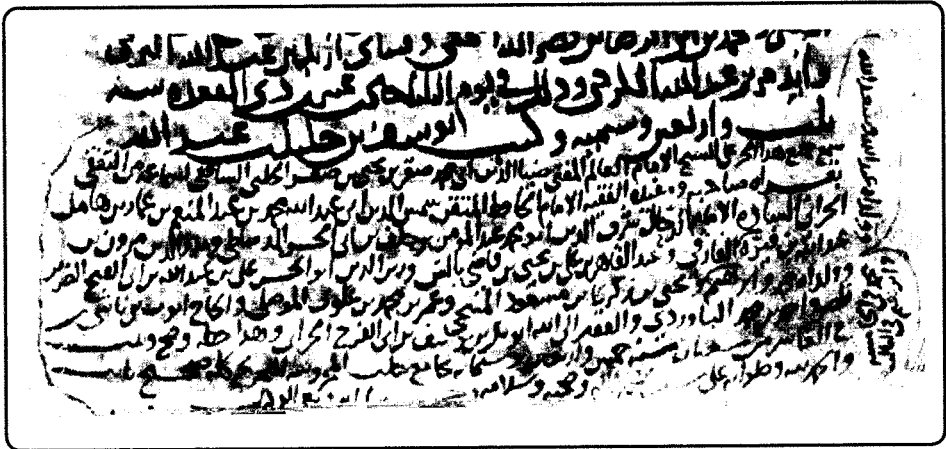
وكتب: يوسف بن خليل بن عبد الله.

(١٥)

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم المفتي ضياء الدين أبي محمد صقر بن يحيى بن صقر الحلبي الشافعي، بسماعه من الثقفي، بقراءة صاحبه ومقيده: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني السادة: الإمام الرّحال شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّاطي، وبدر الدين مروان بن عبد الله بن فيره الفارقي، وولده: عبد الله وسعد الله، وعبد القاهر بن علي بن يحيى بن قاضي بالس، وزين الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الضرير، وولده: محمد في الخامسة وإبراهيم في الثالثة، ويحيى ابن زكريا بن مسعود المنبجي، وعمر بن محمد بن علوي الموصلي، والحاج أيوب بن ناشي بن ناصر، وأحمد بن محمد البارودي، والفقير إلى الله أبو بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحرّاني وهذا خطه.

وصحّ وثبت في العاشر من شعبان سنة خمس وأربعين وستمائة
بجامع حلب المحروسة.

التخريج كله صحيح ثابت، والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد
وأله وصحبه، وحسبنا الله ونعم الوكيل.



(١٦)

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ لأجل القاضي شمس الدين
أبو القاسم الخضر - المدعو: عبد المجيد - ابن القاضي الحسن بن
عامر بن حسن الحلبي أبقاه الله تعالى، بحق سماعه من أبي الفرج يحيى
الثقفي، فسمعه: الفقيه الإمام الحافظ المفيد شرف الدين أبو محمد
عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّاطي، وبدر الدين مروان بن
عبد الله بن فيره الفارقي، وشمس الدين أبو علي الحسن بن رشيد بن
عبد الأعلى الواسطي، وزين الدين عبد الحلّيم بن سليمان بن أحمد
المقدسي، والولد النجيب بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن القاضي
الإمام العالم محيي الدين أبي المكارم محمد بن محمد بن عبد الرحمن

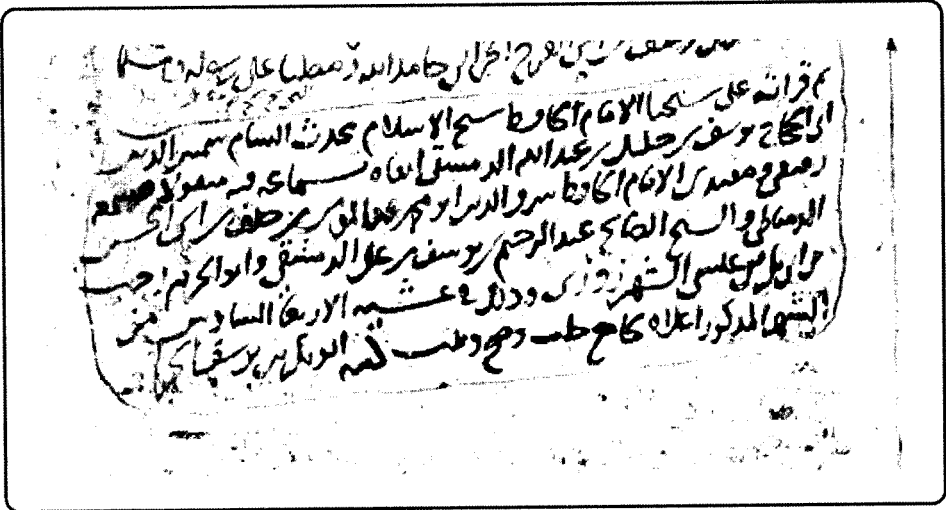
الأسدي، و[...]. مرشد بن عبد الله الحبشي، وصاحبه محمد بن عبد الله، والشيخ أبو زكريا يحيى بن محمد بن عيسى المراكشي، وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن العجمي، وعبد الرحيم بن يوسف ابن علي الدمشقي، وولده: عبد الخالق، وأجاز لهم المسمع جميع ما تجوز روايته بشرطه، وذلك في الرابع من ذي القعدة عام خمس وأربعين وستمائة، بمسجد قباث بقرب باب أربعين بحلب المحروسة، وصحّ وثبت.

كتبه: أبو بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحراني حامداً لله ومصلياً على رسوله وسلّمًا.

(١٧)

ثم قرأته على شيخنا الإمام الحافظ شيخ الإسلام محدث الشام شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي أبقاه الله بسماعه منه منقولاً، فسمعه رفيقي ومفيدي الإمام الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّاطي، والشيخ الصالح عبد الرحيم بن يوسف بن علي الدمشقي، وأبو الحرم رجب بن أبي بكر بن عيسى الشهرزوري، وذلك في عشية الأربعاء السادس من الشهر المذكور أعلاه بجامع حلب، وصحّ وثبت.

وكتبه: أبو بكر بن يوسف الحرّاني.



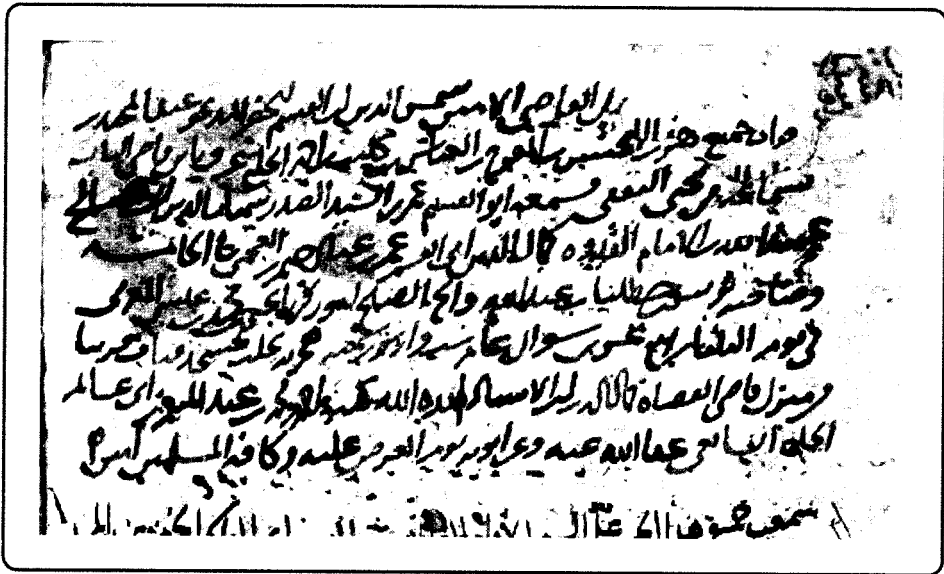
(١٨)

قرأت جميع هذا الجزء على القاضي الأمين شمس الدين أبو القاسم الخضر - المدعو: عبد المجيد - بن الحسن بن عامر بن حسن بن المفرح بن العباس بن كليب بن أحمد الحلبي - عُرف بابن قاضي الباب -، بسماعه من يحيى الثقفي، فسمعه: أبو القاسم عمر بن السيد الصدر شهاب الدين أبي صالح عبد الله ابن الإمام القدوة كمال الدين أبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن العجمي في الخامسة، وصاحبه: يوسف بن (خطلبا)^(١) بن عبد الله، والشيخ الصالح أبو زكريا يحيى بن محمد بن عيسى المغربي، في

(١) ما بين القوسين أشكل عليّ قراءته في المخطوط، وأفادني أخي الحبيب في الله الشيخ الخبير بالمخطوطات أبو إسحاق طارق التطواني أنها: «خطلبا» وأنه اسم من أسماء المماليك، وقد ورد في بعض أسماء الرواة.

يوم الثلاثاء رابع عشر من شوال عام ست وأربعين وستمائة هجرية بحلب بمسجد قباث قريباً من منزل قاضي القضاة جمال الدين ابن الإسلام أيده الله .

كتبه : أحمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبي عالم الحلبي الشافعي ، عفا الله عنه وعن أبويه يوم العرض عليه وكافة المسلمين ، آمين .



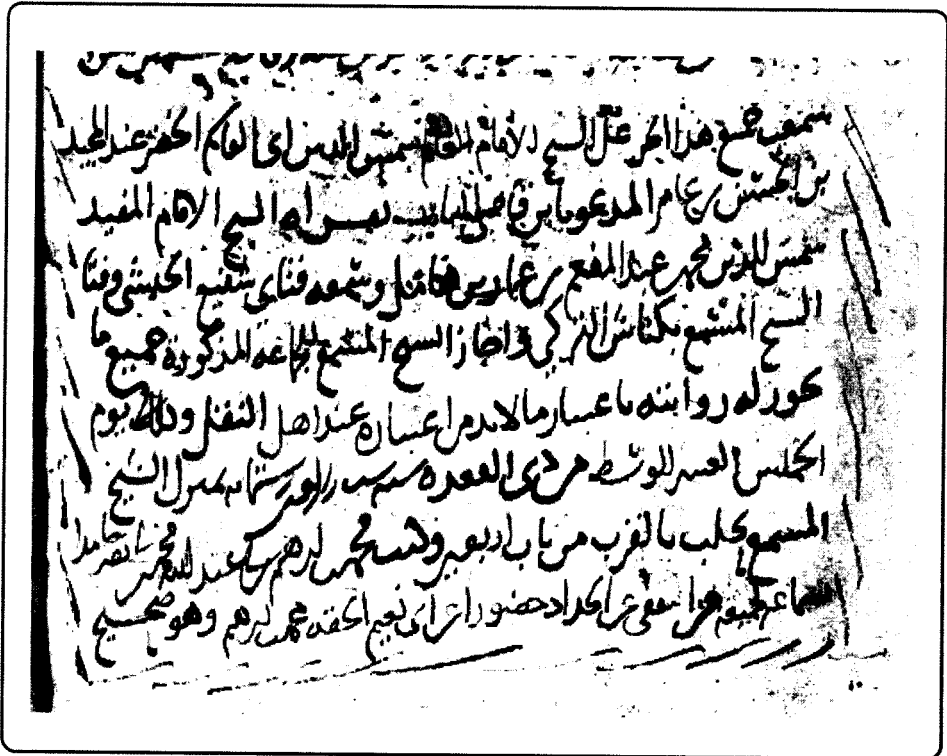
(١٩)

سمعت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي القاسم الخضر عبد المجيد بن الحسن بن عامر المدعو بابن قاضي الباب ، بسماعه لجميعه من الثقفي عن الحداد حضوراً عن أبي نعيم ، بقراءة الشيخ الإمام المفيد شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل ، وسمعه فتاي : شفيع الحبشي ، وفتى الشيخ المسموع : بكتاش

التركي، وأجاز الشيخ المسمع للجماعة المذكورة جميع ما تجوز له روايته باعتبار ما لا بدّ من اعتباره عند أهل النقل، وذلك يوم الخميس العشر الوسط من ذي القعدة سنة ست وأربعين وستمائة بمنزل الشيخ المسمع بحلب بالقرب من باب أربعين.

وكتب: محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي نصر حامداً.

بسماعه لجميعه من الثقفي عن الحداد حضوراً عن أبي نعيم. الحقه: محمد بن إبراهيم، وهو صحيح.



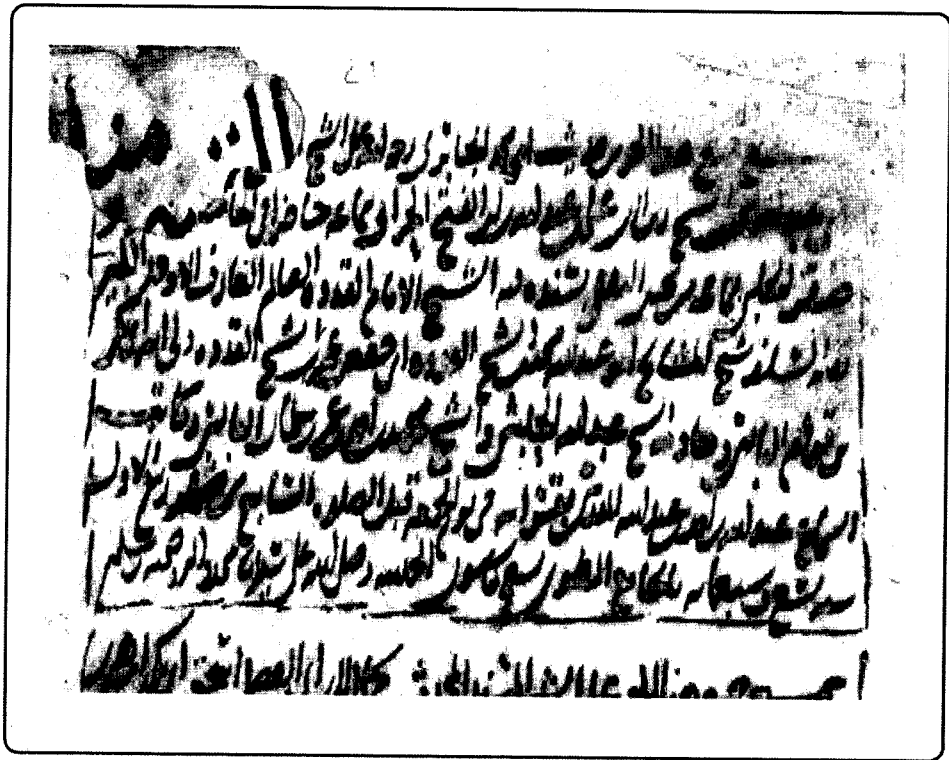
(٢٠)

سمع جميع هذا الجزء من حديث أبي محمد الجابري رحمه الله على الشيخ [...] ^(١) أبي عبد الله محمد ابن الشيخ زين الدين علي بن عبد الله بن أبي الفتح الحراني .

وسماعه حاضرًا في الخامسة على صقر بن يحيى بن صقر الحلبي بسماعه من يحيى الثقفي بسنده فيه : الشيخ الإمام القدوة العالم العارف الأوحد الكبير بقية السلف شيخ المشايخ أبو عبد الله محمد بن الشيخ القدوة أبي حفص عمر ابن الشيخ القدوة ولي الله أبي بكر بن قوام البالسي ، وخادمه الشيخ عبد الله الحبشي ، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي ، وكاتب السماع : عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي ، بقراءته في يوم الجمعة قبل الصلاة ، السابع من شهر ربيع الأول سنة تسعٍ وسبعمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون .

الحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

(١) ما بين القوسين لم أتمكن من قراءته لوجود خرق في ورقة السماع مقدار كلمتين أو ثلاث .



(٢١)

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ المسند المحدث كمال الدين أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس، بسماعه من المشايخ الثلاثة: أبي الحجاج يوسف بن خليل، وضياء الدين صقر بن يحيى، وشمس الدين الخضر ابن قاضي الباب بسندهم، بقراءة كاتب السماع: عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي، وأبو محمد عبد الله بن يعقوب بن سيدهم بن إردبين الإسكندري، وذلك يوم الخميس التاسع عشر من ربيع الآخر سنة تسع وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية بدمشق المحروسة.

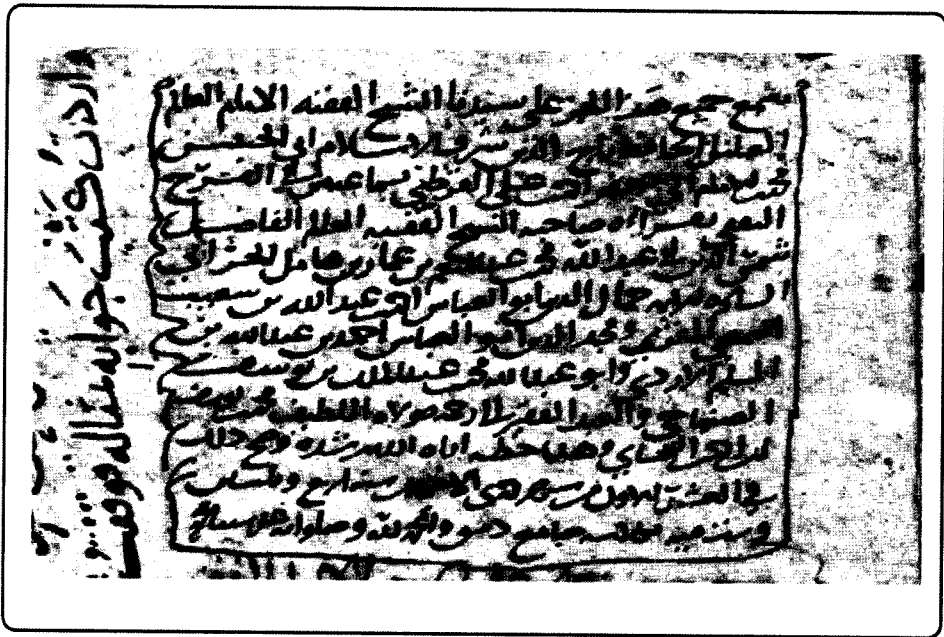
الحمد لله وحده، وصَلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلَّم.

(٢٢)

سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم
العامل الحافظ تاج الدين شرف الإسلام أبي الحسن محمد ابن الإمام
أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي، بسماعه من أبي الفرج الثقفي،
بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه العالم الفاضل شمس الدين أبي عبد الله
محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني، السادة الأئمة:
جمال الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سعيد التميمي المقرئ،
ومجد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم الأردني،
وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن يوسف الصنهاجي، والعبد الفقير
إلى رحمة مولاه اللطيف محمد بن يوسف بن أحمد بن (التيجاني)،
وهذا خطه آتاه الله رشده.

وصحَّ ذلك في العشر الأول من شهر جمادى الآخرة من سنة أربع
وثلاثين وستمئة، بكلاسة جامع دمشق.

والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد.



(٢٣)

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الفقيه ضياء الدين المظفر
 صقر بن يحيى بن صقر الشافعي، بسماعه من أبي الفرج الثقي، بقراءة
 مالكة الفقير الإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن
 عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني: شهاب الدين أبو صالح
 عبد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن العجمي، وابنه عمر أحضر في
 الثالثة، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي، وكتب
 السماع، وابناه: أحمد وعبد الرحمن جبرهما الله في أول السنة
 الخامسة، وفتاه لؤلؤ، وذلك في رمضان سنة ثلاث وأربعين وستمائة
 بجامع حلب.

والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد.



(٢٤)

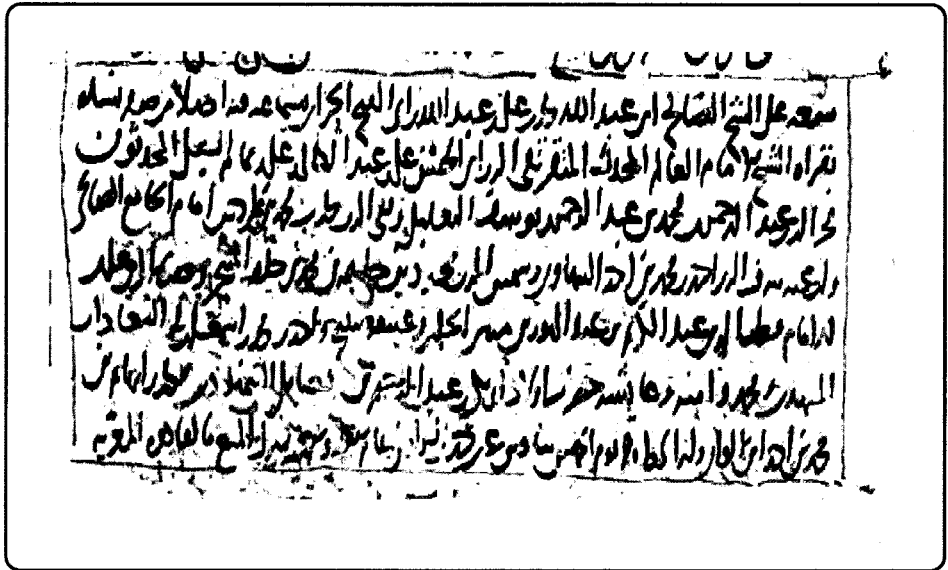
سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل المسند كمال الدين أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن النحاس الأسدي الحلبي، بسماعه فيه أصلاً من يوسف بن الخليل الحافظ، عن شيوخه الأربعة، وبسماعه أيضاً من الضياء صقر والخضر ابن قاضي الباب بسماعهما من الثقفي، كلهم عن الحداد، بقراءة الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ مؤرخ الشام علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين محمد بن البرزالي: ابنه بهاء الدين

أبو الفضل محمد، والحافظ عمدة الحفاظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكيّ عبد الرحمن بن يوسف المزني، وولده: محمد وزينب في أواخر الثالثة، وزين الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم بن يحيى القرشي الزهري، ومحيي الدين عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن تميم البعلبكي المقرزي، وأمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الواني، وأخوه أحمد، وتقي الدين أحمد بن العلم محمد بن محمود الحراني، وإبراهيم بن محمد بن علي بن أبي الفتح بن نصر السنجاري، وبدر الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح الحلبي الفامي أبوه، ومحمد بن علاء الدين علي بن داود بن عبد الله الجناني، وقاسم بن عبد الرحمن بن نصر القزاز، والرشد بن داود بن موسى الدلال، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن البعلبكي، وهذا خطه، وأخوه: عبد الله.

وصحّ ذلك وثبت في يوم الإثنين، ثاني عشر رمضان سنة خمس وسبعمائة، بجامع دمشق، وأجاز لهم ما يرويه وسمعوا عليه بالقرآن والتاريخ، سوى أخي عبد الله كتاب «الدعاء» للمحاملي بسماعه من أبي رواحة عن السلفي، عن ابن البطر، عن ابن البيع عنه.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي، وتقي الدين محمد بن محمد بن علي ابن إمام الجامع الصالح، وأبو محمد شرف الدين أحمد بن محمد بن أحمد (البنهاوي)، وشمس الدين محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي، وضياء الدين علي ابن الإمام قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي، وعتيقه: صبيح، وأحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي السعادات المذهب، ومحمد وآمنة وعائشة حضرت^(١) أولاد: أبي بكر عبد الرحيم بن فضائل السمنودي، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن الواني وله الخط، وصح يوم الخميس سادس عشر جمادى الأولى عام سبعة وسبعمائة، بمنزل المسمع بالقاهرة المعزية.



(١) كانوا يكتبون فيمن كان في المجلس دون خمس سنين: حضر.

(٢٦)

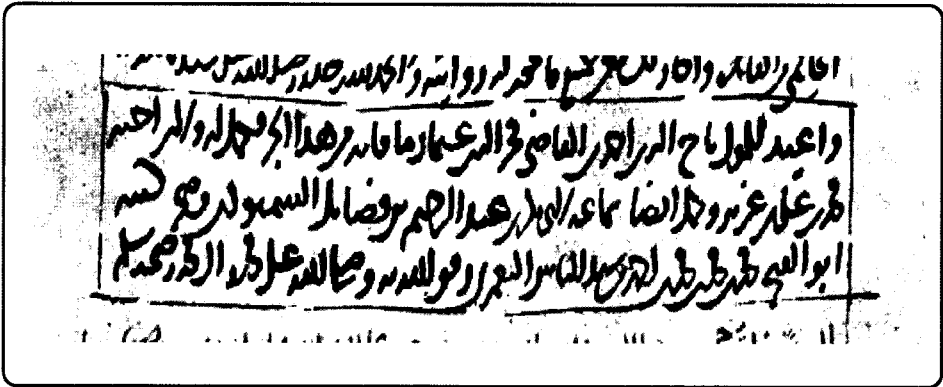
سمع جزء الجابري هذا على الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الحرّاني ، بسماعه فيه من الخطيب ضياء الدين صقر بن يحيى ، بسماعه من يحيى الثقفي ، بروايته عن الحداد حضوراً في الأول ، بقراءة الإمام الفاضل المسند شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن [. . .] الطائي ، الجماعة السادة : الشيخ أبو الحسن علي بن [. . .] بن عمر الشهرزوري ، وتاج الدين أحمد ابن القاضي الإمام العالم فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني الحنفي ، وابن أخته : محمد بن علي بن عزيز ، سمعا من موضع اسميهما بخط تاج الدين أحمد في الجزء ، وأبو الحسن الشهرزوري سمع كاملاً ، وعماد الدين محمد بن علي بن حرميّ الدميّاطي ، وشرف الدين عبد الله بن محمد بن عسكر القيراطي ، وسراج الدين عمر بن عبد الرحيم بن الولي عبد الرحمن ابن أبي الفهم ، وقطب الدين عبد اللطيف ابن القاضي الإمام صدر الدين يحيى بن علي بن تّمّام السبكي ، ومحمد بن محمد بن ناجي اللواتي ، وشمس الدين محمد بن سالم بن عبد الناصر الغزي ، وأخوه سليمان ، ومحب الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن علي [. . .] ، وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن العسجديّ ، وأحمد بن علي بن (محمود العوفي) ، ومحمد بن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحيم بن فضائل السمنودي ، وأبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري وهذا خطه .

وصحّ وثبت في يوم الخميس التاسع عشر من شهر جمادى الآخرة سنة سبع وسبعمائة بالجامع الحاكمي في القاهرة ، وأجاز للسامعين جميع ما تجوز له روايته ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

(٢٧)

وأعيد للمولى تاج الدين أحمد ابن القاضي فخر الدين عثمان ما فاته من هذا الجزء، فكمل له ولا بن أخته محمد بن علي بن عزيز^(١)، وكمل أيضًا لأبي بكر بن عبد الرحيم بن فضائل السمنودي^(٢) وصحّ.

كتبه: أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري - رفق الله به -، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم.



(٢٨)

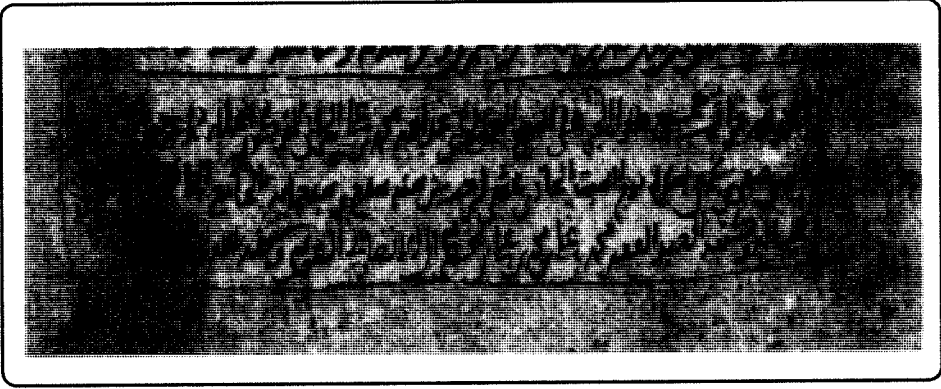
الحمد لله، قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن علي الحرّاني المذكور أعلاه بسماعه من ضياء الدين صقر بن

(١) وقد كتب على حاشية الحديث رقم (٥٣) ما نصّه: «يقول أحمد بن عثمان بن إبراهيم الحنفي المارديني: سمعت من هنا إلى آخر الجزء، وكذلك سمع معي ابن أختي محمد بن علي بن عزيز من هنا إلى آخر الجزء».

(٢) وقد كتب على حاشية الحديث رقم (٣٨) بخط الحافظ ابن سيد الناس ما نصّه: «من هنا سمع أبو بكر السمنودي إلى آخر الجزء».

يحيى بسنده يوم السبت الحادي عشر لرجب من سنة سبع وسبعمائة
بالجامع الحاكمي عمره الله وآله .

قاله وكتبه : العبد الفقير محمد بن علي بن محمد بن علي بن
قُطْرَال الأنصاري القرطبي - وفقه الله ولطف به - ، والحمد لله وسلامٌ
على عباده الذين اصطفى .



(٢٩)

قرأتُ هذا الجزء على الشیخة فاطمة بنت الحرستاني بإجازتها من
ابن البالي وابن الحرستاني وعلي بن أحمد، بإجازتهم من الحافظين :
أبي الحجاج المزي وأبي محمد عبد الله بن المحبّ، قال ابن المحب :
أخبرنا به أبو عبد الله الحرّاني وأبو الفضل بن النحاس بسندهما، آخره :
وقال المزي : أخبرنا به أحمد بن أبي الخير عن شيوخ ابن خليل .

قال ابن البالي : وأخبرني به محمد بن المحبّ إجازة ، أخبرنا به
سليمان بن حمزة حضوراً ، أخبرنا الخافظ ضياء الدين ، حدثنا أبو جعفر
الصيدلاني .

قال محمد بن المحب : وأخبرنا به إبراهيم بن صالح الحلبي ، أخبرنا يوسف بن خليل .

وصحّ ذلك وثبت يوم الخميس حادي عشر شهر صفر سنة سبعين وثمانمائة ، وأجاز به .

وكتب : يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

وأخبرني به جماعة من شيوخنا إجازة ، بإجازتهم من محب بن المحب .

وأخبرني به ابن الشريفة إجازة ، بإجازته من المشايخ الثلاثة .

وأخبرني به ابن الصدر إجازة ، بإجازته من السيّد ، بإجازته من القاضي سليمان .

وأخبرني به جماعة من شيوخنا إجازة ، بإجازتهم من برهان الدين الحلبي ، بسماعه له على شرف الدين الحسين بن عمر بن حبيب ، بسماعه له على العزّ إبراهيم بن صالح في الرابعة ، بسماعه من يوسف ابن خليل .

(٣٠)

الحمد لله ، سمعه من لفظي : أم ولدي بلبل بنت عبد الله أم حسن ، وغالبه : حلوة^(١) بنت عبد الله أم جويرية ، وفاطمة بنت الحاج أحمد

(١) جاء في بعض السماعات له أنها مولاة له . انظر : «الفهرس الوصفي للنسخ الخطية لمؤلفات ابن عبد الهادي» للأخ صالح بن محمد الأزهر (ص ١٧) .

سويد الحوراني، وبعضه: أولادي عبد الهادي وعبد الله وحسن، وشقرا بنت علي بن الأعمش، وجوهرة بنت عبد الله أم عبد الله.

وصح ذلك يوم الجمعة خامس عشرين شهر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وثمانمائة، وأجزت لهم أن يرووه عني. وكتب: يوسف بن عبد الهادي.

ثانيًا: نسخة جامعة الإمام بالرياض

(٣١)

قرأ عليّ هذا الجزء بسماعي من المشايخ المذكورين فيه صاحبه وكتبه الإمام العالم الحافظ المتقن المفيد شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّاطي، وسمعه جماعة ذُكروا في الأصل، وذلك في يوم الأربعاء (٩) صفر سنة (٦٤٦هـ). وكتبه: يوسف بن خليل بن عبد الله.

ومن خطّه لخّصت، قاله: يوسف سبط ابن حجر العسقلاني.

(٣٢)

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم مفتي المسلمين ضياء الدين أبي المظفر، وأبي محمد صقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر الشافعي الحلبي القاضي بسماعه من الثّقفي، وسمعه جماعة ذُكروا في الأصل، وصحّ في التاريخ أعلاه، وكتب: عبد المؤمن ابن خلف الدميّاطي.

ومن خطّه لخّصت، قاله: يوسف سبط ابن حجر العسقلاني.

(٣٣)

بلغت سماعًا لجميع هذا الجزء بقراءة الإمام العالم صاحبنا ناصح الدين أبي بكر بن يوسف بن أبي الفرج الحرّاني على الشيخ الأجلّ شمس الدين أبي القاسم الخضر المدعو عبد المجيد بن الحسن بن عامر بن الحسن بن المفرج بن العباس بن كليب بن أحمد الحلبي عُرف بابن قاضي الباب، في يوم الإثنين الرابع من ذي القعدة سنة (٦٤٥هـ)، وسمع جماعةً. لخصّته من خطّ الدميّاطي عبد المؤمن بن خلف، قاله: يوسف العسقلاني.

(٣٤)

ثم قرأته عليه بعد ذلك في ثاني عشر صفر سنة (٦٤٦هـ) بمدرسة شاذيخت، وسمع جماعةً ذكرهم. وكتب: عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن الخضر بن موسى التوني الدميّاطي المنشأ. ومن خطّه لخصّ: يوسف سبط ابن حجر العسقلاني.

(٣٥)

قال الشيخ يوسف الشهير بسبط ابن حجر العسقلاني: قرأتُ بخطّ شيخنا الزّين أبي بكر بن عمر بن عرفات القمني - رحمه الله تعالى -، أخبرني الحافظ أبو بكر شمس الدين محمد ابن الإمام محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب بهذا الجزء إجازة، أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن صالح بن هاشم بن العجمي، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بسنده فيه.

(٣٦)

الحمد لله وحده:

قرأتُ هذا الجزء رواية الشيخ العلامة الأصيل بدر الدين محمد
المشهدى - أعزّه الله تعالى - بحضوره فيه، فسمعه أجمع: ولدى عبد الله
أبو الفرج جمال الدين، وأجاز مرويّه. صبح ذلك في يوم الجمعة ثالث
عشر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وتسعمائة.

وكتب القاري: محمد بن أحمد المظفرى حامداً مصلياً مسلماً.

الحمد لله، صحيح ذلك، وكتبه محمد بن محمد بن أبي بكر المشهدى.

الحمد لله وحده
قد أتت هذا المذيع رواية الشيخ العلامة الأصيل بدر الدين محمد المشهدى
أعزّه الله تعالى بحضوره فيه، فسمعه أجمع: ولدى عبد الله أبو الفرج جمال
الدين وأجاز مرويّه. صبح ذلك في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع
وعشرين وتسعمائة. وكتب القاري: محمد بن أحمد المظفرى حامداً مصلياً مسلماً.
الحمد لله، صحيح ذلك، وكتبه محمد بن محمد بن أبي بكر المشهدى.

ثالثاً: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق

(٣٧)

قال ابن المحب الصامت:

أخبرنا سليمان بن حمزة حضوراً، أخبرنا الحافظ ضياء الدين

محمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو جعفر الصيدلانى.

وأخبرنا إبراهيم بن صالح بن هاشم الحلبي، أخبرنا يوسف بن خليل^(١).

كتبه: محمد بن المحب.

(٣٨)

الحمد لله، سمعه على شرف الدين أبي عبد الله الحسين بن عمر بن حبيب بسماعه له على العزّ إبراهيم بن صالح في الرابعة^(٢)، بسماعه من الحافظ العلامة يوسف بن خليل بسنده: شيخنا الحافظ العلامة برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، ومن خطّه في بيته لخّصّت.

وصحّ ذلك في سابع عشر صفر، سنة ستّ وسبعين وسبعمائة، بمنزل المسمّع بحلب وأجاز.

(٣٩)

قال الشيخ يوسف بن حسن بن عبد الهادي الشهير بابن المبرد:

قرأتُ هذا الجزء على الشيخة فاطمة بنت الحرستاني، بإجازتها من ابن البالسي وابن الحرستاني وعلي بن أحمد المرداوي، بإجازتهم

(١) انظر السماع رقم (٣٥)، ورقم (٣٨).

(٢) قال ابن حجر في ترجمته: «وَلَدُ المحدث المشهور زين الدين، وُلِدَ سنة (٧١٢هـ)، وأسمعه أبوه من: أبي طالب ابن العجمي ومن إبراهيم بن العجمي وغيرهما». «الدرر الكامنة» (١٨١/٢).

من: عبد الله بن المحبّ وأبي الحجاج المزيّ بسندهما على غير هذا الجزء، وبإجازة ابن الباسي بسماعه على ابن المحب بسنده هنا.

وصحّ ذلك وثبت يوم الخميس، حادي عشر شهر صفر، سنة سبعين وثمانمائة، وأجاز.

وكتب: يوسف بن عبد الهادي.

وأخبرني به جماعة من شيوخنا إجازة، بإجازتهم من ابن المحب.

وأخبرني به ابن الشريفة إجازة، بإجازته من المشايخ الثلاثة.

وأخبرني به ابن الصدر إجازة، بإجازته من السيد، بإجازته من القاضي سليمان.

وأخبرني به جماعة من شيوخنا إجازة، بإجازتهم من الشيخ برهان الدين الحلبي.

وهذه النسخة فيها نقصٌ لم تكن القراءة منها، بل من نسخة كاملة غيرها.

ثم كتب ابن عبد الهادي في آخر المخطوط ما نصّه:

قرأت هذه الأربعين على الشيخة فاطمة بنت خليل الحارستاني من غير هذه النسخة سنة تسع وستين وثمانمائة.

وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي.

(٤٠)

قال يوسف بن عبد الهادي :

الحمد لله ، سمعه من لفظي : ولدي عبد الله ، وأخوه بدر الدين حسن ، وأمه بلبل بنت عبد الله ، وصحّ ذلك يوم الأربعاء ثامن شهر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وثمانمائة ، وأجزت لهم أن يرووه عني وجميع ما تجوز لي روايته بشرطه .

وكتب : يوسف بن عبد الهادي .

(٤١)

الحمد لله ، سمعه من لفظي : ولدي أبو الخير عبد الله ، وأخوه بدر الدين حسن ، وأمه : بلبل بنت عبد الله ، وغالبه : أم ولدي حلوة^(١) بنت عبد الله أم جويرية ، وبعضه : شقرا بنت علي بن الأعمش .

وصح ذلك وثبت يوم الأربعاء ثامن شهر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وثمانمائة ، وأجزت لهم أن يرووه عني وجميع ما تجوز لي وعني روايته بشرطه .

وكتب : يوسف بن عبد الهادي .

(١) جاء في بعض السماعات له أنها مولاة له . انظر : «الفهرس الوصفي للنسخ الخطية لمؤلفات ابن عبد الهادي» للأخ صالح بن محمد الأزهري (ص ١٧) .

رابعاً: سماع السبط ابن العَجَمي لجزء الجابري

كما ذكره في ثبته المشهور

(٤٢)

قال رحمه الله :

«سمعتُ على سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى قاضي القضاة حاكم
الحكام بقية السلف الكرام جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن قاضي
القضاة ناصر الدين أبي عبد الله محمد ابن قاضي القضاة كمال الدين
أبي القاسم عمر ابن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن محيي الدين
محمد بن أحمد بن أبي جرادة العُقيليّ ابن العديم الحنفيّ - أبقاه الله
تعالى - جميع جزء الجابري، بسماعه له على الشيخ عز الدين
أبي إسحاق إبراهيم بن صالح بن هاشم بن العجمي مرتين :

إحداهما : يوم الإثنين خامس عشر ذي القعدة سنة (٧٣٠هـ) بقراءة
الفخر البعلي .

والثانية : في ثاني محرّم سنة (٧٣١هـ) بقراءة المقرّيزي .

كل ذلك بمنزله بحلب، أخبرنا به الحافظ أبو الحجاج يوسف بن
خليل الدمشقي قراءةً عليه وأنا أسمع في يوم السبت لأربع بقين من
رمضان سنة سبعٍ وأربعين وستمائة، أخبرنا به الشيوخ الخمسة :
أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الخياط،
وأبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبان، وأبو سعيد
خليل بن أبي الرجاء ابن أبي الفتح الراراني، وأبو جعفر محمد بن
أحمد بن نصر الصيدلاني بقراءتي عليهم بأصبهان، وأبو الفرج يحيى بن

محمود بن سعد الثقفي سماعًا عليه، قالوا: أخبرنا به أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحداد المقرئ قراءةً عليه ونحن نسمع، قال الرابع والخامس: ونحن مُحضران، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ سماعًا عليه في رجب سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري، يوم الإثنين لإحدى عشرة طوت من محرّم سنة (٣٥٧هـ)، فذكره بقراءة الإمام جمال الدين المذكور.

وصحّ ذلك وثبت يوم الخميس خامس عشري المحرّم، سنة ستٍ وسبعين وسبعمائة بمنزله بحلب، وسمعه معي سوى المسمع: كمال الدين عمر وأحمد وإسماعيل، ومؤدبهم: علاء الدين علي بن عمر بن علي الصفدي، والمقرئ شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن الغزولي، وعلاء الدين علي بن الحاج بيليك بن عبد الله العديمي، وآخرون بفوتٍ. وأجاز المسمع لنا ما تجوز له روايته بسؤال القاري.

قاله وكتبه: إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي.

والحمد لله وحده^(١).



(١) ثبت السبط ابن العجمي (مخطوط، ورقة ٧٨ - ٧٩).

قيد القراءة والسماع في المسجد الحرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

بلغ قراءة في مجلس واحد لهذا الجزء النفيس المبارك وهو «جزء الجابري» بقراءة الشيخ المُسْنِدِ الأصولي عبد الله التوم، مع المقابلة بنسختين مخطوطتين كاملتين، إحداهما بيد الشيخ المسند محمد بن ناصر العجمي، والثانية بيد خادمهم كاتب هذه السطور؛ فسمع الحضور وهم المشايخ: يوسف الأوزبكي، علي زين العابدين المصري، محمد أحمد محمود رجال، أحمد عبد الكريم العاني، مصطفى حسنين الغول، وحضر بأخرة فضيلة الشيخ يوسف الصبحي، وسمع الأخ الشيخ محمد خالد كلاب الأحاديث الخمسة الأولى، نفع الله بالجميع، فصَحَّ ذلك وثَبَّتَ، وأَجَزْتُ لهم روايته عني، وكذا سائر مروياتنا، والحمد لله رب العالمين.

كتبه خادم العالم بالبحرين

نظام يعقوبي العباسي

بالمسجد الحرام تجاه الركن اليماني

٢٢ رمضان ١٤٣٥ هـ

قيد القراءة والسماع لجزء الجابري في المسجد الأقصى المبارك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) عدّة لقاءه

بلغ بقراءتي قراءة عرض ومقابلة لـ (جزء الجابري) - رحمه الله -
في مجلس واحد بين صلاتي الظهر والعصر يوم الأربعاء ١٠ ربيع الأول
١٤٣٦ هـ الموافق ٣١/١٢/٢٠١٤ م.

وقد شاركني في المقابلة أخي حضرة الأستاذ أيمن حسونة - حفظه
الله -.

وذلك في مكتبة المسجد الأقصى المبارك - أعاد الله مجدها -؛
فصح وثبت.

وكتب

أمين المخطوطات بمكتبة المسجد الأقصى
يوسف الأوزبكي المقدسي

فهرس الأحاديث والآثار

- الحديث (اسم الصحابي) رقم الحديث
- أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ (سعد بن أبي وقاص) ١
- يُسَبِّحُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ (سعد بن أبي وقاص) ١
- قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا (سعد بن أبي وقاص) ... ٢
- تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي (سعد بن أبي وقاص) ٢
- لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا (عمارة بن روية) ٣
- أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَقْتَتِلُوا بَعْدِي (الصنابح) ٤
- وَاللَّهُ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَضَعُ أَحَدُكُمْ أَصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرِ بِمَ يَرْجِعُ (المستورد أخو بني فهر) ٥
- رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ فِي الرَّحْبَةِ حَتَّى أَرَعَى، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ (أبو ظبيان) ٦
- صَدَقْتُ إِنَّهُ لَمَجْلِسُ أَبِيكَ (عبد الرحمن بن الأصفهاني) ٧
- صَدَقْتُ وَاللَّهِ مَا أَتَّهِمُكَ (عبد الرحمن بن الأصفهاني) ٧
- رَأَيْتُ يَدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْ كَفَّهَا فِي الْجَنَّةِ فَيَهْوَنُ بِذَلِكَ عَلَيَّ مَوْتِي (مصعب بن إسحاق بن طلحة) ٨
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّينَ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُوجِزْ، فَإِنَّ فِيهِمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ (أبو مسعود الأنصاري) ٩

- هل لكم أن نأتي السوق فنبيع بعض ما معنا ونشتري بعض ما يوافقنا
 ١٠ (القاسم بن عبد الرحمن)
- جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ، وَهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ (عامر الشعبي).
 ١١
- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ (أبو أيوب الأنصاري).
 ١٢
- كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ، وَكَانَ يُكْرِهَهَا عَلَى الْبَغَاءِ (عامر الشعبي).
 ١٣
- كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ دِينِهِ، فَقَالَ أَهْلُ الْقَتِيلِ لِحَلَفَائِهِمْ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ: سَلْ لَنَا مُحَمَّدًا (مجاهد).
 ١٤
- كُنَّ نِسَاءٌ وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ بَعْضُ، وَأَرْجَى بَعْضُهُنَّ فَلَمْ يَقْرِبَهُنَّ
 حَتَّى تُوْفِّي (مجاهد).
 ١٥
- هُوَ أَوْلَى النَّاسِ مَحْيَاهُ وَمَمَاتُهُ (تميم الداري).
 ١٦
- إِنِّي كُنْتُ أَذْنْتُ لَكُمْ فِي الْأَسْتِمْتَاعِ فِي هَذِهِ النِّسَاءِ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ
 حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (سبرة بن معبد).
 ١٧
- مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ
 (أسماء بنت أبي بكر).
 ١٨
- إِنِّي لَا أَعْلَمُ الْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ وَالْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ (عمر بن الخطاب).
 ١٩
- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَتَكَلَّمْ وَلَا يَجْلِسَ حَتَّى يَرْكَعَ (أبو قتادة
 الأنصاري).
 ٢٠
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَامِلًا أَمَامَةَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا
 (أبو قتادة الأنصاري).
 ٢١
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى
 (أبو قتادة الأنصاري).
 ٢٢
- الْيَوْمَ وَهِيَ الْإِسْلَامَ (طارق بن شهاب).
 ٢٣
- أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْدَقُ أُمَّ كُلُّهُمْ بِنْتُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا
 (عطاء الخراساني).
 ٢٤

- لا تُغَالُوا بِصَدَاقِ النِّسَاءِ، فَلَوْ كَانَ مَكْرَمَةً أَوْ تَقْوَى كَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَوْلَاكُمْ
بِذَلِكَ (عمر بن الخطاب) ٢٥
- أَتُحِبُّونَ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ (عبد الله بن عباس) ٢٦
- مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ مَوْتِهِ يَوْمَ قَبْلِ اللَّهِ مِنْهُ تَوَيْتُهُ (رجل من أصحاب
النبي ﷺ) ٢٧
- الْجَنِّ عَالَمٌ، وَالْإِنْسُ عَالَمٌ، وَسَوَى ذَلِكَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
عَلَى الْأَرْضِ، وَالْأَرْضُ لَهَا أَرْبَعُ زَوَايَا (أبو العالية) ٢٨
- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قِبَاءٍ لِيُصَلِّيَ، فَجَاءَتْ الْأَنْصَارُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ
يُصَلِّي (عبد الله بن عمر) ٢٩
- يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ فِي الْمُشْرِكِينَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ (الضحاك) ٣٠
- إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيُضْحِي عَنْهُ الشَّاةُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى وَقَعَتِ الْمُبَاهَاةُ فَبَاهَى
النَّاسَ (أبو أيوب الأنصاري) ٣١
- سَهَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ فِي صَلَاةٍ، فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيْنِ، قَالَ: فَسَبَّحَ بِهِ
مَنْ خَلَفَهُ (عامر الشعبي) ٣٢
- تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي لَيْلَتِي وَيَبْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي (عائشة) ٣٣
- مَا خَصَّ عُمَرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الشُّوْرَى دُونَ أَحَدٍ، إِلَّا أَنَّهُ خَلَا بِعَلِيٍّ وَعُثْمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (ابن أبي مليكة) ٣٤
- لَوْ كُنْتُ مَسْبَحًا لَأَتَمَمْتُ صَلَاتِي، يَا ابْنَ أَخِي صَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
مَضَى لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ (عبد الله بن عمر) ٣٥
- خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ (مجاهد) ٣٦
- أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلَبَنِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَشَرِبَهُ وَهُوَ يَخْطُبُ
(عبد الله بن عباس) ٣٧
- وَاللَّهُ إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَيُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُسْقَى بَانْتِنٍ مَا يَصْرِفُهُ عَنْ دِينِهِ شَيْءٌ،
أَوْ يُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ (خباب بن الارت) ٣٨

- كَانَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِذَا خَيْرَ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ فَاخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَهِيَ
تَطْلِقُهُ، وَهُوَ أَمْلَكَ بِرَجْعَتِهَا (عامر الشعبي) ٣٩
- إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ إِنَّ (سعد بن أبي وقاص) ٤٠
- كُنَّا لَنَنْغَرُزُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقَ الْحُبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ
(سعد بن أبي وقاص) ٤٠
- لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ بِالْحَقِّ
(عبد الله بن مسعود) ٤١
- نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ (أبو جحيفة) ٤٢
- حُفِرَ بَعْضُ حَفَائِرِ عَادٍ فَأَصِيبَ فِيهِ سَهْمٌ أَكْبَرُ مَا يَكُونُ مِنْ رِمَاحِكُمْ هَذِهِ
(عائشة) ٤٣
- خُذْ مِثْقَالًا مِنْ كُنْدُرٍ وَمِثْقَالًا فِي سَكَّرٍ، فَدَقَّهُمَا جَمِيعًا ثُمَّ أَفْجِمَهُمَا عَلَى الرِّيقِ
(عبد الله بن عباس) ٤٥
- إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ، وَتَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ (عبد الله بن
مسعود) ٤٦
- مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ حَتَّى وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، فَسَأَلُوا عَنِ الرِّجَالِ؛ لِيُنْظَرَ
أَهْلَ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذَ مِنْهُمْ (محمد بن سيرين) ٤٧
- مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ حَتَّى وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، فَسَأَلُوا عَنِ الرِّجَالِ؛ لِيُنْظَرَ
أَهْلَ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذَ مِنْهُمْ (الحسن البصري) ٤٨
- الْإِعْصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ، وَالْعِلْمُ يُقْبَضُ قَبْضًا سَرِيعًا، فَتَنْعَشُ الْعِلْمُ ثَبَاتُ الدِّينِ
وَالدُّنْيَا (الزهري) ٤٩
- الْخُصُومَةُ فِي الدِّينِ بِدَعَاةٍ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَدْخُلْ فِيهَا (إبراهيم النخعي) ٥٠
- كَلَّمَا جَاءَ رَجُلٌ أَجْدَلُ مِنْ رَجُلٍ أَرَدْنَا أَنْ نَرُدَّ مَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ (مالك بن أنس) ٥١
- مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجِدَالَ (أبو أمانة الباهلي) ٥٢

- مِنْ أُمَّتِي الْمَهْدِيَّ، فَإِنْ نَقَصَ عُمرُهُ أَوْ طَالَ عُمرُهُ عَاشَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ تَسَعَ
 سِنِينَ^(١) يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا (أبو سعيد الخدري) ٥٣
- أَنَّهَا بَلَغَهَا أَنَّ قَوْمًا تَكَلَّمُوا فِي أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَبَعَثَتْ إِلَى أَرْفَلَةَ مِنْ
 النَّاسِ، وَعَلَتْ وَسَادَتْهَا، وَأَرْحَتْ سِتَارَهَا (عائشة رضي الله عنها) ٥٤
- لَمَّا حَضَرَ أَبَا سَلَمَةَ الْمَوْتُ حَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا شَخَّصَ (أُم سَلَمَةَ) ٥٥
- الَّذِي تَعَاقَدُونَ بِهِ وَتَعَاهَدُونَ (الربيع بن أنس) ٥٦
- مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ قَعَدَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ
 (عبد الرحمن بن أبي ليلى) ٥٧
- أَشْتَهَى جَرَادًا مَقْلِيًّا (عامر الشعبي) ٥٨



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقريظ الشيخ شعيب الأرناؤوط - حفظه الله -	٣
الدراسة	
مقدمة المعتمي	٥
ترجمة المصنف	٨
من عناية العلماء بجزء الجابري	١٣
أولاً: اعتدادهم بعلوِّ إسناده	١٣
ثانياً: سماعهم لجزء الجابري وإقراؤهم له	١٥
ثالثاً: حرصهم على تكرار سماع أحاديث هذا الجزء وإقراءهم له	١٩
رابعاً: إخراجهم لبعض أحاديث هذا الجزء من طريق أبي نعيم	
عن الجابري	٢٤
وصف النسخ الخطيَّة لجزء الجابري	٣٠
١ - نسخة الجامعة العبرية في القدس	٣٠
٢ - نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	٣٨
٣ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق	٤٤
وصف مختصر للسماعات المثبتة على النسخ الخطية	٤٨
أولاً: سماعات نسخة الجامعة العبرية في القدس	٤٨
ثانياً: سماعات نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	٥٦
ثالثاً: سماعات نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق	٥٨
صورة النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق	٦٠

النص المحقق

٧٣	الحديث رقم (١)
٧٥	الحديث رقم (٢)
٧٦	الحديث رقم (٣)
٧٨	الحديث رقم (٤)
٧٩	الحديث رقم (٥)
٨١	الحديث رقم (٦)
٨١	الحديث رقم (٧)
٨٢	الحديث رقم (٨)
٨٣	الحديث رقم (٩)
٨٤	الحديث رقم (١٠)
٨٥	الحديث رقم (١١)
٨٦	الحديث رقم (١٢)
٨٧	الحديث رقم (١٣)
٨٨	الحديث رقم (١٤)
٨٩	الحديث رقم (١٥)
٩٠	الحديث رقم (١٦)
٩٣	الحديث رقم (١٧)
٩٤	الحديث رقم (١٨)
٩٥	الحديث رقم (١٩)
٩٦	الحديث رقم (٢٠)
٩٧	الحديث رقم (٢١)
٩٨	الحديث رقم (٢٢)
٩٩	الحديث رقم (٢٣)

١٠٠ الحديث رقم (٢٤)
١٠٢ الحديث رقم (٢٥)
١٠٥ الحديث رقم (٢٦)
١٠٦ الحديث رقم (٢٧)
١٠٦ الحديث رقم (٢٨)
١٠٧ الحديث رقم (٢٩)
١١٠ الحديث رقم (٣٠)
١١٠ الحديث رقم (٣١)
١١١ الحديث رقم (٣٢)
١١٣ الحديث رقم (٣٣)
١١٤ الحديث رقم (٣٤)
١١٤ الحديث رقم (٣٥)
١١٦ الحديث رقم (٣٦)
١١٦ الحديث رقم (٣٧)
١١٨ الحديث رقم (٣٨)
١١٩ الحديث رقم (٣٩)
١٢٠ الحديث رقم (٤٠)
١٢٢ الحديث رقم (٤١)
١٢٣ الحديث رقم (٤٢)
١٢٤ الحديث رقم (٤٣)
١٢٦ الحديث رقم (٤٤)
١٢٦ الحديث رقم (٤٥)
١٢٨ الحديث رقم (٤٦)
١٢٩ الحديث رقم (٤٧)
١٢٩ الحديث رقم (٤٨)

١٣٠	الحديث رقم (٤٩)
١٣٢	الحديث رقم (٥٠)
١٣٢	الحديث رقم (٥١)
١٣٣	الحديث رقم (٥٢)
١٣٤	الحديث رقم (٥٣)
١٣٥	الحديث رقم (٥٤)
١٤٠	الحديث رقم (٥٥)
١٤١	الحديث رقم (٥٦)
١٤١	الحديث رقم (٥٧)
١٤٢	الحديث رقم (٥٨)
١٤٣	الحديث رقم (٥٩)
١٤٣	الحديث رقم (٦٠)
١٤٤	الحديث رقم (٦١)
١٤٤	الحديث رقم (٦٢)
١٤٦	السماعات المثبتة على النسخ الخطية
١٤٦	أولاً: سماعات نسخة الجامعة العبرية في القدس
١٧٤	ثانياً: سماعات نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
١٧٦	ثالثاً: سماعات نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق
١٨٠	رابعاً: سماع السبط ابن العجمي لجزء الجابري كما ذكره في ثبته المشهور
١٨٢	قيد القراءة والسماع في المسجد الحرام
١٨٣	قيد القراءة والسماع في المسجد الأقصى المبارك
١٨٤	فهرس الأحاديث والآثار
١٨٩	فهرس الموضوعات